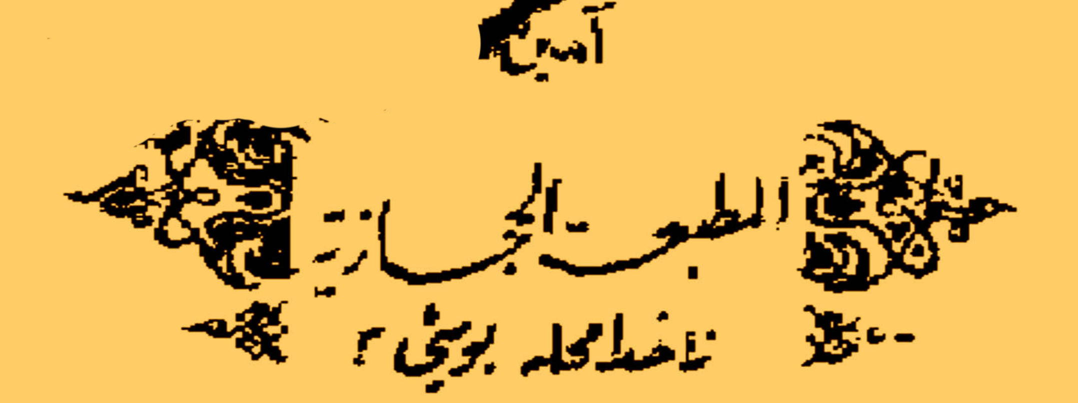
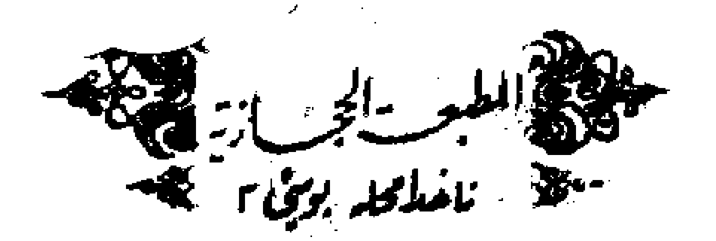
كتاب

الدرة الفريده . في بيان مبنى الطريقة السنوسية المحمديه .
ومنتهى مشايخها وأسانيدها العليه . المحررة بمنبع الخير
والجود . صاحب اللواء المعقود والمقام المحمود .
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم
وعظم . لحضرة مولانا الاستاذ الأكمل
المستمطر فيض ربه الغني . السيد احمد
ابن السيد محمد الشريف السنوسي
الحسني . حفظه الله سبحانه
ورعاه . وبلغه
مناه بجاه
عليه الصلاة
والسلام
آمين



كتاب

الدرة الفرديه . فى بيان مبنى الطريقة السنوسية المحمديه .
ومنشأ مشايخها وأسانيدها العليه . المتصلة بمنبع الخير
والجود . صاحب اللواء المعقود والمقام المحمود .
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم
وعظم . لحضرة مولانا الاستاذ الأكمل
المستمطر فيض ربه الغنى . السيد احمد
ابن السيد محمد الشريف السنوسى
الحسنى . حفظه الله سبحانه
ورعاه . وبلغه في
مناه بجاه
عليه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد فيقول جامع هذه الكلمات . الجامعات النافعات . المستمطر فيض ربه الغني . احمد بن السيد محمد الشريف السنوسي الخطابي الادريسي الحسني لما رأيت الناس جهلوا مبنى هذه الطريقة المحمدية ومنشأ مشايخها وأسانيدها العلية المتصلة بمنبع الخير والجود . صاحب اللواء والمقام المحمود . سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . وشرف وكرم وعظم . ومعرفة الأسانيد من أعظم المهمات . وأولى ما اعتنى به ذوو التحصيل والرغبات . أردت أن أبين

أولا محل منشأ مشايخ هذه الطريق . وولادتهم ووفاتهم على التحقيق . لتكون ان شاء الله عامة البركة والانتفاع . لجميع الاخوان والاتباع . فأقول متبرئا من القوة والحول . راجيا منح ذي الجود والطول

اعلم أن أستاذنا السيد محمدا المهدى رضى الله عنه كانت ولادته بمسلسه من الجبل الاخضر سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين والف ليلة الاربعاء أول ليلة من ذى القعدة عند الفجر وغيابه عن الاعيان . لحكمة أرادها الواحد المنان . ضحوة يوم الاحد أربعة وعشرين من صفر الخير سنة ١٣٢٠ عشرين وثلاثمائة والف . وولادة والده الاستاذ السيد سيدي محمد بن على السنوسي رضى الله عنه ببلد مستغانم مقر آل خطاب يوم الاثنين الثانى عشر من ربيع الاول سنة ١٢٠٢ اثنين بعد المائتين والف وتوفى ضحوة الاربعاء تسعة صفر الخير سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومائتين والف . وولادة نجله وضجيعه السيد محمد الشريف رضى الله عنه ليلة الجمعة الموافقة لاربع خلون من رمضان ببلد درنه من الجبل الأخضر سنة ١٢٦٢ اثنين

وستين ومائتين والف وتوفي ليلة الخميس السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣١٣ ثلاث عشرة بعد الثلاثمائة والف وولادة الاستاذ الاكبر السيد احمد بن ادريس رضي الله عنه ببلد ميسور يوم السبت الحادي وعشرين من شهر الله رجب الفرد سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين بعد المائة والف ووفاته ليلة السبت احدى وعشرين من شهر الله رجب سنة ١٢٥٣ ثلاث وخمسين ومائتين والف رضي الله عنهم ونفعنا بهم وبأسرارهم آمين

ولنرجع الى تبيين من نسب اليه هذه الطريق فنقول أخبرني أستاذنا رضي الله عنه السيد محمد المهدي أن هذه الطريق يقال لها سنوسية إدريسية قادرية ناصرية شاذلية وكلها مرجعها محمدية وأخبرني رضي الله عنه أن عمد الحضرة المتصلة النبوية أربعة الأستاذ السيد محمد بن علي السنوسي والأستاذ السيد احمد بن إدريس وسيدنا عبد القادر الجيلاني وسيدنا أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم أجمعين قائلا رضي الله عنه وقد من الله على عبده بالأخذ عن جميعهم فأولهم وثانيهم

سيدنا الأستاذ ويندرج معه سيدنا احمد بن إدريس لاتحاد حالهما ومأخذهما ثم سيدى عبد القادر أخذت عن روحانيته القرآن العظيم قال اقرأ القرآن والزمه وواظب عليه الى أن ذن وأجزه وأخذت عن روحانية سيدى أبي الحسن الشاذلى واجازنى بدائرته الشاذلية رضى الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم وبأسرارهم الى يوم الدين

ثم قال رضى الله عنه رأيت سيدى الوالد بعد وفاته فقلت له انى صرت أعطى الأوراد بلا إذن فضحك ضحكة أطال فيها بتعجب ثم قال ألم يتقدم لك مسا شئ بشير الى مناولته السبحة وما معها فقلت نعم سيدى ولكن أردت التصريح فقال لى أنت مقبول أنت مقبول ثلاث مرات وأخبرنى رضى الله عنه فى معرض الكلام عن المصافحة قائلا ومن أشق الرواية على رواية هذه المصافحة لقلة وصول الأفهام الى تأويلها نسأل الله أن لا يجعل أمثال هذا من الاستدراج فقد مر أكثر العمر فى ستر

ورواية المصافحة أن سيدى الوالد صافح الاخوان فى سنة خمس وسبعين بعد المائتين والالف يوم عيد الفطر ولم أقدر على طلبها حياء منه رضى الله عنه واستصغارا لسنى ومرتبتى عن ذلك فدخلت عليه رضى الله عنه وصرت أكبس اليدين الشريفتين ولما وضعت يدى على اليد الشريفة نويت بها المصافحة فتكلم إذ ذاك رضى الله عنه بكلمة لا يعتقد عنها على ظاهرها إلا من لا يملك أدنى عقل قائلا رضى الله عنه مخاطبا لمن كان حاضرا معى نحن من جماعة المهدى وهو أعلى منى مقاما عند الله فقال له الحاضر أهو من جماعتك أم أنت من جماعته قال رضى الله عنه بل نحن من جماعته وأنا ساكت خجل وكانت أيام شتاء وما قمت من بين يديه إلا وثوبى قد ابتل عرقا من الحياء ولا شك أن هيبته كلها فيما يعود نفعه على المسلمين ومثل ذلك مثل من يريد إدرار ناقته فيوقف لها بوًّا لتدر الحليب

ثم قال ان الأستاذ رضى الله عنـه هذه عادته مع القاصرين ينهضهم بمثل هذا القول ولو تركهم على ما يرى

الناس من حالهم كانوا شيئا لا يعبأ به ولكنه أعلى الله
مقامه يعلى مقام من لا مقام له حتى يتوهم الانسان فى نفسه
ويتوهم فيه غيره من المغفلين أنه فى هذا المقام وكنت
كلما سمعت منه شيئا مثل هذا أقول يريد رضى الله
عنه اختبار عقلى . ثم قال رضى الله عنه حيث إنى لم
تحصل لى المصافحة التى يطمئن بها القلب حتى أنتظم بها
فى سلك المصافحة فبعد وفاة سيدى الوالد أخذتها عن
سيدى احمد الربى لأنه أحد الأجلاء الذين أخذوها
على سنتها عن الأستاذ رضى الله عنه بلا واسطة وأنت
خذها عنه كذلك فقول ان أستاذنا وسيدنا خورا المهدى
رضى الله عنه هو درة عقدها وجوهرة فردها فانتهاؤها
اليه ومعولها عليه وقد تكلم على فضله وعلو مقامه هؤلاء
السادة الأعلام الجهابذة الكرام فالأستاذ السيد احمد
تكلم عليه وهو فى ظهر أبيه والأستاذ والده تكلم عليه ونشر
فضله فى حال وجوده وقد جمع بين الخلق والاخلاق
المحمدية ونشأ رضى الله عنه على متابعة السنة من حال
الطفولية وذلك دليل على أن ذلك فى أصل جبلته

مطبوع عليها من أول خلقته

وقال الاستاذ السيد محمد بن على السنوسى ونسبت الطريقة المحمدية الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دون غيرها لمتابعة السنة فى القليل والكثير . قال شيخ شيوخ مشايخنا ابو سالم العياشى رحمه الله ووجه اختصاصها بالانتساب اليه صلى الله عليه وسلم مع أن كلها راجعة اليه ومستمدة منه ان صاحبها بعد تصحيح بدايته وسلوكه على منهج الاستقامة المبين فى الكتب والسنة يشتغل بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم الى أن يستولى على قلبه ويخامر سره تعظيمه بحيث يهتز عند سماع ذكره ويسبغ عليه نعمه ظاهرا وباطنا ولا يجعل لمخلوق عليه منة الا للنبى صلى الله عليه وسلم فيراه يقظة ومناما ويسأله عما يريد . قال قلت وقد لقيت بالقاهرة سنة ١٠٦٤ اربع وستين والف بجامع المارديني الشيخ محمدا الخلوتى وهو رجل مسن منقطع بالمسجد له أصحاب فسألته عن طريقته ولمن ينتسب فقال لى أما أنا فطريقتى محمدية لا أنتسب الى أحد وذكر أنه محافظ

على استحضار صورته صلى الله عليه وسلم فى باطنه وأغناه ذلك عن التقيد بشيخ والاستمداد منه أو كلاما قريبا من هذا . والحاصل أن هذه الطريقة مبناها على متابعة السنة فى الاقوال والافعال والاحوال والاشتغال بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى عموم الأوقات وهذه الطريقة عليها سلوك أكثر صلحاء العلماء لسهولتها وان كانت النفوس لا تستطيع تجرع مرارة الاخلاص فى العمل على قانون العلم الا اذا امتزج بحلاوة ترك شهواتها الخفية من دقائق العجب والرياء . ولا سبيل الى التخلص من آفاتها باذن الله تعالى الا بمساعدة شيخ صالح أو أخ ناصح ولهذا كانت هذه الطريقة عند عدم المساعد مهما صعبة وقلما يسلم من فتح عليه منها بدون شيخ من غلبة الاحوال واستيلائها عليه نعم اذا أكثر السالك عليها من الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم أنقذه الله بها من المهالك . وأخذ بناصيته الى أحسن المسالك . كما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك و يغفر ذنبك فى جواب أبىّ بن كعب

رضى الله عنه أجعل لك صلاتى كلها رواه الترمذى والامام احمد وكان رضى الله عنه مما يحث ويحرض عليه امتطاء ذرى المناقب وارتقاء متون شوامخ المراتب بتعلم العلوم الدينيه . والتزام الطاعات والنوافل الخيريه . ويحذر من اقتراف المنهيات وما يتعلق بالوساوس النفسيه . فى إضاعة الوقت فى غير الأمور المرضيه . ويقول عليكم بمتابعة السنة وطريقتنا طريقة الرسول . التى لا يعتريها زيغ ولا أفول . وجامعة بين الطريقة البرهانية والاشراقية وأحوالها العرفانية وقد ذكر ذلك فى بعض رسائله ونصه

من يريد طريقتنا البرهانية فقد أمرنا بأمر أستاذنا كافة الاخوان بلزوم قراءة صحيح الموطأ وبلوغ المرام فى الحديث ورسالة ابن أبى زيد فى الفقه وبقراءة الرسائل السبع فى التصوف التى هى الرائية والمباحث والهائية فى خالص السلوك والفضيلة والخاتمة أو الرسلانية والنصوص فى خالص العرفان والبرزخ بينهما الذى هو الحكم العطائية مرتبة الأبواب أو بدونه فانه لا يجوز لأحد أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه بدليله ولأن فى كل

منهما ما ينيف على الستة عشر مائة والسبع عشرة مائة من الأحاديث الصحيحة المستوفية لسائر الأبواب وفي الرسالة نحو أربعة آلاف حديث كذلك فستمائة بلفظها وأربع وثلاثون مائة بمعناها محررة مهذبة منقحة عالية الاسانيد اذ ما بين مؤلفها بمصر وبين الامام إلا شيخان خاصة . وأما الكتب السبعة المذكورة فهي خلاصة ما يتعلق بمقام الاحسان وما يؤدى اليه من المقامين قبله المراد بقوله اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث فخذوا أنتم حظكم من ذلك على حسب ما استطعتم وأبشروا بالاذن والفتح التام . من أستاذنا الامام . خاتمة العارفين الأقطاب العظام . واياكم ومن يزهدكم في العلم ممن لا خبرة له بما عليه أمثال القوم فانهم على فرقتين اشراقية و رهبانية فذوو الأولى دأبهم تصفية النفوس من الأكدار . وتوجيهها نحو الحق لتهيج المعارف والأسرار . بدون تعلم ولا تعليم من باب اتقوا الله و يعلمكم الله وذوو الثانية دأبهم اتباع الأوامر واجتناب النواهي واقتباس العلوم الأربعة التي هي علوم الذات

والصفات والفقه والحديث والآلات حسبما هو مبين عند الشاذلي وزروق رضي الله عنهما

وطريقة أستاذنا رضي الله عنه جامعة بينهما فمن أراد الاشراقية سلك به سبيلها ومن أراد البرهانية سلك به سبيلها وهي الأغلب على أحواله في نفسه لكونها أفضل الطريقين من حيث انها غالبا حالة النبي صلى الله عليه وسلم وغالب أصحابه. والأمر الذي أمرناكم به يكون معينا لكم على سلوك السبيلين باقيا فيكم الى يوم الدين فاسلكوا سبيل الاتباع واتركوا ما عداها فانها الباقية وداحض ماسواها وان استوى سوقه وأرعد برقه واستغلظ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فتيقنوا واستيقنوا وتبتوا واستثبتوا وعليكم بمذاكرة الصادقين من أبناء الجنس الصالحين فقد قال عليه السلام ان الايمان يخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب على ظهوركم فتعلموا اليقين بمجالسة أهل اليقين منّ الله علينا وعليكم بتمام الايقان والاحسان بحيث لا نرى ولا نشهد إلا الكريم الديان بمنه وكرمه آمين

وقال رضى الله عنه اعلم أنه يجب على كل شخص أن يعرف أباه لينتسب اليه والا يدخل فى قوله صلى الله عليه وسلم من تولى غير مواليه ومن انتمى لغير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن لم يعرف له أب فهو لقيط وان الأب أبوان أبو الجسم وأبو الروح وهو أفضل . وأحسن وأجل لأن أبا الجسم مربى الجسم الكثيف الظلمانى وهو سبب فى مماته وأبو الروح مربى الروح والهيكل النورانى وهو سبب فى حياته . والروح أفضل من الجسم ولم يختلف أحد فى ذلك وان الشيخ واسطة بين السالك وربه كما قيل . لولا المربى . ما عرفت ربى . ولولا الواسطة لهلك الموسوط

وأخبرنى أستاذنا السيد محمد المهدى رضى الله عنه عن تلقيه عن والده قدس سره قائلا رضى الله عنه ناولنى السيد الوالد السنى والأحزاب والسبحة جمعها فى يده وأفرغها فى يدى وهى مدخرة عندى بغية أن تدرج معى فى الكفن وألبسنى جمردا بيده الشريفة رضى الله عنه وأرضاه قبل مناولة السبحة بمدة أيضا

بعد أن بسط الجرد ورشه بالماء بأن وضع يده فى الأناء
وصار يرش عليه ما تعلق بأصابعه من الماء بارسال
الأصابع عن طرف الابهام ويتلو شيئا لم أعه اذ ذاك
الى أن وجدته منصوصا عليه فى أحد كتبه من تا ليفه
رضى الله فى إلباس الخرقة الصوفية بأنه يتلو إنا أعطيناك
الكوثر ثلاثا وبعد إلباس الخرقة بأيام قليلة ناولنى
السبحة وألبسنى سيفا بيده وأمرنى أن أصلى به المغرب
فكان إلباس الجرد أولها وإلباس السيف آخرها اه

وسألته رضى الله عنه عن أخذها عن النبى صلى الله
عليه وسلم فقال رضى الله عنه وأما ختام المسك الذى
ذكرته م إلا أن يكون من قبيل ما كان يقوله الأستاذ
رضى الله عنه للاخوان ليس بينكم وبين النبى صلى الله
عليه وسلم إلا هذه اليد وأصرح من هذا ما حصل لى
من قوله رضى الله عنه فى مرضه الذى توفى فيه فانى
دخلت عليه يوما فوجدته متهللا والأنوار ساطعة وهو
يقول هذه يد النبى صلى الله عليه وسلم ومد يده الشريفة
فأخذتها وسلمت عليها ظاهرا وباطنا وكأنه كان وقت

نجل امتزاجي وهو امتزاج الروحين في ذات واحدة اه

يقول عبده الفقير وفي ليلة من الليالي ونحن بالتاج سنة ١٣١٧ سبع عشرة بعد الثلاثمائة والألف كنت مع أستاذي رضي الله عنه أسرد عليه واردات والده قدس سره فلما جاء ذكر امتزاج الروحين في ذات واحدة حكى الحكاية المتقدمة عن والده رضي الله عنه ومد يده الشريفة وقال هذه يد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتها وقبلتها ظاهرا وباطنا وقبلها كل الاخوة ولله الحمد والمنة

ونبتدئ بذكر سنده في الطريقة الخضرية المحمدية فنقول أخذ أستاذنا السيد محمدا المهدي رضي الله عنه عن والده سيدنا الأستاذ عن أستاذه السيد احمد عن شيخه العارف بالله سيدي عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله سيدي عبد العزيز الدباغ الفاسي عن سيدنا ومولانا أبي العباس الخضر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من أعلى الأسانيد القليلة الوجود ولله الحمد والمنة وكل واحد من هؤلاء السادة أخذ عن أبي العباس الخضر عليه السلام وعن النبي

صلى عليه وسلم من غير واسطة قال السيد سيدى محمد بن
على السنوسي وأرويها إجمالا عن شيخنا أبى العباس
العرايشى عن القطب التازى عن أبى سالم العياشى
باجازته العامة عن الشيخ حسن العجيمى كما فى رحلته
ورسالة الشيخ حسن المذكور وقد ظفرت بها بخطه
رضى الله عنه من طريق حفيده شيخنا أبى سليمان
العجيمى . الى أرويها عنه عن شيخه العلامة السيد
المرتضى اليمنى عن العلامة أبى الطيب الفاسى المدنى
عن جده الشيخ حسن المذكور وهو يرويها أيضا من
طرق عديدة غير ما مر من جملتها عن شيخه محمد طاهر
سنبل عن شيخه عارف فتنى عن جده الشيخ حسن
المذكور وأرويها أيضا عن شيخنا محمد بن محمد بن
عبد السلام بنانى الفاسى عن كل من أبى سالم العياشى
باجازته العامة والامام أبى العباس أحمد بن ناصر الدرعى
كلاهما عنه وأما الأخذ عنه والاجتماع به صلى الله
عليه وسلم يقظة ومناما بعد موته صلى الله عليه وسلم فقد
حصل لكل من مشايخ السند الثلاثة بل لم يكن لكل

مهم فى آخر أمره معول فى شئ إلا عليه ولا رجوع
لأحد إلا اليه صلى الله عليه وسلم من أهل هذه الطريقة
المحمدية من خصوصيتهم ذلك وبسببه خصت بهذا
الاسم وان كان مرجع الطرق كلها اليه صلى الله عليه
وسلم وذلك كما قال أبو البقا رحمه الله ان مبنى هذه
الطريق على استغراق باطن صاحبها فى شهود ذاته صلى
الله عليه وسلم مع عمارة ظاهره بمتابعته قولا وفعلا وشغل
لسانه بالصلاة وعكوفه عليها فى غالب أوقاته وخلواته وجلواته
الى أن يستولى على قلبه ويخامر سره تعظيمه صلى الله
عليه وسلم بحيث يهتز عند سماع ذكره ويغلب على قلبه
مشاهدته وبصير تمثاله بين عينى بصيرته فيسمع الله عليه
سمه ظاهرة وباطنة فيكثر رؤياه فى غالب أحيانه فى
منامه أولا ثم فى وقائعه ثم فى سنة غفلته ثم فى حالة
يقظته وهى درجة لا تدرك الا بالذوق فيسترشده اذ
ذاك فيما يهمه فى غالب أمره واقفاً عند أمره ونهيه فلا
تبقى لمخلوق عليه منة الا للنبى صلى الله عليه وسلم ويسمى
صاحب هذه الرتبة محمديا لذلك حنيفيا ومريد سلوك

سبيله مجازياً ولنا فيها من هذا القبيل أسانيد منها روايتنا
عن شيخنا البدر المستغانمي عن العلامة السندي إجازة
عن شيخه العلامة عبدالقادر الصديقي المكي عن أبي البقاء
العجمي (ح) وعن شيخنا الجمال العجمي وعن العلامة
المرتضى وأشاركه فيه بإجازته العامة عن أبي الطيب
الفاسي المدني عن أبي البقاء المذكور (ح) وعن كل من
شيخنا الجمال العجمي والجمال العطار عن الشيخ التني
عن جد الاول أبي البقاء المذكور قالا أخبرني بها
الصفي القشاشي عن شيخه أحمد بن علي الشناوي عن
عمه عبد الوهاب بن عبد القدوس عن الشيخ الخواص
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأرويها
أيضاً بالسند الى الشيخ أحمد الشناوي عن الشيخ عبد
الوهاب الشعراني عن الشيخ الخواص عن الشيخ
ابراهيم المتبولي وهو أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكره الشعراني . قلت وقد أخذت عن جماعة ممن
أخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم يقظة إما بواسطة
واحدة أو بدونها منهم شيخنا أبو العباس العرايشي

فقد أخذ في أول أمره عن شيخه أبي المواهب التازي
ولقنه لا إله إلا الله محمد رسول الله وأخبره أن الرسول
صلى الله عليه وسلم لقنه إياها قائلا لا أنفع للعبد من
لا إله إلا الله محمد رسول الله كما لقن بها شيخ شيوخنا
السيد محمد بن الصادق الرسيوني قائلا له ما بينك وبين
النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الوجه وقال له إني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على نفسه بنفسه
ومنهم شيخنا ابن الشارف سيدي محمد بن علي بن
المازوني فكان رضي الله عنه كثير الاجتماع به وقد يقع
له ذلك في بعض دروسه وتعتريه لذلك أحوال عظيمة
وهيبة جسيمة وغالباً يخبرنا بذلك فيمن حضر ويأمرنا
بقراءة القرآن أولا ما شاء الله ثم بقراءة الحديث ما شاء
الله بخصوص الصحيحين والموطأ فإذا انصرف الرسول
صلى الله عليه وسلم سرى عنه ورجع لعادته . ومراده
بتينك القراءتين والله أعلم أن يكون السماع عليه صلى
الله عليه وسلم بلا واسطة إذ القراءة على الشيخ والسماع
منه سواء كما هو مذهب جمهور المحدثين كصاحبي

الصحيحين وغيرهما وكنا نعد ذلك من أجلّ النعم علينا اذ كان رضى الله عنه يأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وعف مريديه بما يمكن منها

وأما شيخنا أبو العباس العرايشي فكان له في ذلك القدم الراسخ كشيخه أبي المواهب التازى وشيخ شيخه الدباغ وتبع أحواله معه صلى الله عليه وسلم لا يمكن استيفاؤها اذ كان آخر أمره وأوله وأوسطه ليس له معول الا عليه ولا رجوع في شئ الا اليه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اه

ونقلت من خط سيدنا وأستاذنا ووسيلتنا الى ربنا السيد محمد المهدى رضى الله عنه وأرضاه فى الاوراد الاحمدية قائلا رضى الله عنه هذا نص ما كتب أستاذنا ووسيلتنا الى ربنا سيدى محمد بن على السنوسى رضى الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس منزله ومثواه الورد المحمدى ثلاثة أصناف . الاول استغفر الله مائة مرة الثانى لا اله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله من ثلاثمائة الى اثنى عشر الفاً الى

أربعة وعشرين ألفاً والاول لاهل التبرك والثانى لاهل الارادة من المنتسبين والثالث لاهل التجريد من أهل المكوفات . الثالث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأى صيغة كانت إما الأمية أو الفاتحة أو العظيمية وهى أفضلها وأولاها وأكملها مائة مرة لاهل التبرك ومنها الى الفين لاهل الارادة من المتجردين وخصوصا أهل الخلوات والأولى للفريق الثانى وفاتحة كل ورد اللهم انى أقدم اليك بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدى ذلك كله

وهذا تبيين ترتيب الاوراد الثلاثة . الكبير لااله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله من ثلاثمائة الى ثلاثة آلاف الى اربعة وعشرين الفا أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام وأتوب اليه من جميع المعاصى كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب أذنبته عمداً وخطأ ظاهراً وباطناً قولا وفعلا فى جميع حركاتى

وسكناتى وخطراتى وأنفاسى كلها دائما أبدا سرمدا من الذنب الذى أعلم ومن الذنب الذى لا أعلم عدد ما أحاط به العلم وأحصاه الكتاب وخطه القلم وعدد ما أوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغى لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى سبعين مرة فى السحر ومرة عقب الصلوات . العظيمية . اللهم انى أسئلك بنور وجه الله العظيم الذى ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم فى كل لمحة ونفس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيما لحقك يامولانا يامحمد ياذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يارب روحا لذاتى من جميع الوجوه فى الدنيا قبل الآخرة ياعظيم اه من مائة الى مائتين الى الف الى الفين

الوسط أستغفر الله العظيم وأتوب اليه مائة مرة .

لا إله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله من ثلاثمائة الى ثلاثة آلاف الى أربعة وعشرين الفا . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادى الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم مائة مرة الخفيف أستغفر الله مائة لا إله الا الله محمد رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ثلاثمائة مرة . اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة وأيضا التزام خمسين صلاة من أعمال اليوم والليلة وهى العشرون ركعة من المفروضة وما ألحق بها . فالصبح بركعتى الفجر أربع ومع الظهر والعصر اثنتا عشرة والمغرب والعشاء وأقل الوتر ركعة ثمانية فالجملة عشرون . والثلاثون ركعة المندوبة وهى العشر ركعات التهجد أى أقله والعشر ركعات راتبة الظهر والعصر أعنى الاربع التى قبل الظهر والركعتين بعده والاربع التى قبل العصر الجملة عشرون أما العشر الباقيات فركعات الضحى أربع

واثنان بعد المغرب واثنان قبل العشاء واثنان بعدها أعني ركعتي الشفع الجملة ثلاثون مع العشرين الفريضة الجملة خمسون حيث أراد الاقتصار على ما ذكر والا فالزيادة زيادة خير فان فاتت الليلية صلى بدلها نهارا وان فاتت النهارية صلى بدلها ليلا قال تعالى (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) كما أن الأورد لكل منهما الوارد التسبيع الدورى المرموز له بقول الامام على كرم الله وجهه فى بشوق الفاء فاتحة الكتاب والميم المائدة والياء ليونس والباء للاسراء والشين الشعراء والواو والصافات والقاف ق

وكان رضى الله عنه يقول وردنا القرآن ويحث على المداومة على تلاوته على التسبيع الدورى وغيره تلاوة وتهجدا والمتجردون يعين لهم وردهم من القرآن كل ليلة ثلثا وبعضهم بالعشر وبعضهم على التسبيع وبعضهم بالخمس وهم طلبة العلم ويعين لهم من المظيمية عقب كل صلاة ثمانية والاستغفار الكبير سبع مرات فى الضحى والصلاة التهجدية عشر ركعات كل ركعة بفاتحة

الكتاب وقل هو الله أحد ثلاث مرات ويحثهم على الاشتغال بالمطالعة ويحثهم أيضا على حضور الحزب الراتب اليومى

ولهذه الطريقة من الأوراد غير ما ذكر ككنز السعادة واسمه الكبير وتكبير مائة ألف وستة عشر ألفا وأربعمائة وسبعة وثمانون . والوسط ستة عشر ألفا وستمائة وأحد وأربعون . والخفيف مائة وتسعة وعشرون . وسألت أستاذى السيد احمد الريفى عن العظيمية لمن تنسب لأن العظيمية للاستاذ السيد احمد والفاتحية لسيدنا عبد القادر والأمية لسيدنا احمد بن ناصر فاجابنى بقوله سألت الأستاذ السيد محمد بن على السنوسى فقال لى رضى الله عنه أسألت للأدب مع سيدى احمد بن إدريس وسألته عما سألتنى لكن الوافى ما جابنى فقال رضى الله عنه تنسب للأول مالم يتلقها الثانى عن النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تلقاها تنسب اليه

وقال أستاذنا السيد محمد المهدى رضى الله عنه أول من تلقى العظيمية الأستاذ السيد احمد تلقاها من

سيدنا احمد الخضر عليه السلام وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاها عنه الأستاذ السيد محمد بن على فى أول أمره ثم تلقاها عن سيدى احمد الخضر كذلك وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم وقال رضى الله عنه إن الأورادكلها تنسب للاول ما لم يتلقها الثانى من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تلقاها تنسب اليه

وأقول كذلك أستاذنا تلقاها عن والده رضى الله عنه فى أول أمره ثم تلقاها عن سيدنا احمد بن إدريس ثم تلقاها عن سيدنا احمد الخضر وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم

وعن الأستاذ السيد محمد بن على السنوسى فى فضائل العظيمية أن قراءتها مرة واحدة تعدل قراءة دلائل الخيرات ثلاثة وثلاثين الفا وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين وثلثا. وسئل أستاذنا السيد محمد المهدى ما سبب تفاضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكلها صلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال رضى الله عنه تفاضلها بتفاضل المشايخ رضى الله عنهم . وقال سيدى عبد العزيز فى

الذهب الابريز ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة من الذات الطاهرة والقلب الطاهر قطعا وهي أفضل الأعمال وهي ذكر الملائكة الذين على أطراف الجنة

ومن بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كلما ذكروها زادت الجنة في الاتساع فهم لا يفترون عن ذكرها والجنة لا تفتر عن الاتساع فهم يجرون والجنة تجري من خلفهم ولا تقف حتى ينتقل الملائكة المذكورون الى التسبيح ولا ينتقلون حتى يتجلى الحق لأهل الجنة فاذا تجلى لهم وشاهدوه أخذوا في التسبيح فاذا أخذوا في التسبيح لم تزد الجنة شيئا وهذا من بركة النبي صلى الله عليه وسلم

وسئل أستاذنا السيد محمد المهدي رضي الله عنه عن قوله في العظيمية بين الروح والنفس هل تقرأ بسكون الفاء أو بالفتح فقال رضي الله عنه انها بالسكون لأن الروح والنفس متضادان وجمع الله بينهما . ووجه التضاد أن النفس تطلب الأمور السافلة والروح تطلب الأمور

العالية فكذلك الحضرة النبوية نورانية عالية والانسان كما قال تعالى إن الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا فما بعد إذا تعسر هلوعا وإنما يكتسب الانسان الفضائل بالترقى والتنحى عن الأوصاف النفسانية فطلب مؤلف العظيمية الجمع بين الحضرة العالية والسافلة كما جمع الله بين الضدين المذكورين

وأما النفس فهو عرض ما يوصف بعلو ولا سفل وهو فرق بالمحة لأنها عرض أيضا

ومما كتبه سيدنا السيد محمد بن على السنوسى ما يقال بعد المغرب وصلاة الصبح اللهم إنى أقدم بين يدى كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها أهل السموات وأهل الأرض وكل شئ هو فى علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدى ذلك كله والاخلاص ثلاثا بالبسملة والاستعاذة أولا اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا لا إله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحه ونفس عدد ما وسعه علم الله مائة

مرة لا إله إلا الله مائة الله الله مائة هو مائة يا عظيم مائة والعظيمة ثلاثا يا حي يا قيوم مائة يا لطيف مائة والاستغفار الكبير ثلاثا والاخلاص ثلاثا وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثلاثا

ووجدت مقيدا على نسخة أحزابه رضى الله عنه ما نصه

يا غياثي في كل كربة . ومجيبي عند كل دعوة . ومعاذي في كل شدة . ويا رجائي حين تنقطع حيلتي . من قرأها في كل يوم أربعين مرة فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة ويستبشر به ويسهل عليه كل صعب . وسألت أستاذنا رضى الله عنه فقال اقرأها لله ولا تطلب والمقصود يحصل للتالي لأن طلب الشيء قبل وقته . لا يأمن صاحبه من مقته . مقصوده أن يكون العمل خالصا لله

وقال رضى الله عنه وعند السادة الصوفية أن

الأوراد التي يشرح لها صدر المريد تكون كشهوة المريض فيها شفاؤه

ومما كتبه سيدنا وأستاذنا ووسيلتنا الى ربنا السيد محمد المهدى رضي الله عنه في سند السبق عن والده قدس الله سره قائلا رضي الله عنه وأرويه عاليا عن شيخنا أبي العباس المرانشي لأنه رواه عنه صلى الله عليه وسلم وأمره بزيادة كلمات لتتم نفعها وأوقفني عليها رضي الله عنه وأخبرني أنه قال له عليه الصلاة والسلام أتم اقرؤه لله لا كغيركم الذين يقرؤنه لتحصيل خواصه ومنافعه إذ ورد أن قراءته مرة كعبادة سنة بصيامها وقيامها وقال رضي الله عنه وأرويه نازلا عن أبي سليمان العجيمي المذكور وعن العلامة المرتضى عن العلامة أبي الطيب الفاسي المدني عن الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ أبي بكر بن احمد بن شيخان العلوي عن أبيه والصفي القشاشي كلاهما عن أبي المواهب الشناوي عن السيد السند صبغة الله بن السيد روح الله البروجي عن الشيخ المولى وجيه الدين العلوي عن السيد الشريف

محمد الشطاري المخاطب بالغوث صاحب كتاب الجواهر
الخمس بأسانيده الستة فى الدعوة بالدعاء السيفى اقتصر
منها اقتصارا على سند واحد وهو أن السيد محمدا الغوث
أخذ عن الشيخ الظهور الحاج الحضور عن الشيخ أبى
الفتح هداية الله سرمست قاضى الشطارى عن السيد
زاهد عن الشيخ عيسى الجونى عن الشيخ فتح الله
الجشتى عن الشيخ صدر الدين المنهانى الكورى عن
الشيخ نظام الدين المولى عن الشيخ فريد الدين شكركنج
عن الشيخ قطب الدين الموصلى عن الشيخ معين الدين
الجشتى عن الشيخ عثمان الهارونى عن الشيخ شريف
الزندى عن الشيخ مودود الجشتى عن الشيخ يوسف
الجشتى عن الشيخ محمد الجشتى عن الشيخ احمد الجشتى
عن الشيخ أبى اسحاق الجشتى عن الشيخ ممشاد العلوى
الدينورى عن الخوجه هبيرة البصرى عن الشيخ حذيفة
المرعشى عن الشيخ ابرهيم بن أدهم عن الشيخ فضيل
ابن عياض عن الشيخ عبد الواحد بن زيد عن الشيخ
الحسن البصرى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن خط سيدنا وأستاذنا السيد محمد المهدى رضى الله عنه قائلا رضى الله عنه ومن خط سيدى عمران ابن بركه عن أستاذه السيد محمد بن على السنوسى قال سيدنا وأستاذنا السيد محمد بن السنوسى رضى الله عنه عند ذكر أسانيد دعاء السيفى وقد وصلت الينا روايته عن أبى سليمان العجيمى عن الشيخ محمد طاهر سنبل عن الشيخ عارف فتى عن قاضى الجن السيد شمهروش عنه صلى الله عليه وسلم

وأروى عاليا عن أبى العباس المرابطى كما تقدم الكلام عليه . يقول كاتبه عمران بن بركه عفا الله عنه وأخبرنا أستاذنا المذكور فى معرض ذكر فضائل السيفى على سبيل الرواية أن الحرب السيفى نزل به سيدنا جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فى حريرة خضراء والنبي صلى الله عليه وسلم ناوله سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه وخصه به لكثرة مزاياه وعظيم فضله على سبيل الود وكمال الكرامة

وأخبرني رضي الله عنه أن هذه المواقف التي تقف عليها الناس ويقرأون سورة الاخلاص هي رواية لغيرنا وأما روايتنا فبالنوص وهؤلاء لهم مطالب في تلك المواقف لا حاجة لسالك طريق القوم بها والله الموفق بمنه وكرمه وهو حسبي ونعم الوكيل

قال أستاذنا السيد احمد الشريف عن سيدنا الأستاذ المذكور رضي الله عنه ومن المجربات للاجتماع بسيدنا أبي العباس الخضر على نبينا وعليه السلام قراءة المسبعات العشر إحدى وأربعين مرة بنية الاجتماع فانه اذا قرئ أولئك بهذا العدد اجتمع العامل بسيدنا الخضر لا محالة باذن الله تعالى وإن لم يشعر بعض العمال بحضوره عليه السلام لكثافة الحجاب وبالمداومة على ذلك وردا كل يوم وليلة مع التوجه يترقى العامل الى الملاقاة به جهارا باذن الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع أحواله على أمره ونهيه

وعن سيدي عبد الرحيم بن احمد عن الأستاذ رضي الله عنه ومن خواصه أنه اذا قرئ بحضور مع

استقبال وظهور وذكر بعده يا حي يا قيوم اتقا دفع انتقام الأستاذين وسطوة السلاطين لكن يكثر عند الدخول عليهم من قوله يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث .
ومنها أنه ما قرئ في سفينة فغرقت ولا قرأه مسافر إلا آمنه الله ورجع سالما

ومما كتبه سيدنا الأستاذ السيد محمد المهدي رضي الله عنه وأرضاه على حزب السبق قال . السبق من أوراد السحر يقرأ بعد صلاة التهجد فان لم يتيسر فبعد صلاة الفجر الى عامة النهار كله جريا على عادة الفوائت الليلية تقضى نهارا والنهارية تقضى ليلا أخذا من قوله تعالى « وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا » يقرأ مرة ومن استطاع أن يزيد فيزيد . قراءته مرة بعبادة سنة

وأما سند الأحزاب والصلوات فانه أخبرنا سيدنا وأستاذنا السيد محمد المهدي رضي الله عنه بروايته عن والده الأستاذ السيد ابن السنوسي عن الاستاذ السيد احمد بن إدريس عن سيدنا الخضر عليه السلام عن

سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وأخبرنى رضى الله عنه
أن أول من تلقى الاحزاب عن سيدنا الخضر عليه
السلام هو سيدى احمد بن إدريس رضى الله عنه
فعرضها على النبى صلى عليه وسلم وتلقاها سيدى ابن
السنوسى عن سيدى احمد ثم تلقاها عن سيدى احمد
الخضر وعرضها على النبى صلى الله عليه وسلم بلا واسطة
قلت وقد تلقاها أستاذنا عن والده ثم تلقاها عن
الأستاذ السيد احمد ثم عن سيدنا احمد الخضر وعرضها
على سيد الوجود بلا واسطة كذلك رضى الله عنهم
أجمعين . وقال الأستاذ السيد ابن السنوسى رضى الله
عنه فى حق الأحزاب ما نصه . رأيت سبعة سناجق
قد نصبت ثلاثة بيض وأربعة خضرا لكل سُبع من
أسباع أحزاب الشفاء واحد الأولى راية سر القيومية
الثانية راية مقام الاستواء الثالثة راية توحيد الذات
الرابعة راية عظمة الذات الخامسة راية الكلام الالاهى
السادسة راية العلم الالاهى السابعة راية المحبة الالاهية
وقال هذه السبعة الأسباع هى محققة الجدوى والانتفاع

هذه معلومة المنعة والدفاع . هذه الشافعة لمؤلفها وقارئها
وكل من لهم من المحبين والأتباع . هذه المدخلة جنة
المعارف جميع من تعلق بها ومن لاذ بمؤلفها من الأتباع
هذه أسباع حزب الشفا . هذه أوراد الرسول المصطفى .
هذه لطائف أهل الوفا . هذه رحيق مختوم سلسبيل
أهل المودة والاصطفا . هذه حياة مهج المهيمين فى
الملأ الأعلى وذوى التحقيق بالمتابعة والاقتفا . هذه
التى منّ الله بها على من أراد إكرامه . ورحم بها من
أراد إجلاله وإعظامه . هذه خلاصة لب الألباب .
هذه خاصة مخلص الحب والاقتراب . من رب
الأرباب . هذه التى يدفع الله بها عن قارئها وحافظها
جميع المصائب والعذاب . هذه فوائد الفضل والكرم
هذه التى من تمسك بواحد منها فقد اعتصم بحبل الله .
ومن قرأها فقد صار من أهل الله . ومن تحصن بها
أمن من عذاب الله . ومن هيم قلبه فى حبها فقد صار
مقربا من حضرة مولاه . فطوبى لمن صرف فى معرفة
معانيها فكره . وصار يرددها حتى صارت شعاره وذكره

هنيئا له إن الإله يحبه

وليس له عن ربه قط حاجب

هنيئا له إن الإرشاد دأبها

له خدم والكل للخير جاذب

هنيئا له إن المعارف ضوعه

وعما قريب سوف تبدو عجائب

ووجدت في بعض التعاليق بخط بعض أجلاء إخوان الأستاذ السيد أحمد بن إدريس رضي الله عنه كلاما طويلا تقصر دون فهمه العقول ، ولا يهتدي لادراك معانيه من الرجال إلا الفحول ، ومن جملة ما حواه أن السيد أحمد رضي الله عنه أمر السيد ابن السنوسي رضي الله عنه بشرح الحزبين الأولين باذن من النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يسمي ذلك الشرح إعانة المبتدي ، وتذكرة المهتدي ، ولا شك أنه رضي الله عنه يمتثل أمر أستاذه ولا تسعه مخالفته وهذا من قبيل الواجب عندهم رضي الله عنهم

ثم رأيت مسطورا على هامش الأحزاب المطبوعة

أن سيدى ابن السنوسي طلب من سيدى احمد أن يأذن
له فى شرح الأحزاب فقال له لا تخربها يا ولد السنوسي
إنما شرحها فى جنة عدن . قلت وهذا لا يلتفت اليه لأن
صاحبه ليس له معرفة بالمشايخ مع مريديهم وجهله
مركب غير بسيط ولو علم ذلك لما قال هذا لأن المريد
الكامل لا يسأل شيخه أقل من ذلك فضلا عن مثل
هذا وبعد ما يكلفه شيخه بشيء لا يشرع فيه إلا وهو
فى أشد الوجل والخوف حتى يكون هو كالآلة متوليا
أمرها ظاهرا وشيخه هو المتصرف فيه باطنا وأيضا
قول هذا القائل أدى الى تفضيل الأحزاب على القرآن
العظيم والحديث مع أن القرآن والحديث قد تداولهما
العلماء من أول الزمان بالتفاسير وتبيين المعانى ولم ينكر
ذلك أحد ولو سمع سيدى احمد هذا الكلام ما رضيه
وهذا كله من عدم معرفة الأصول ومع أن الأمر واقع
بخلافه هدانا الله جميعا الى الصراط المستقيم

ونذكر هنا من أدركهم الأستاذ السيد محمد بن على
السنوسي من المشايخ المعمرين . قال رضى الله عنه

أدركنا جماعة من المعمرين ذوي أسرار باهره . وعلوم
زاخره . فأخذنا عنهم ونذكر رضي الله عنه منهم شيخنا
سيدي محمد بن علي بن الشارف المازولي فانه ولد سنة
١١٠٠ ألف ومائة وتوفي سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين
ومائتين وألف وكان أخذنا عنه سماعا واجازة سنة ١٢٢٣
ثلاثة وعشرين ومائتين وألف ومنهم شيخنا سيدي محمد
ابن عامر المعداني الفاسي دارا فان مولده كان في
حدود العشرين من المائة الثانية عشرة وتوفي سنة ١٢٣٢
اثنين وثلاثين ومائتين وألف وكان أخذنا عنه سماعا
واجازة بكل ماله وعنه سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين
ومائتين وألف الى قرب وفاته رحمه الله . وقد أدركنا
معا زمان العلامة ابن الطيب رحمه الله فانه أجاز أهل
عصره سنة ١١٣٥ خمس وثلاثين ومائة وألف كما أدركنا
وغيرهما كثيرا من مشايخنا زمن العلامة السندي ووفاته
سنة ١١٧٢ اثنين وسبعين ومائة وألف وكان أدرك
الأول زمن الشيخ حسن العجيمي المتوفى سنة ١١٢٣
ثلاث وعشرين ومائة وألف وزمن المسندة المعمرة

الشريفة قريشية بنت الامام عبد القادر الطبرى المتوفاة
سنة ١١٠٧ سبع ومائة وألف وقد أجازا جميع أهل
عصرهما رضى الله عنهم أجمعين . كما أجاز الشيخ
الرملى جميع أهل عصره وتوفى سنة ١٠٠٤ ألف وأربع
وقد قيل ان المعمرة المذكورة أدركته وعليه فتكون
روايتنا عن شيخنا الشارف المذكور عن المعمرة المذكورة
عن الشيخ الرملى من أعلى سند يوجد اليوم لأن الرملى
يروى عن شيخ الاسلام عن ابن حجر العسقلانى فيكون
بيننا و بين ابن حجر أربعة وهو الخامس كما أن المعمرة
المذكورة من أعالى أسانيدنا أنها تروى عن الخصارى
المصرى الشهير بالمعمر عن الشيخ ابراهيم القمرى عن
ابن حجر العسقلانى وأعلى ما عند ابن حجر أن يكون
بينه و بين البخارى ست وسائط فتقع ثلاثياته لنا بأربع
عشرة واسطة بيننا و بين النبي صلى الله عليه وسلم وهو
من أعلى سند يوجد اليوم

ومن أجاز أهل عصره شيخ الاسلام زكريا
الأنصارى فقد أجاز جميع من أدرك حياته من المسلمين

وكانت وفاته سنة ست وستين وتسعمائة وقد أجاز أيضا الشيخ ابراهيم اللقاني اجازة عامة دخل المغرب فحصلنا اجازته ومولده في حدود سنة سبعة عشر وثلاثمائة وتوفي عام سنة ٩٩٦ ستة وتسعين وتسعمائة ومن الأسانيد العالية أيضا روايتنا عن شيخنا الامام القدوة الهمام الشيخ حمدون ابن الحاج والشيخ البركة أحمد بن عبد الله الصعيدي ... الامام ابي محمد بن عبد الله العطار ثلاثتهم عن الامام بركة الشيخ صالح العمري عن الشيخ محمد بن سنة [1] قراءة عليه عن الشيخ احمد الفلاني المالكي عن العلامة سعيد عفيف الدين ... عن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن شهاب الدين مسعود بن شمس الدين الكازروني عن احمد بن عبد الله عن ابي ابي الفتوح عن المعمر بابا يوسف الهاروني المشهور بسه صد ساله [2] أي المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن ابي لقمان بن مقبل

---

(١) هكذا في الاصل فيحرر اهـ

(٢) هكذا في الاصل أيضا معناه سي ثلاثين وصد مائة

الختلانى عن محمد بن مطر الفربرى عن البخارى فتقع ثلاثيته بخمسة عشر وهذا السند أعلى سند يوجد اليوم بأرض الحجاز والله أعلم

وقد لقينا أول دخولنا الحرم المكى رجلا ذا فضل عظيم ونسك جسيم اسمه الشيخ عبد القادر السواكنى وأخبرنى أنه لقى رجلا معمرا اسمه الشريف عبد العزيز فى أرض الحبشة وأجازه وأجازنى بما أجازه به والرجل ممن أدرك زمن الحافظ ابن حجر العسقلانى ثم راسلته وراسلنى بذلك فصار بينى وبين ابن حجر واسطة واحدة فتقع ثلاثيات البخارى لنا بذلك الاعتبار بأحد عشر ولا أعلا من ذلك السند اليوم وعاش سيدى عبد العزيز المذكور خمسمائة وعشرين سنة وبينه وبين سيدى عبد القادر الجيلانى واسطة واحدة فصار بين الأستاذ السيد ابن السنوسى وبين سيدى عبد القادر واسطتان لا غير

وقال شيخنا سيدى السيد احمد الريفى سألت الأستاذ رضى الله عنه عن الاجتماع بسيدى عبد العزيز

المذكور فاجابني رضي الله عنه بقوله اجتمعت برجل قادم الى عرفات كلما يضع عصاه يقول الله ان يكنه فهو وقال رضي الله عنه جميع من يتوفى من الأولياء يسلم أمانته سيدي عبد العزيز فهو الأمين الى أن يسلم الجميع الى ولدنا المهدي وكذلك أمانة ولدنا المهدي ولا يموت حتى يسلمها اليه وكان الأمر كذلك فانه توفي بعد سيدي ابن السنوسي رضي الله عنه بأيام وذلك في شهر واحد فسيدي ابن السنوسي توفي في تسعة من صفر وسيدي عبد العزيز في آخره فان أستاذنا رضي الله خصه الله بمزايا لم ينلها غيره منها هذه . ومنها أن سلسلة أجداده كابرا عن كابر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الامام السيوطي في سلسلة آل خطاب هذه السلسلة لو وضعت على مجنون لأفاق من حينه وسماها سلسلة الذهب قال الأستاذ سيدي ابن السنوسي والذي وجدت عليه أكابر أهل بيتنا وذوي الخبرة منهم أن باقي هذه السلسلة يسمونها كأصلها سلسلة الذهب لما فيها من الصلحاء وأكابر الأولياء

وآخر من أخذ عنه سيدى ابن السنوسى رضى الله عنه قطب العارفين وإمام المحققين مولانا السيد أحمد ابن إدريس رضي الله عنه ويوم الخامس عشر من أخذه عنه قال له رضى الله عنه أنت نحن ونحن أنت فقال يا سيدى أين الثريا من الثرى وأين الهبا من شمس الظهيرة فقال رضى الله عنه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان يقولها فى محضر جمع من الاخوان وربما يكون هناك من لا يعجبه ذلك فيقول رضى الله عنه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

وقال رضى الله عنه مخاطبا الاخوان وأما ولدنا السيد محمد بن السنوسى فنحن أمرناه أن يدل الخلق على الله ويجذب الطالبين الى الله إياكم ثم إياكم من كل ما يقطعكم عن محبته فانه النائب عنا قد اختاره الله لذلك وقد طلب مرارا منا أن نجعل ذلك لمن يقوم به غيره فلم نر من فيه المصلحة إلا هو ولو علم الناس منزلته وعلو مقامه عند الله لتزاحموا على بابه ليروا وجهه فانه قليل رجاله فى زماننا هذا والناس جاهلون قدره

ويؤذونه فإياكم ثم إياكم من إذايته فإن من آذاه أحد من حيث لا يشعر ويخاف عليه من سوء الخاتمة والعياذ بالله ومن تكلم فيه فقد تكلم فينا ومن آذانا فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد آذى الله ونحن وفقنا نظرنا ظاهراً وباطناً عن كل من تعرض له بسوء ولا يعد من أحبابه ويخوض في بحر هواه كيف شاء ومن ما أقدمه حتى أقامه الله ورسوله فقد قام امتثالاً لأمرهما فلم يكن له غرض لطلب دنيا ولا طلب جاه وبعض هذا كاف

وقد كتبه سيدنا وأستاذنا سيدى السيد المهدى رضى الله عنه وأرضاه وأثابنا رضاه بحرمة جده ومصطفاه في أوراد مراتب النفوس السبعة والنقباء والنجباء والأفراد والأبدال والأمناء والأوتاد والأئمة والخلفاء والأقطاب

(الإشارة) وردها لا إله إلا الله بمد لفظ لا وتخفيف همزة إله وعدم فصله من قولك إلا الله مع تسكين الهاء من الجلالة ولا بد من الإكثار منه في

القيام والقعود والاضطجاع إذ المقصود من هذا الاسم وغيره لا يحصل إلا بالاكثار والاجهار آناء الليل وأطراف النهار وأضمر فى قلبك نفى كل معبود غير الله ويكون قولك إلا الله بقوة وشدة لأنك تضرب به الجانب الأيسر من صدرك بخضوع وخشوع وغمض عينيك وألق سمعك الى ذكرك وتلازم الطهارة وقلل الطعام والمنام وهذه الأربعة فى كل مقام

(اللوامة) وردها الله بتحقيق الهمزة وسكون الهاء ومد الألف التى قبلها ويكون بالجهر والشدة لدفع الوسوسة وارفع رأسك الى فوق واضرب به صدرك وغمض عينيك واجعل لك زمنا تجلس فيه مستقبلا ان أمكنك

(الملهمة) وردها هو هو وليكن أولا بياء النداء ثم بدونها قياما وقعودا آناء الليل وأطراف النهار ولتقل فى بعض الأوقات لا هو إلا هو بمد ٣ وبمد واو هو لأنه ذكر عظيم الشأن مع استحضار أن ليس فى الوجود إلا هو له الحق وما سواه صفاته وأفعاله حتى يصير ذلك لك

حالا لا تنفك عنه وهي غاية قصوى

(المطمئنة) وردها حق حق بحرف النداء و بدونه آناء الليل وأطراف النهار

(الراضية) وردها حي حي ورد معه افتتاح الوهاب

(المرضية) وردها القيوم

(الكاملة) وردها القهار

(النقباء) وردهم التواب الغفور

(النجباء) وردهم الحسيب الرقيب

(الأفراد) وردهم الشكور والحميد والصمد والنور

(الأبدال) وردهم التهليل وما يضاف اليه من الأسماء كقولك لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله الحق المبين الى غير ذلك من الأسماء

(الأمناء) وردهم كل ما دل على التنزيه كقولك سبحان الله العظيم سبحان الملك القدوس الى غير ذلك

(الأوتاد) وردهم الحي والمميت والسلام والمؤمن

(الامامان) وردهم سورة الاخلاص

(الخلفاء) وردهم المهيمن والعزيز والجبار والقدير

(الأقطاب) ومنهم الفرد والمظهر والملك والعزيز والحفيظ والواحد والماجد

وقد نظم سيدنا ابن السنوسي النفوس السبعة مرتبا لها من الابتداء الى الانتهاء وذكرها، تتميما للنفع ان شاء الله وهى هذه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فالحمد المرشد مدة السير
مع الصلاح والرفيق البر

والزاد مع راحلة واتخب
حسن الاقامة وحسن المتوب

ملتزم السبعة في السير لدى
سبع منازل بسبل الاهتدا

فمنزل الأغيار فالأنوار
فالمنزل المنسوب للأسرار

ثم تجلى الفعل للكمال

كما تجلى الوصف للوصال

ثم تجلى الاسم في اضمحلال

لذاته ضف منتهى الكمال

فهذه السبع النفوس رتبت

أمارة لوامة ما ألهمت

مطمئنـــــــة راضيتهـا

مرضية بعد فكاملة

وللأوليـان لهمـا التجلي

والآخران فيها بالتحلي

وللثـلاثة الأخيرة اجتـلا

تالى الكمال كملا فكملا

وان ترد تحقيقها فارجع الى

نفس بنوعها وروح اجتلا

وارق بهـا من سافل لما علا

حتى تجوهر في غاية الجلا

الشهوانية

هى اللطيف من بخار قد حمل

حيا وحسا وحراكا بجمل

وتلك روح حيوانى زكن

مشرق جوهر على كل البدن

مطلعه بنفلة وان بدا

مساطن بذاك يوم عهدا

النفس الناطقة

مجرد فى ذاته عن المواد

مقارن أفعالها التى تراد

شعاع روح حيوانى سلف

وبالكثيف واللطيف يختلف

لطيفة حقيقة الانسان

وقلبه المعنى فى البيان

فان تصادف التى قد سلفت

وتحت حكمها أمارة وفت

أو سكنت تحت التكاليف معا

ميل اضطراب فلوّامة دعا

أو فقد الميـل فتلك الملهمه

أو اضطرابهـا فتلك المفهمه

وصف الاطمئنان ثم الراضيه

ما زهدت ثم المعالى الساميه

أو زادذاك الحال فهى المرضيه

كاملة ما بالرشاد وافيـه

ظاهرها المركب النفس التى

قد قيدت فى رسمها بالشهوة

باطنها السر فسرها الخفا

باطنـه الأخفى الذى تلطفا

فان نزلا برتبـة فسم

سابق قبـل لأول علم

والثان فى السير رجوعها لما

هنا من الوصف الذى قبل سما

منى ما انجلت من الكثافه
تجوهرت فى غاية اللطافه
وكل سابق حجاب ما تلا
ومرتقيه يراه واصلا
وهكذا فى العشر حجب كلها
لمنتهى السبعين أقصى سبلها
وهى لدى التحقيق ترجع الى
بعدالتناسب لوصف ذى اعتلا
سبع سمات قد أتت لكل
نفس بها يعرفها ذو فضل
سيرا وعالما محلا حالا
وواردا وردا ووصفا دالا
دونكها مجملة وفصلا
كلا لكل أولا فأولا

السيور

فسيرها اليه لله عليه
ومعه فيه عنه بالله لديه

العوالم

شهادة برزخ الروحيّه
ثم الحقيقة المحمديه
ثم اللاهوت بعد فالشهاده
فمكثرة في قلة معاده

العمال

نفس فقلب روح سر سره
خفي فاخفى لترقي طوره

الاحوال

ميل محبة أثارت عشقا
ثم طمانينة ابدت صدقا
ثم فنا محو صفات البشر
مع تهيئ البقاء الأخر
وبعد ذاك الحيرة المرضيه
ثم البقاء البغية السريه

الواردات

شريعة طريقة فاعرفه
سر الشريعة وقصد السالفه
ثم الشريعة وكل ما سلف
من وارد وارد سامع ألف

الأوراد

كلمة فالاسم فهو حق حي
قيوم قهار بها السير السرى
هذا وللكامل أن يسلكا
فى كلها بواحد من ذلكا
أو غيره أو بتلاوة كما
بطاعة مع اتباع لزما
لا سيما المستغرق الأوقات
فى سبحات زاخر الصلات
لكونها أقربها وسيله
مغنية فى عدم الوسيله

على شروط لهم أكيده
وكم طوت مهايفا بعيده

الأوصاف

يدرى بها السالك أين حلا
هل مترق هو أو تدلا
لأنها موازين الرجال
تفضح كل متفرٍ دجال

الامارة

أوصافها اقتراف كل مأثم
فى ظاهر وباطن لها نمى
كثرة كبر وحرص بخل
وحسد وغضب وجهل
وغيرها من كل وصف ذما
طبعا وشرعا مع قلب أعمى
فجاهدنها بخلاف ما هوت
ملازم الذكر بفكر لو قلت

وهجرك الورى وقلة الطعام
وقلة النوم وقلة الكلام

ويدلن ما فيك من وصف دنى
ضده العلى الاعلى فالعلى

فحاسب النفس بخوف ورجا
إذ حظها الخوف هنا مع الرجا

فمن توجه بعزم صادق
منح اثره بنور طارق

فان يدم وهب حالا خارقا
وبعده يرقى مقاما لائقا

اللوامة

أوصافها ارتكاب كل ما بطن
من الكبائر وبعض ما اعتلن

كبر ولوم اعتراض عجب
ريا خفى وشهوة تحب

ومع ذا تعرف كل حق
وباطل تكرهه عن صدق

تهوى من الامال كل ما حمد
عاجزة عن نبذ ضد استبد

تحلها اذابة الاشرار
لأنها منزلة الأبرار

أعنى مقام المخلصين ذا الخطر
كما به أخبر سيد البشر

فكامل الاخلاص حتى تفنى
شهوده ككل وصف يشنا

ملازم السنة قبل تاركا
كل العوائد ووسطا سالكا

مدمن ذكر الله حتى تمحق
كل الخواطر به وتحترق

حاسم كل شهوة نفسيه
جهرية أتتك أو سريه

ترقى بذاك عالم المثال
مظفرا بفاخر الاحوال

ترى به لطائف الاشباح
وترسل فهوانية الفلاح
لما تزكى النفس والقلب معاً
فاندفقت به العلوم شرعا
وخلصت من كل شين كالعجب
وحسد والكبر ميل والغضب
واعلم بأنك اذا أتيتا
بكل ما طلبت ثم رمتا
سلوك ثالث المنازل فلن
تعبره بدون عارف زكن
سبله أو رمت رابعا فلا
تسلكه بدون شيخ كملا

المُلهَمه

وكل وصف مرّ للأمارة
فوصف ذي اضدادها المختاره
كاللين مع قناعة سخاوه
تحلم تحمل الجفاوه

علم تواضع وشغل الحق

والعفو مع ترك اعتراض الخلق

شوق بكاء قلق هيام

للقبض والبسط بها المسام

وحب صوت حسنٍ وذكر

وفرح الله وجه بشر

وقد أحست بحلول اللمتين

ولم تفرق بين تلك الحالتين

لضعفها ولم تمر الجلال

من الجمال حيث عازت الكمال

لكونها فى دركات الوضع

إذ لم تخلص من قيود الطبع

فربما عاد لما عنه ارتحل

من كل ما ذم نحاب وانسفل

وربما يزعم توحيدا معا

كشف الحقائق بما قد لمعا

وغيره حجب عن ذلك الشهود
فسد العقد لجاوز الحدود

وربما فسد عقد شيخه
لظنه فى دركات حجبه

فانكسفت أنواره مزندقا
منسلخا من كل ما قد ارتقا

فذا المقام جامع للخير مع
دهم الشرور حيث من به انخدع

بعلم خيره يكون الظاهر
شريعة بباطن حق سرى

وان عدا الشرع بظاهر فذا
علامة الخسران ابائك البذا

فلازم سالكه أن يُحكما
جهاده وحزمه المقدما

مستمسكا بشيخه وان طرا
له شؤن قص كل ما عرا

بلهجة صادقة وليصطبر
عن كل ما يراه منه بنظر
نوال عطفه بوافر الأدب
ممتثلا كميت غاسل سلب
بدون تأويل لما به أمر
من كل ما جل وما قد احتقر
ممتثلا خلف الظواهر بما
لقصة الكليم والخضر انتمى
وكل ما ظن به قصورا
حرم منه مددا موفورا
وكلما اعترض شاه عتبه
تنعم عار التوب كل مرتبه
واحفظ آداب الخلع للمدار
لدى انبساط وانشراح عارى
ولتعمر الظاهر بالمجاهده
ولتعمر الباطن بالمشاهده

فيعتري فنا الذهول الاول
لأن كل عضو منك يذهل

وما به تسمع دون سمع
تفهمه بعد بأى نوع

وكلما زاد اجتهادك دنا
لك التحقق بمن هو المنى

منهلا متذملا بذلك
ملتذ بكل مؤلم هنالك

فالقبض والبسط بذلك ينال
أنس وهيبة للقسم الكمال

واحذر قواطع كشوف الكون
وخارق العادة كن أين

وان فقدتها فذاك الأسلم
حيث يفوتك السبيل الاقوم

واعطف على باب العبودية ما
دمت ومت موتا اراديا سما

فلم يولج ملكوت العالمين
من لم يكن قد ولدوه مرتين
ودم على اسم الهُوَ واشهده لدى
خطابك الاعلى لترقى المشهدا
وقد نشقت نسمة التمكين
من بعد ما أزمنت فى التلوين

المطمئنة

وكل ما سلف للوّامه
فضده وصف لذى علامه
بانه قد ارتقى علم اليقين
منفحا من كل ما وصف يشين
وذاك كالجود وعلم شكر
توكل عبادة وصبر
مع رضاه بالقضا ولن يرى
تارك قول فعل سيد الورى
تحت التكاليف وخلق المصطفى
هو التذاذه وتمكينا وفا

حق له الارشاد اذ تحلَّى
حُلى الكمال وله تجلّى
بفعله حتما فكل ما يرى
في الكون حالا ذوقيا لمن درى
علمه تقى اذاء الخلق
وكرمهم وحسن كل خلق
وهبه الحق قبول قوله
وفق الشريعة وحسن شكله
وليجتمع بالخلق للافاده
مانحهم من فيض ما أفاده
واخفض جناحك بلين وارتق
بساق لما من السير بقى
ملتزم اسم الحق دائما ولا
تقف لما يبدو به وإن علا
ولا تمل لما تحبه وإن
به تريك كل ما به حسن

فحاذر اغتيال من لا يغفل
بكل ما منه اليه ترحل
إلا اذا أقامك الحق ولا
جد ولا تطلب ولا ولا ولا
فتم بواجب الذي أقتا
به مراعيا لمن أوليتا
ومن ٣ ما رأيت أكملا فدع
واسع له بكل من لك اتبع
وهكذا لأن تحل الكامله
أسنى المقامات العوالى الفاضله
ثم اذا اتقنت ذاك أشرقت
بوارق لجذب ما قد رضيت
تنسى ما لست له مشاهدا
إذ بالجمال والجلال شاهدا

الراضيه

صفاتها الزهد و إخلاص ورع
٣ فشانها الرضى بكل ما يقع

دون اختلاج قلب او توجه

لدفع مكروه اذا به دهى

مستغرقا فى المشهد الجمال

مطلقه فى أدب الأحوال

وقد حباه بسمات العز

بين الورى من داخل وكز

وليس من رد لما به ادعا

وقوله النافع مهما سمعا

له الفنا يمحو وصف البشر

هنئ للبقا بلا وصف حرى

فليس باقيا بنفسه كما

مر ولا بربه الذى سما

ولتحذر الركون للخلق وكن

بشغل ربك وميلا فاركن

فذو الركون حائد عن ذا المقام

وإن يكن ظن بأنه الامام

واهدم بناك بلزوم الحى
لتحظ بالبقا به السرى
لأنه عين اليقين المنتظم
به تحلى الاسم حيث تصطلم

المرضية

صفاتها تحسين كل خلق
ترك السوى مع لطفه بالخلق
والجمع بين حسنه والخالق
لقربهم منه بصنع فائق
فذاك لا يمتاز ظاهرا وفى
باطنه معادن السر الوفى
وشأنه الوفا بكل ما وعد
ووضعه الشئ بما له عهد
له التوسط بكل حال
وهو مقام كمّل الرجال
بدت له بشائر الخلافه
وطويت من دونها المسافه

ونا مقام كنت سمعه بلا
حلول او مزج اتحاد لا ولا
وإنما يدريه ذوقا من وصل
وحاذر الالحاد أو غيرا تنتمل
لأن ذا الفنا صفاته انمحت
فابدلت بضدها فنحت
لأنه حق اليقين الذ علم
به تحلى الوصف نحو ما رسم
وقرب غاية السلوك أن ترى
متصفا بآدمية السرى
فارق بحق ذاك بالنيوم
متتبعا شريعة المعصوم
مغرقا فى أخر الحقيقه
ملتزما معالم الطريقه

السكاملة

صفاتها الأحسن مما سلفا
من الصفات الفائقات شرفا

مع لزوم الشغل بالعبادة
قلباً وقالباً بجزى العادة
حرر من رقبة المكون بما
حلى من وصف عبودة سما
بقى بالله مُمَيدَ ما فنى
وقبل كان قد فنى بعد الفنا
ظاهره لمظهر الجلال
باطنه لمجتلى الجمال
لذا يرى دوما كثير العلل
قليل قوة بظاهر على
إلف التواضع والانكسار
حلف التهجد لدى الأسحار
سروره رجع الورى للخلق
حيث يراهمُ بنهج الحق
يرضى بعين غضب ويسخط
بعين ما يرضى به ويبسط
وكلما وجه تلك الهمه
أنت بكل مطلب أمه

ومن رآه ذكر الله لما
خص به من الكمال اذ سما
لأنه علا منازل السلوك
ودائما تحلى مالك الملوك
تمت به تكاليف المجاهده
كما انفرت به عرى المكابده
حيث استحالا لذة له فلا
يبغي سوى رضى الاله مسجلا
ورده القهار ذو الأمداد
وجذبات عزل الأوراد
له تجلى الذات وردا ونهل
وذا مقام القطب أعنى المكتمل
مؤهلا على شروطها احتوى
على منصة عروشها استوى
وهو كثير ذو الخلافة انجد
بحلية الأسما وبيعة ترد
لما بدا في غاية الصلاح
سمى بالقطب عن اصطلاح

أما الخليفة الحقيق انفرد

بيعة ومدد الكون استند

وتحلى كل وسم كالقدير

وكالعليم والسميع والبصير

وغيرها وغيره يختص

ببعضها كما اقتضاه النص

لذا سرى تصرفه فى الكون

طرا فما وقت وأى أين

لكونها تجليات الأسما

وهو له منها مقام الأسمى

وليس للفهم بها مجال

وإنما بذوقها تنال

وذو الكمال مطلقا قد عرف

فردية جلت وذى تصرف

لأنه له الكمال مطلقا

فمنه أوجه النسبة ارتقى

بآدمية الكمال حققا

وفى عبوديتـــــه تمرقا

بمقتضى الارث لأنها لا تنال
حقيقة لغير من به الكمال
صلى عليه ربنا وسلما
وآله وصحبه ونعما

انتهت المنظومة الجليله . فى كيفية سلوك
ذوى المراتب الفضيله . والحمد لله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى

وهذا ما أردنا جمعه فى هذه العجالة وقد استوفينا
بحول الله وقوته الغرض فى تتبع أحوال رجال الطريق
ومبناها على التحقيق . فى كتابنا الشموس العرفانيه . فى
سماء مجد أستاذنا ومشايخه عمد الطريقة المحمديه . نفعنا
الله بهم وبأسرارهم آمين . بحرمة الصادق الأمين . صلى
الله عليه وسلم . وشرف وعظم وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين

هذه مجموعة شريفه . تحتوى على جملة أوراد منيفه . أولها
الحزب السيفى . ثم المغنى . ثم دعاء الاختتام . ثم المحامد
الثمان . ثم المورد الاحمدى . والسر الترمذى . ثم صلوات
الختم الثمان . ثم النور الاعظم والكنز المطلسم . ثم
حزب التجلى الاكبر والسر الافخر . ثم صلوات
ثمان . ثم الحصون المنيعة النبويه . ثم النفحات
الالهيه . والاوراد الاحمديه والنسمات
المحمديه . بفيض الامداد النبويه
وجميعها لقطب دائرة التقديس
سيدى احمد بن ادريس . الا
الحزب السيفى فانه بروايته
ومستنده العالى عن
الامام على كرم
الله وجهه

آمين

المطبعة الحجازية

ناخدا محلہ ماندوی پوسٹ بومبائی ۳

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصلى الله عَلَى سيدنا محمدٍ وَآلهِ . اللهمَّ إني أقدمُ إليكَ بين يَدَيْ كلّ نفَسٍ وَلمحةٍ وطرْفةٍ يطرِفُ بها أهلُ السمواتِ وأهلُ الأرضِ وكلّ شيءٍ هو في علمكَ كائنٌ أوْ قد كانَ أقدمُ إليكَ بينَ يديْ ذلكَ كلّهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ أنتَ اللهُ الملكُ الحقُّ المبينُ القديمُ المتعززُ بالعظمةِ وَالكبرياءِ المتفرِّدُ بالبقاءِ الحيُّ القيومُ

١ وفي نسخة وبه نستعين

القادرُ المقتدرُ الجبّارُ القهّارُ الذي لا إلهَ إلاّ أنتَ أنتَ ربّي وأنا عبدُكَ عَمِلْتُ سوءاً وظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفرْ لي ذُنوبي كلَّها فانهُ لا يغفرُ الذُنوبَ إلاّ أنتَ يا غفورُ يا شكورُ يا حليمُ يا كريمُ يا صبورُ يا رحيمُ اللهمَّ إني أحمدُكَ وأنتَ المحمودُ وأنتَ للحمدِ أهلٌ وأشكرُكَ وأنتَ المشكورُ وأنتَ للشكرِ أهلٌ على ما خصصتني بهِ من مواهبِ الرغائبِ وأوصلتَ إليَّ من فضائلِ الصنائعِ وأوليتني بهِ من إحسانِكَ وبوّأتني بهِ من مظنّةِ الصدقِ عندَكَ وأنلتني بهِ من مننكَ الواصلةِ إليَّ وأحسنتَ بهِ إليَّ كلَّ وقتٍ من دفعِ البليّةِ عني والتوفيقِ لي والإجابةِ لدعائي حينَ أناديكَ داعياً وأناجيكَ راغباً

وأدعوكَ متضرِّعاً مصافياً ضارِعاً وحين أرجوكَ راجياً فأجدك وألوذُ بكَ في المواطنِ كلِّها فكنْ لي ولأهلي ولإخواني كلِّهم جاراً حاضراً حفيّاً باراً وليّاً في الأمورِ كلِّها ناظراً وعلى الأعداءِ كلِّهم ناصراً وللخطايا والذنوبِ كلِّها غافراً وللعيوبِ كلِّها ساتراً لم أعدمْ عونَكَ وبرَّكَ وخيرَكَ وعزَّكَ وإحسانَكَ طرفةَ عينٍ منذُ أنزلتني دارَ الاختبارِ والفكرِ والاعتبارِ لتنظرَ ما أقدّمُ لدارِ الخلودِ والقرارِ والمقامةِ معَ الأخيارِ فأنا عبدُكَ فاجعلني يا ربِّ عتيقَكَ يا إلهي ومولايَ خلّصني وأهلي وإخواني كلَّهم من النارِ ومن جميعِ المضارِّ والمضالِّ والمصائبِ والمعائبِ والنوائبِ واللوازمِ والهمومِ

الَّتي قد ساورتني فيها الهموم بمعاريض أصناف البلاء وضروب جهد القضاء إلهي لا أذكر منك إلا الجميل ولم أر منك إلا التفضيل خيرك لي شامل وصنعك لي كامل ولطفك لي كافل وبرك لي غامر وفضلك علي دائم متواتر ونعمك عندي متصلة لم تخفر لي جواري وأمنت خوفي وصدقت رجائي وحققت آمالي وصاحبتني في أسفاري وأكرمتني في أحضاري وعافيت أمراضي وشفيت أوصابي وأحسنت منقلبي ومثواي ولم تشمت بي أعدائي وحسادي ورميت من رماني بسوء وكفيتني شر من عاداني فأنا أسألك يا ألله الآن أن تدفع عني كيد الحاسدين وظلم الظالمين

وَشَرِّ المُعَانِدِينَ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ تَحْتَ سُرَادِقَاتِ عِزِّكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَاخْطِفْ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي بِنُورِ قُدْسِكَ وَاضْرِبْ رِقَابَهُمْ بِجَلَالِ مَجْدِكَ وَاقْطَعْ أَعْنَاقَهُمْ بِسَطَوَاتِ قَهْرِكَ وَأَهْلِكْهُمْ وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا كَمَا دَفَعْتَ كَيْدَ الحُسَّادِ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَضَرَبْتَ رِقَابَ الجَبَابِرَةِ لِأَصْفِيَائِكَ وَخَطِفْتَ أَبْصَارَ الأَعْدَاءِ عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَقَطَعْتَ أَعْنَاقَ الأَكَاسِرَةِ لِأَتْقِيَائِكَ وَأَهْلَكْتَ الفَرَاعِنَةَ وَدَمَّرْتَ الدَّجَاجِلَةَ لِخَوَاصِّكَ المُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ (ثَلَاثًا) أَغِثْنِي عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ فَحَمْدِي لَكَ يَا إِلٰهِي وَاصِبٌ وَثَنَائِي

عَلَيْكَ مُتَوَاتِرٌ دَائِبًا دَائِمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ
بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَصُنُوفِ اللُّغَاتِ المَادِحَةِ
وَأَصْنَافِ التَّنْزِيهِ خَالِصًا لِذِكْرِكَ وَمَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ
التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ وَخَالِصِ التَّوْحِيدِ وَإِخْلَاصِ
التَّقَرُّبِ وَالتَّقْرِيبِ وَالتَّفْرِيدِ وَإِمْحَاضِ التَّمْجِيدِ
بِطُولِ التَّعَبُّدِ وَالتَّعْدِيدِ لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ
تُشَارَكْ فِي أُلُوهِيَّتِكَ وَلَمْ تُعْلَمْ لَكَ مَاهِيَّةٌ فَتَكُونَ
لِلأَشْيَاءِ المُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا وَلَمْ تُعَايَنْ إِذْ حُبِسَتِ
الأَشْيَاءُ عَلَى العَزَائِمِ المُخْتَلِفَاتِ وَلَا خَرَقَتِ الأَوْهَامُ
حُجُبَ الغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقِدَ مِنْكَ مَحْدُودًا فِي مَجْدِ
عَظَمَتِكَ لَا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ
الفِطَنِ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ بَصَرُ نَاظِرٍ فِي مَجْدِ جَبَرُوتِكَ

ارتفعت عن صفات المخلوقين صفات قدرتك وعلا
عن ذكر الذاكرين كبرياء عظمتك فلا ينتقص
ما أردت أن يزاد ولا يزداد ما أردت أن
ينتقص لا أحد شهدك حين فطرت الخلق ولا ند
ولا ضد حضرك حين برأت النفوس كلت
الألسن عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن
كنه معرفتك وصفتك وكيف يوصف كنه
صفتك يا رب وأنت الله الملك الجبار القدوس
الأزلي الذي لم يزل ولا يزال أزليا باقيا أبديا
سرمديا دائما في الغيوب وحدك لا شريك لك
ليس فيها أحد غيرك ولم يكن إله سواك حارت
في بحار بهاء ملكوتك عميقات مذاهب التفكر

وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذِلَّةِ الاسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ تَحْبِيرُ اللُّغَاتِ وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي صِفَاتِ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي إِنْشَائِكَ الْبَدِيعِ وَتَمَامِكَ الرَّفِيعِ وَتَعَمَّقَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ خَاسِئًا حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّرًا أَسِيرًا * اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَالِيًا مُتَوَاتِرًا مُتَضَاعِفًا مُتَّسِعًا مُتَّسِقًا يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ وَلَا مُنْتَقَصٍ فِي الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَنِعَمِكَ الَّتِي

لا تُستَقصَى في اللَّيلِ إذْ أَدبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسفَرَ وَفي البَرِّ وَالبِحارِ وَالغُدُوِّ وَالآصالِ وَالعَشيِّ وَالإِبكارِ وَالظَّهيرَةِ وَالأَسحَارِ وَفي كلِّ جزْءٍ مِن أَجزَاءِ اللَّيلِ وَالنَّهـارِ * اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ بتَوفيقكَ قد أَحضَرتَني النَّجاةَ وَجعلتَني منكَ في وِلايةِ العِصمَةِ فلَمْ أَبرَحْ في سُبُوغِ نَعمائكَ وَتَتابعِ آلائكَ محروساً بكَ في الرَّدِّ وَالامتناعِ وَمحفوظاً بكَ في المَنَعةِ وَالدِّفاعِ عنّي * اللَّهُمَّ إنّي أَحمَدُكَ إذْ لَم تُكلِّفنى فَوقَ طاقَتي وَلم تَرضَ مني إلاَّ طاعَتي وَرَضيتَ مِني من طاعَتكَ وَعبادَتكَ دُونَ استِطاعتي وَأَقلَّ من وُسعي وَمقدِرَتي فإنَّكَ أَنتَ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ الذي لا إلهَ إلاَّ أَنتَ لم تَغِبْ وَلا تَغيبُ عنكَ غائبةٌ

وَلا تَخْفَى عَلَيكَ خَافِيَةٌ وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ • اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمِدَكَ بِهِ الحَامِدُونَ وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمُهَلِّلُونَ وَقَدَّسَكَ بِهِ الْمُقَدِّسُونَ وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيعِ الحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ العَارِفِينَ وَثَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ

وَٱلْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ وَمِثْلُ ما أَنتَ بِهِ عالِمٌ وَأَنتَ
مَحْمُودٌ وَمَحْبُوبٌ وَمَحْجُوبٌ من جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِم
مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَٱلْبَرَايَا وَٱلأَنَامِ . إِلٰهِي أَسْئَلُكَ
بِمَسَائِلِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي بِكَ بَرَكَاتِ ما أَنْطَقْتَنِي
بِهِ مِن حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَنِي لَهُ مِن شُكْرِكَ وَتَمْجِيدِي
لكَ فَمَا أَيْسَرَ ما كَلَّفْتَنِي بِهِ مِن حَقِّكَ وَأَعْظَمَ
ما وَعَدْتَنِي بِهِ مِن نَعْمَائِكَ وَمَزِيدِ الخَيْرِ عَلَى شُكْرِكَ
ابْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً
وَعَدْلاً وَوَعَدْتَنِي أَضْعَافاً وَمَزِيداً وَأَعْطَيْتَنِي من
رِزْقِكَ وَاسِعاً كَثِيراً اخْتِيَاراً وَرِضاً وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ
شُكْراً يَسِيراً لَكَ الحَمْدُ اللّٰهُمَّ عَلَى إِذْ نَجَّيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي
بِرَحْمَتِكَ مِن جَهْدِ ٱلْبَلَاءِ وَدَرَكِ ٱلشَّقَاءِ وَلَمْ

تُسْلِمُنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ وَبَلاَئِكَ وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي الْعَافِيَةَ وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرَّخَاءَ وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ مَا عَبَّدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَرْفَعِهِمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً وَأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلأَهْلِي وَلإِخْوَانِي كُلِّهِمْ مَا لاَ يَسَعُهُ إِلاَّ مَغْفِرَتُكَ وَلاَ يَمْحَقُهُ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلاَ يُكَفِّرُهُ إِلاَّ تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي

هٰذِهِ وَسَاعَتِي هٰذِهِ وَشَهْرِي هٰذَا وَسَنَتِي هٰذِهِ
يَقِينًا صَادِقًا يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ
وَأَحْزَانَهُمَا وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ
وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ مِنْ
عِنْدِكَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّكَ أَنْتَ
اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيعُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ
مَدْفَعٌ وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنَعٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي
وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ * اللّٰهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ
وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ

وَأَسْأَلُكَ مِن خَيْرِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
كُلِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِن شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ * وَأَسْأَلُكَ لِي وَلِأَهْلِي
وَلِإِخْوَانِي كُلِّهِمْ أَمْنًا وَأَعُوذُ بِكَ مِن جَوْرِ كُلِّ
جَائِرٍ وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَظُلْمِ كُلِّ ظَالِمٍ وَسِحْرِ كُلِّ
سَاحِرٍ وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَغَدْرِ
كُلِّ غَادِرٍ وَكَيْدِ كُلِّ كَائِدٍ وَعَدَاوَةِ كُلِّ عَدُوٍّ
وَطَعْنِ كُلِّ طَاعِنٍ وَقَدْحِ كُلِّ قَادِحٍ وَحِيَلِ كُلِّ
مُحِيلٍ وَشَمَاتَةِ كُلِّ شَامِتٍ وَكَشْحِ كُلِّ كَاشِحٍ *
اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْقُرَنَاءِ وَإِيَّاكَ
أَرْجُو وِلَايَةَ الْأَحِبَّاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْقُرَبَاءِ فَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِن

عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي
بِهِ مِنْ إِرْفَادِكَ وَكَرَمِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ
بِالْجُودِ يَدُكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازَعُ فِي
أَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي رُبُوبِيَّتِكَ
وَلَا تُزَاحَمُ فِي خَلِيقَتِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ
وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ * اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ
الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ[1] الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ
بِالْمَجْدِ فِي نُورِ الْقُدْسِ[2] تَرَدَّيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ
وَتَعَظَّمْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْعَلَاءِ وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ

---

١ وفي نسخة المفضل (بفتح الفاء وكسر الضاد مشددة)

٢ وفي نسخة اللهم أنت الله المنعم المفضل القادر المقتدر الجبار القاهر المقدس

وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالمَهَابَةِ وَالبَهَاءِ
لَكَ الْمَنُّ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْمُلْكُ الْبَاذِخُ
وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ وَالْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ
وَالْعِزَّةُ الشَّامِلَةُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَهُوَ
أَفْضَلُ بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْتَهُمْ
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلاً وَخَلَقْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً
صَحِيحاً سَوِيّاً سَالِماً مُعَافًى وَلَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي
بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ وَلَا بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي وَلَا عَاهَةٍ
فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتَكَ إِيَّايَ
وَحُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلَ مَنَائِحِكَ لَدَيَّ

وَنَعْمَائِكَ عَلَيَّ أَنْتَ الَّذِي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا رِزْقًا
وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلًا فَجَعَلْتَ لِي
سَمْعًا يَسْمَعُ آيَاتِكَ وَعَقْلًا يَفْهَمُ إِيمَانَكَ وَبَصَرًا يَرَى
قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَقَلْبًا يَعْتَقِدُ
تَوْحِيدَكَ فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ شَاهِدٌ حَامِدٌ شَاكِرٌ
وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ شَاهِدَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ
مَيْتٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ
خَيْرَكَ عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَمْ
تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النِّقَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ
وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي دَقَائِقَ الْعِصَمِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ
إِحْسَانِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ

لِي والاستجابة لِدُعائي حينَ رفعتُ صوتي بِدُعائكَ وتحميدِكَ وتوحيدِكَ وتمجيدِكَ وتهليلِكَ وتكبيرِكَ وتعظيمِكَ وإلاّ في تقديرِكَ خلقي حينَ صوّرتني فأحسنتَ صورتي وإلاّ في قسمةِ الأرزاقِ حينَ قدّرتها لِي لكان في ذلك ما يشغلُ فكري عن جهدي فكيف اذا فكّرتُ في النِّعمِ العظامِ التي أتقلّبُ فيها ولا أبلغُ شكرَ شيءٍ منها فلكَ الحمدُ عددَ ما حفظهُ علمُكَ وجرى بهِ قلمُكَ ونفذَ بهِ حكمُكَ في خلقِكَ وعددَ ما وسعتهُ رحمتُكَ من جميعِ خلقِكَ وعددَ ما أحاطتْ بهِ قدرتُكَ وأضعافَ ما تستوجبهُ من جميعِ خلقِكَ * اللّهمَّ إني مقرٌّ بنعمتِكَ عليَّ فتمِّمْ إحسانَكَ إليَّ فيما بقيَ

مِنْ عُمْرِي أَعْظَمَ وَأَتَمَّ وَأَكْمَلَ وَأَحْسَنَ مِمَّا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَكَمَالِكَ وَتَدْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَحِلْمِكَ وَعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلَالِكَ وَمَنِّكَ وَكَمَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَبُرْهَانِكَ وَغُفْرَانِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنْ لَا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمَالَكَ وَجَلَالَكَ

وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ فَإِنَّهُ لَا تَعْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ نَشَرْتَ مِنَ الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلَا يَنْقُصُ جُودَكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَلَا تُنْفِدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ الْمُتَّسِعَةُ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ مِنَحُكَ الْفَائِقَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَمِيلَةُ الْأَصِيلَةُ وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِيَ وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفُ عَدَمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ * اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا خَاضِعًا ضَارِعًا وَعَيْنًا بَاكِيَةً وَبَدَنًا صَحِيحًا صَابِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا بِالْحَقِّ صَادِعًا وَتَوْبَةً نَصُوحًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَحَامِدًا وَإِيمَانًا صَحِيحًا وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَوَلَدًا صَالِحًا وَصَاحِبًا مُوَافِقًا وَسِنًّا

طَويلاً في الخيرِ مشتغلاً بالعبـادةِ الخالصةِ وخُلقاً حسناً وعملاً صالحاً متقبلاً وتوبةً مقبولةً ودرجةً رفيعةً وامرأةً مؤمنةً طائعةً اللهم لا تنسني ذكرك ولا تولني غيرك ولا تؤمني مكرك ولا تكشف عني سترك ولا تقنطني من رحمتك ولا تبعدني من كنفك وجوارك وأعذني من سخطك وغضبك ولا تؤيسني من رحمتك وروحك وكن لي ولأهلي ولإخواني كلهم أنيساً من كل روعةٍ وخوفٍ وخشيةٍ ووحشةٍ وغربةٍ واعصمني من كل هلكةٍ ونجني من كل بليةٍ وآفةٍ وعاهةٍ وغصةٍ ومحنةٍ وزلزلةٍ وشدةٍ وإهانةٍ وذلةٍ وغلبةٍ وقلةٍ وجوعٍ وعطشٍ وفقرٍ وفاقةٍ وضيقٍ وفتنةٍ ووباءٍ وبلاءٍ

وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَبَرَقٍ وَسَرَقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَنَهْبٍ
وَغَيٍّ وَضَلَالٍ وَضَالَّةٍ وَهَامَّةٍ وَزَلَلٍ وَخَطَايَا وَهَمٍّ
وَغَمٍّ وَمَسْخٍ وَخَسْفٍ وَقَذْفٍ وَخَلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ
وَجُنُونٍ وَجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَفَالِجٍ وَبَاسُورٍ وَسَلَسٍ
وَنَقْصٍ وَهَلَكَةٍ وَفَضِيحَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَيْنِ
إِنَّكَ لَا تُخَالِفُ الْمِيعَادَ * اللَّهُمَّ ارْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي
وَادْفَعْ عَنِّي وَلَا تَدْفَعْنِي وَأَعْطِنِي وَلَا تَحْرِمْنِي وَزِدْنِي
وَلَا تَنْقُصْنِي وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَفَرِّجْ هَمِّي
وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي وَانْصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي
وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي وَاسْتُرْنِي وَلَا تَفْضَحْنِي وَآثِرْنِي
وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَلَا تُضَيِّعْنِي فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ * يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ

يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ثَلَاثًا ٭ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا

بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا

فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ

لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ٭ اللَّهُمَّ مَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ خَيْرٍ

وَشَرَعْتُ فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمْهُ لِي بِأَحْسَنِ

الْوُجُوهِ كُلِّهَا وَأَصْوَبِهَا وَأَصْفَاهَا فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ

قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ٭

وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ شَرٍّ وَتَحْذَرُنِي مِنْهُ فَاصْرِفْهُ عَنِّي

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ

بِأَمْرِهِ يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ

إِلَّا بِإِذْنِهِ يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ

كُنْ فيكونُ فسبحانَ الذي بيدِهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ وإليهِ ترجعونَ * سبحانَ اللهِ القادرِ القاهرِ القويِّ العزيزِ الجبارِ الحيِّ القيومِ بلا معينٍ ولا ظهيرٍ برحمتك أستغيثُ ثلاثاً اللهمَّ هذا الدعاء ومنكَ الإجابةُ وهذا الجهدُ مني وعليكَ التكلانُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ ثلاثاً والحمدُ للهِ أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وأصحابهِ الطيبينَ الطاهرينَ وسلَّمَ تسليماً كثيراً أثيراً دائماً أبداً إلى يومِ الدينِ وحسبنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ سبحانَ ربكَ ربِّ العزةِ عما يصفونَ وسلامٌ على المرسلينَ والحمدُ للهِ

رَبِّ ٱلعَالَمِينَ (١)

انتهى السيفي ويليه المغني المنسوب لسيدى أُوَيس القرنى رضى الله عنه ونفعنا به آمين وهو هذا

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ بِكَ أَسْتَعِنْتُ فَأَعِنِّي وَبِكَ أَسْتَغْنَيْتُ فَأَغْنِنِى وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي يَا كَافِي اكْفِنِي ٱلْمُهِمَّاتِ

(١) ومن خطه رضى الله عنه فى قراءة المغنى بعد السيفى قال رضى الله عنه وذكر فى الجواهر أنه يقرأ حزب الاسمين قبل الاختتام وهو لا يخلو من بعض طول ورأيت التعويض عنه بالدعاء الذى المنسوب الى سيدنا أويس القرنى نفعنا الله به آمين وقد قال بعض الواجدين من أهل العمل المحققين رضى الله عنهم أجمعين ان المثابرة على الدعاء السيفى معه مؤثر للثمرة والذى هو بدونه لا يخلو من الرجعة والضرر قال شيخنا فاعلم قدره انه مهم . ثم ان استاذنا السيد المهدى رضى عنه أثبت دعاء الاختتام بعد المغنى . وخواص الاخوان لا يقرؤنه مع السيفى لتكون القراءة خالصة لوجه الله لا لغرض آخر اه

مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ
وَرَحِيمَهُمَا إِنِّي عَبْدُكَ بِبَابِكَ ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ أَسِيرُكَ
بِبَابِكَ مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ ضَيْفُكَ بِبَابِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
الطَّالِحُ بِبَابِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ مَهْمُومُكَ بِبَابِكَ
يَا كَاشِفَ كُلِّ كَرْبِ السَّكْرُوبِينَ أَنَا عَاصِيكَ يَا طَالِبَ
الْمُسْتَغْفِرِينَ الْمُقِرُّ بِبَابِكَ يَا غَافِرًا لِلْمُذْنِبِينَ
الْمُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْخَاطِئُ بِبَابِكَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ الظَّالِمُ بِبَابِكَ الْبَائِسُ الْخَاشِعُ
بِبَابِكَ ارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا
الْمُسِيءُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسِيءَ إِلَّا الْغَافِرُ مَوْلَايَ
مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْعَبْدَ إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ . مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ الْمَالِكُ

وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلاَّ الْمَالِكُ مَوْلاَيَ
مَوْلاَيَ إِلٰهِي أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الذَّلِيلَ إِلاَّ الْعَزِيزُ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ إِلٰهِي أَنْتَ
الْكَرِيمُ وَأَنَا اللَّئِيمُ وَهَلْ يَرْحَمُ اللَّئِيمَ إِلاَّ الْكَرِيمُ
مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ إِلٰهِي أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلاَّ الرَّازِقُ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ
إِلٰهِي أَنَا الضَّعِيفُ وَأَنَا الذَّلِيلُ أَنَا الْحَقِيرُ أَنْتَ الْعَلِيُّ
أَنْتَ الْعَفُوُّ أَنْتَ الْغَفُورُ أَنْتَ الْغَفَّارُ أَنْتَ الْحَنَّانُ
أَنْتَ الْمَنَّانُ أَنَا الْمُذْنِبُ أَنَا الْخَائِفُ أَنَا الضَّعِيفُ
إِلٰهِي الأَمَانَ الأَمَانَ فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ (١) إِلٰهِي
الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيْبَتِهِمَا

---

(١) وفي نسخة وضنكه

إلهي الأمانَ الأمانَ عندَ وحشةِ القبرِ وشدّتِه
إلهي الأمانَ الأمانَ في يومٍ كانَ مقدارُهُ خمسينَ
ألفَ سنةٍ إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ ينفخُ في الصورِ
ففزعَ منْ في السمواتِ ومنْ في الأرضِ إلاَّ منْ
شاءَ اللهُ إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ زُلزلتِ الأرضُ
زلزالَها إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ تشقّقُ السماءُ بالغمامِ
إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ نطوي السماءَ كطيِّ
السجلِّ للكتابِ إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ تُبدَّلُ
الأرضُ غيرَ الأرضِ والسمواتُ وبرزوا للهِ الواحدِ
القهّارِ إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ ينظرُ المرءُ
ما قدّمتْ يداهُ ويقولُ الكافرُ يا ليتني كُنتُ ترابا
إلهي الأمانَ الأمانَ يومَ ينادى من بُطنانِ العرشِ

أَيْنَ الْعَاصُونَ وَأَيْنَ الْمُذْنِبُونَ وَأَيْنَ الْخَاسِرُونَ
هَلُمُّوا إِلَى الْحِسَابِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي
فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي يَا إِلٰهِي آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ
وَالْعِصْيَانِ آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجَفَا آهٍ مِنْ نَفْسِ
الْمَطْرُودِ آهٍ مِنْ نَفْسِ الْمَطْبُوعِ عَلَى الْهَوَى مِنَ
الْهَوَى أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالِي اللّٰهُمَّ
إِنِّي عَبْدُكَ الْمُذْنِبُ الْمُجْرِمُ الْمُخْطِئُ أَجِرْنَا مِنَ النَّارِ
يَا مُجِيرُ ثَلَاثًا اللّٰهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلٌ وَإِنْ
تُعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ
وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَيَا خَيْرَ
الْغَافِرِينَ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ٭ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ [1] وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ وَالتَّابِعِينَ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ آمِينَ

انتهى المتن ويليه دعاء الاختتام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ الْقَاهِرِ الْقَوِيِّ الْجَبَّارِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِلَا مُعِينٍ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ تَفَضَّلْ

(١) وفي نسخة تسليما

عَلَيَّ وَأَحْسِنْ إِلَيَّ وَكُنْ لِي أَنِيساً وَلا تَكُنْ عَلَيَّ ثَلاثاً
اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَإِنَّكَ
لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ثَلاثاً اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ
غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي يَا وَدُودُ [1] اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ
أَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ إِلٰهِي كَفَى
عِلْمُكَ عَنِ الْمَقَالِ وَكَفَى كَرَمُكَ عَنِ السُّؤَالِ
يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ بِرَحْمَتِكَ
أَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ
الأَسْرَارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ الْخَفِيِّ وَبِحَقِّ الاسْمِ الأَعْظَمِ
أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُهْلِكَ عَدُوِّي وَتُوَصِّلَنِي إِلَى

---

(١) وفي نسخة اللهم فرج همي واكشف غمي وأهلك عدوي ياودود اللهم انك قلت ادعوني الخ

مُرَادِي وَتَدْفَعَ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ آمِين

وهذه المحامد اليمانى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ وَحُكْمِكَ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ

(١) يقول رضى الله عنه المحامد اذا قرئت جملة واحدة لا تكرر واذا قرئت بتقسيم الدورى فانها تكرر اهـ

السَّمٰوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ
كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ
كُلِّهِ[1] الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ
مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ
مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ عَدَدَ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ مَا عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ
أَعْلَمْ ثَلَاثًا[2] الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي
نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ ثَلَاثًا[3] اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ
مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ
خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مِثْلَ

---

(١) الاول فاتحة السبع الاول ليوم الاثنين

(٢) الثاني فاتحة السبع الثاني ليوم الثلاثاء

(٣) الثالث فاتحة السبع الثالث ليوم الاربعاء

ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعافَ ما تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ
وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دائِمًا مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ
نَفْسَكَ وَأَضْعافَ ما تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
حَمْدًا كَثِيرًا لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا كَثِيرًا دائِمًا مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ
وَأَضْعافَ ما تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا
كَثِيرًا لا يُرِيدُ قائِلُهُ إِلَّا رِضاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا كَثِيرًا دائِمًا مِثْلَ ما حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ
وَأَضْعافَ ما تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَمْدًا
كَثِيرًا مَلِيًّا عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنَفُّسِ نَفَسٍ ثَلاثًا[1]

---

(١) الرابع خاتمة السبع الرابع ليوم الخميس

الحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ حَمْداً وَشُكْراً
يَلِيقَانِ بِجَلَالِ اللَّهِ وَجَمَالِ اللَّهِ وَكَمَالِ اللَّهِ وَكِبْرِيَاءِ اللَّهِ
وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ دَائِمَيْنِ
بِدَوَامِ اللَّهِ بَاقِيَيْنِ بِبَقَاءِ اللَّهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ
عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَأَحْصَاهُ كِتَابُ اللَّهِ وَخَطَّهُ
قَلَمُ اللَّهِ وَعَدَدَ مَا أَوْجَدَتْهُ قُدْرَةُ اللَّهِ وَخَصَّصَتْهُ
إِرَادَةُ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِ
رَبِّنَا وَجَمَالِهِ وَكَمَالِهِ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ثَلَاثاً (١)
اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً مِثْلَ مَا حَمِدْتَ
بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ
خَلْقِكَ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ

(١) الخامس فاتحة السبع الخامس ليوم الجمعة

فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ يَا مَوْلَانَا الْعَظِيمَ مَا فِي عِلْمِكَ ثَلَاثًا[١] سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ ثَلَاثًا[٢] سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَعَدَدَ النِّعَمِ وَزِنَةَ الْعَرْشِ ثَلَاثًا[٣] الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِ اللهِ وَعَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ حَمْدًا دَائِمًا يَدُومُ بِدَوَامِ اللهِ ثَلَاثًا

---

(١) السادس هذا والسابع فاتحة السبع السادس ليوم السبت
(٢) السابع والسادس الذي تبدأ فاتحة السبع السادس ليوم السبت
(٣) الثامن فاتحة السبع السابع ليوم الأحد

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ
وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللّٰهِ

الحزب المسمى بالنور الاعظم والكنز المطلسم
وله أسماء كثيرة السبع الاول ليوم الاثنين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ (١)

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ
عِلْمُكَ (٢) آمِينَ * اللّٰهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ
يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ

(١) وبخط سيدى رضى الله عنه وأرضاه ما نصه وتتلو بعده الحزبين المسمين بالورد الاحدى والسر السرمدى والمسمين أيضا بالسر الاعظم والكنز الاكرم وبعد الجميع الصلوات اه من خط من نقل من خطه رضى الله عنه

(٢) وفى نسخة علم الله آمين

السموات وأهل الأرض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد * رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق (١) واجعل لي من لدنك

---

(١) وجد بخط ولي شيخنا واستاذنا سيدي محمد بن علي

سُلْطَانًا نَصِيرًا * إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ
اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ * فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ الَّتِي لَا نِهَايَةَ لَهَا
الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا سِوَاكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ
وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ
مَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لَا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ
لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ وَأَنْ تُعْمِيَنِي يَاذَا

السنوسي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس متقلبه ومثواه
على أحزابه ما نصه قد وجد بخط المؤلف رضي الله عنه الصدق
سيف لا ينبو وجواد لا يكبو وهو السلطان الاعظم في الارادة
فان تمكن في مملكته لا يقف امامه شيء فلذلك وقع الابتداء
به ويليه تجليات السمة الالهية عند سريان لذة الالوهية في الحقيقة
الالهية المحمدية رسالة وخلافة أو خلافة دون رسالة وهي الباقية
اليوم الى الروح عيسى صلى الله عليه وسلم اه

الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ فِي شُهُودِ (٦) تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ
بِالعَيْنِ الَّتِي لا يُحْجَبُ عَنْهَا شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي
السَّمٰوَاتِ وَأَفِضْ عَلَى جَمِيعِ ذَاتِي لَذَّةَ ذَلِكَ
الشُّهُودِ حَتَّى أَكُونَ كُلِّي لَذَّةً ذَاتِيَّةً إِلٰهِيَّةً
سَارِيَةً فِي نَفْسِي مِنْ نَفْسِي لِنَفْسِي كَمَا تَمَّتْ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ وَحَقِّقْنِي يَا إِلٰهِي بِإِنْسَانِيَّتِي حَتَّى
أَكُونَ إِنْسَانَ العَيْنِ الكُلِّيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتِي لا يَحْصُرُهَا
شَيْءٌ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَهَا سِوَاكَ كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ

---

(٦) شاهد الالوهية وبعد البينة تتعلق الذات الالهية فيها قدسيا بلا تكيف وهو نظر شهودي بين حس ثم التحقق بالانسانية وهو شهود الحقيقة اللاهوتية والحقيقة الناسوتية بنظر واحد أه مؤلف كذا وجد بخط سيدي وسندي محمد بن علي السنوسي رضي الله عنه

سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بِذَلِكَ وَأَسْمِعْنِي يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا مُتَكَلِّمُ غَايَةَ

لَذِيذِ خِطَابِكَ (١) وَمُحَادَثَتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ فِي كُلِّ

حَالٍ مِنْ أَحْوَالِي بِجَمِيعِ كُلِّيَّاتِي حَتَّى لَا تَخْلُوَ

ذَرَّةٌ مِنْ ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ ذَاتِي مِنْ ذَلِكَ السَّمَاعِ

الْإِلَهِي لَحْظَةً وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ دَائِمًا سَرْمَدًا أَبَدَ

الْآبِدِينَ كَمَا أَسْمَعْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي

---

(١) تجليات الخطاب ثم الخطاب الأزلي بكون المتكلم كأنه عين الكلام في وقت الكلام وأنواع المكالمة لا حصر لها وكونه لازما لجميع الجهات صحيح ولكن قد تتم الإشارة عنه ثم التحقيق لخالص العبودية وهي ملاحظة الذاتية الإلهية في الذاتية الخلقية وهو فوق ما يقال والإشارة كافية وذوقها استمداد محمدي يمتد بعبد خالص لله اهـ مؤلف

لكَ عبداً محضاً عبوديةً خالصةً لا رائحةَ ربوبيةٍ فيها على أحدٍ من خلقكَ حتى أكونَ في العبوديةِ على القدمِ الراسخِ الذي لا تزلزلهُ شبهةٌ بوجهٍ من الوجوهِ من غيرِ أن أنامَ عن عبوديتي ولا أذهلَ عنها في المشاهدِ القدسيةِ طرفةَ عينٍ ولا أقلَّ من ذلكَ * وأذقني يا إلهي لذةَ تلكَ العبوديةِ في كلِّ أنفاسي من بحرٍ محيطِ اللذةِ الإلهيةِ الفياضِ لذةَ تجلياتِ الألوهيةِ على كلِّ ذي لذةٍ إلهيةٍ في الوجودِ بالملاحظةِ الإلهيةِ والقبضِ الأقومِ لسانِ أقلامِ العلومِ الأزليةِ مظهرِ تجلياتِ الحقائقِ الأبديةِ عبدِكَ الذاتيِّ ترجمانِ حضرةِ ديوانِ

الكِبْرياء[١] الإلهيّ الأقدس نبيك سيدنا ومولانا محمدٍ صلّى الله عليه وآله وسلّم تجلّى ذات العظمة الإلهية الأنزه ٭ ووفّني يا إلهي بذلك وفاءً كاملاً كما وفّيتَهُ بذلك حتى تندمج كُلّيتي بجميع أجزائها في بحر حقيقة حق الصدق الذي لا يشوب صفوه كدر بوجه من الوجوه حتى تكون ذاتي كلّها صدقاً خالصاً ذاتياً صرفاً من جميع الوجوه ٭ وتجلّ لي يا إلهي بسر القيومية الإلهية التي قامت بها شيئيات الأشياء كلّها سر قيوميتك

---

(١) مشهد الكبرياء فى الحقيقة الالهية المحمدية وهو الروح الالهى الاعظم المنفوخ فى آدم صلوات الله عليه وهو مركز التجليات الالهية والملكية وهو المنبسط فى كل شىء والى كل شىء من عين الالوهية اهـ مؤلف

الإلهية المودع في قولك الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

انتهى السبع الأول ويليه السبع الثاني ليوم الثلاثاء

وتجل لي يا إلهي بمقام الاستواء الجامع للمراتب الحقية الإلهية كلها حتى أعطي كل مرتبة إلهية حقها من نفسي من غير إخلال بوزن قسطاس الأحدية الإلهية المستقيم حتى يكون تصريفي كله تصريفاً كلياً إلهياً من كل الوجوه ٥ وتجل لي

يا إلهي بالعظمة الجامعة لمعاني الأسماء الإلهية
التي هي مجمع بحور حقائق الأسماء كلها فأتحقق
بحقيقة الحقائق الأسمائية جامعاً حقيقة كل اسم
إلهي بشريعته قائماً بحقيقته في سموات روحي
وبشريعته في أرض جسمي فنكون آيتي من
كتاب الله عز وجل من حيث تجليات الألوهية
وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون حتى أكون كلي
وجوهاً ناظرة كل وجه إلى اسم على سنة شرائع
التجلي في الحقائق فتكون آية وجهي من كتاب الله
عز وجل من حيث التجليات الإلهية الواحدية
الرحمانية الرحيمية وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * وَتَكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِن كِتَابِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الإِلَهِيَّةُ
الْمَلَكِيَّةُ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن
تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ
وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ
مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَتَكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِن
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ الرُّبُوبِيَّةِ
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ
يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ

بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَنَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلٰهِيَّةُ الْقُدْرَتِيَّةُ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ
كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ۝ وَنَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلٰهِيَّةُ الْفِطْرِيَّةُ اللَّهُمَّ
فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
وَنَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ كِتَابِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ
التَّجَلِّيَاتُ الْإِلٰهِيَّةُ الْبَدْئِيَّةُ وَالْإِعَادِيَّةُ وَالْإِرَادِيَّةُ
إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ وَنَكُونَ آيَةً وَجْهِي مِنْ

كِتاب الله عزَّ وجلَّ من حيثُ التجلّيات الإلهيّة الإحاطيّة والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوحٍ محفوظٍ ونكون آية وجمعي من كتاب الله عزّ وجلّ من حيث التجليات الإلهية الولائية فإنه هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ونكون آية وجمعي من كتاب الله عزّ وجلّ من حيث تجليات الهوية الإلهية وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون . هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم . هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز

الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَتَكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ جَلَالِ الْوَجْهِ الْإِلَهِيِّ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

وَتَكُونَ آيَةُ وَجْهِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَيْثُ التَّجَلِّيَاتُ الْإِلَهِيَّةُ الْأَحَدِيَّةُ الصَّمَدِيَّةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

حَتَّى تَأْتِيَ بِي يَا إِلَهِي عَلَى جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ كُلِّهَا اسْمًا فَاسْمًا عَلَى سَبِيلِ الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ عَلَى

صِرَاطِ الاستقامة الذاتية وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله * وتجل لي يا إلهي بمبون بصائر القرآن الإلهي الناظرة بك منك إليك حتى يكون القرآن الإلهي سمعي وبصري وروحي وسائر قوتي ويجري سره في جميع حقائقي حتى يكون ذوقي كنه ذوقا قرآنيا حقيقيا إلهيا من جميع الوجوه فأسمع القرآن الإلهي كله خطابا ذاتيا إلهيا من الحضرة السبوحية بكنت سمعه الذي يسمع به على سبيل المكالمة العيانية والكشف السمعي بعد أن أتلوه بولسانه الذي يتكلم به الجامع لأسرار كمال ولي قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك المقدس عن المواد

الحرفية والتحيزات اللفظية فأجد لذة الوحي القرآني الإلهي مني إلي دائماً أبداً سرمداً بلا فتور محيطة بجمعيتي لذة إلهية غير مكيفة بوجه من وجوه التكييف منزهة أن يلحقها أو يقرب منها لذة في جميع الوجود بحيث لو وضع منها قدر رأس إبرة[1] على جميع العالم لهام بعضه في بعض بل لذاب الكل من شدة حلاوة طربها من غير أن تفارقني تلك اللذة لحظة ولا أقل منها حتى أكون حقاً إلهياً في نفسي منعوتاً بقد جاءكم الحق من ربكم متحققاً[2] بتحقيق الذين آتيناهم الكتاب

---

(١) وفي نسخة شعرة على جميع العوالم

(٢) وفي نسخة بتحقيق فالذين

يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى تَكُونَ تِلَاوَتِي كُلُّهَا هُدًى تَهْدِينِي بِهَا إِلَى وُجُوهِ تَجَلِّيَاتِ الاسْمِ اللهِ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّايَ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١) وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِسِرِّ تَوْحِيدِ الذَّاتِ الْمُطَلْسَمِ فِي آيَةِ الْأَنَانِيَّةِ الْمُوسَاوِيَّةِ (٢) أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السِّرُّ رُوحاً لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَيُنَادِيَنِي مُنَادِي التَّحْقِيقِ مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْأَعْلَى بِلِسَانِ التَّصْدِيقِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلَهِي بِعَظَمَةِ الذَّاتِ الَّتِي

---

(١) السبع الثالث ليوم الاربعاء

(٢) وفي نسخة الموسوية

لا تُبقي ولا تذرُ للمتجلّي عليه بها من جميع
وجوهه وحيثياته وإذا كانه كلها مشهوداً غير
الله حتى تستولي عظمة الذات الإلهية استيلاءً
كلياً على إنسان عين حقيقة ذاتي فتنطمس
الآثار كلها والرسوم فتخرجني بك إليك وتوحدني
بك عندك هذا يا إلهي بعد أن تؤيدني بقوة الذات
حتى لا يختل نظام تركيبي فأنعدم بل أكون
باقياً بقوة الذات في عظمة الذات مكملاً كمالاً
إلهياً محمدياً والشرائع الإلهية المحمدية آخذة
بناصية جوارحي حتى لا تتصرف لي جارحة إلا
بها هذا كله يا إلهي تحقيقاً بشهود عظمتك
وكبريائك من غير أن تجعلني منازعاً لك في

عظمتك وكبريائك وثبت قلبي وبصري وسائر قوتي لشهودك يا مقلب القلوب والأبصار بحق اليقين الثابت الكامل الذي ثبت به قلب عين العيون الإلهية وبصره وسائر قوته سر قدس الذات الإلهية المصون نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلك الحقائق الصفاتية الإلهية المشحون السابح في بحر سرادقات بهاء عزة كنه ألوهيتك حيث لا ثبات لقدم مخلوق هنالك حتى لم يتزلزل في مشاهدته العظمى بعد كشف الحجاب وظهور أنوار السبحات الوجهية الإلهية المحرقة واستيلاء صولة عظمة الخطاب كما وصفته لنا حيث لا حيث بقولك

فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان
قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى
ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى
ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ
البصر وما طغى . لقد رأى من آيات ربه الكبرى
وتجل لي يا إلهي بأسرار الكتاب المكنون
الإلهي كتاب الحقائق الإلهية الذاتي وانشر
يا إلهي في نفسي ذلك الكتاب حتى أجمع
قرآن حقائق التجليات الإلهية كشفا ووجودا
إحصاء وشهودا من كل جهاتي وأكون منعوتا
بجميع الكمال الإلهي المحمدي في جميع أحوالي

وَتَطَوُّرَاتِي * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِاسْمِ الذَّاتِ الاسْمِ
الْمُتَرْجِمِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ تَوْحِيدًا صِرْفًا
تَجَلِّيًا يَنْسِفُ بِصَرْصَرِ عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ جِبَالَ
الْخَيَالَاتِ الْخَلْقِيَّةِ فِي نَظَرِي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا
صَفْصَفًا فَتَزُولُ غِشَاوَةُ تَمَثُّلِ الْأَغْيَارِ عَنْ بَصَرِي
وَبَصِيرَتِي بَلْ وَعَنْ ذَاتِي كُلِّهَا حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي
كُلُّهَا عَيْنًا ذَاتِيَّةً إِلٰهِيَّةً مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ
وَأَكُونُ كُلِّي وَجْهًا وَاحِدًا إِلٰهِيًّا لَا أَعْلَمُ مِنْ جَمِيعِ
جِهَاتِي وَلَا أَشْهَدُ وَلَا أَرَى فِي إِيَّايَ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ
وَفِي لَا شَيْءَ إِلَّا إِيَّاكَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالْحَقَائِقِ
الذَّاتِيَّةِ الْإِلٰهِيَّةِ الْكَمَالِيَّةِ الْمُوجُودَةِ فِي الْمُطْلَقَةِ

الإنسانية الخصيصة[1] بأسرار أحدية حق ونفخت فيه من روحي المحيطة بجميع خزائن الأسرار الإلهية الحقية والشؤن الإلهية الخلقية المخلوقة باليدين الجامعة للوجهين الظاهرة بالصورتين الكاملة في الحقيقتين سر أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وفي أنفسكم أفلا تبصرون وسر سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد. ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط وأمدني يا إلهي بوسع الألوهية على الاستيفاء

(١) وفي نسخة المخصيصة

وَالكَمَالِ وُسعاً ذَاتياً كَمَالياً إلهياً قلبياً لا يَسعُهُ
شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ وُسْعَ القَلْبِ الالهِيِّ
الذِي ضَاقَتْ عَنْهُ بِأَسْرِهَا جَمِيعُ المُكَوَّنَاتِ مِنَ
الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ . وَضَاعِفْ لِي يَا إلهي ذَلِكَ
الوُسْعَ فِي كُلِّ نَفَسٍ بِعَدَدِ ذَرَّاتِ أَجزَاءِ جَمِيعِ
الوُجُودِ وَيَكُونُ كُلُّ وُسْعٍ مِنْ ذَلِكَ أَوْسَعَ مِنْ
جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ بِمَا لا يَنْتَهِي إِلَيهِ وَهُمُ مَخْلُوقٍ
مِنَ المَخْلُوقَاتِ حَتَّى تَكُونَ العَوَالِمُ كُلُّهَا فِي وُسْعِ
ضِعْفٍ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَضْعَافِ كَخَرْدَلَةٍ فِي جَمِيعِ
العَوَالِمِ الإلهيةِ مُلْقَاةٍ ثُمَّ ضَاعِفْ لِي يَا إِلهي تِلْكَ
المُضَاعَفَةَ بِأَضْعَافِ أَضْعَافِهَا فِي كُلِّ نَفَسٍ ثُمَّ
هَكَذَا فِي سَائِرِ أَنْفَاسِي مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ لِتِلْكَ

الأوصاف ثمّ بما ليس هكذا مما هو أعظم من طاقة العبارة مما لا يصل إلى علمه إلاّ أنت المحيط بكل شيء هذا كلّه يا إلهي استغرقا كلّي في بحار شهود تجليات اسمك الواسع الذي لا حد له ولا حصر لأنواع تجلياته في كل شيء من الأشياء بوجه من الوجوه . وصنّي يا إلهي بصون حجاب العزة الأحمى خلف سرادقات العظمة والكبرياء في حضرة الذات عن جميع الأغيار والمخالفات حتى لو طلبتني جميع البلايا كلها طلبا حثيثا لم تدركني لكوني مصونا عندك في حضرة لا يتصور فيها بلاء * وتجلّ لي يا إلهي بالاسم العليم حتى آخذ العلم الالهي اللدني الاختصاصي من

حَضْرَتِكَ الذَّاتِيَّةِ بِلاَ وَاسِطَةٍ فَيُنَادِي تَرْجُمَانُ
حَقَائِقِي بِلِسَانِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَالِ فِي حَضْرَةِ
الْكَمَالِ بَيْنَ يَدَيِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سُبْحَانَكَ لاَعِلْمَ
لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَيَنْتَشِرَ
الْعِلْمُ الإِلٰهِيُّ فِي جَمِيعِ ذَاتِي كُلِّهَا حَتَّى لاَ يَخْفَى
عَلَيَّ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِكَ الإِلٰهِيَّةِ كُلِّهَا فِي كُلِّ مَعْلُومٍ
مَعْلُومٍ مِنْ جَمِيعِ صُوَرِ الْمَوْجُودَاتِ وَمَعَانِيهَا
وَمَا لَيْسَ بِصُورَةٍ وَلاَ مَعْنًى مِمَّا هُوَ مِنْ مُخَبَّآتِ الْعِلْمِ
الإِلٰهِيِّ الْمَخْزُونِ الْمَصُونِ الْمَكْنُونِ الَّذِي هُوَ مِنْ
وَرَاءِ أَطْوَارِ الْعِلْمِ الْخَلْقِيِّ الَّتِي لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ
الْمُطَهَّرُونَ مِنْ هَوَاجِسِ الْخَوَاطِرِ السُّوَائِيَّةِ بِطُهْرِ
قُدْسِ تَجَلِّيَاتِ ذَاتِكَ الْمَانِعِ مِنْ دُخُولِ الْغَيْرِيَّةِ

فِي ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُودِهِمُ الْأَقْدَسِ الْكَمَالِيِّ
وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِحَقَائِقِ مَعَارِفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
حَتَّى يَتَفَجَّرَ يَنْبُوعُ حَقَائِقِ حَضَرَاتِ الْوَحْيِ مِنْ
ذَاتِي فَأَعْرِفَ مَأْخَذَ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ مِنْ طَرِيقِ
الْوَحْيِ الْإِلٰهِي وَأَكُونَ وَارِثَ حَقِيقَةِ جَوَامِعِ
الْكَلِمِ مِنْ مَنْبَعِ عَيْنِ رُوحِ الْحَقَائِقِ الْإِلٰهِيَّةِ كُلِّهَا
إِمَامِ الْحَضْرَةِ الْإِلٰهِيَّةِ الْأَعْظَمِ وَكَوْثَرِ الْأَنْوَارِ
السُّبْحَانِيَّةِ الْإِلٰهِيَّةِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مِنْهُ امْتَدَّتْ
جَدَاوِلُ جَمِيعِ الْإِلٰهِيِّينَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْخَصَائِصِ الْكَمَالِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ بَيْنِ
سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ
حَقَائِقِ الْكَمَالِ وَبِالْعَظَمَةِ الْجَامِعَةِ لِلْجَلَالِ وَالْجَمَالِ

صلاةً لا يحصرُها الغدوُّ والآصالُ وعلى جميعِ الأصحابِ والآلِ وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ. ولا حولَ ولا قوةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ. وأُفوِّضُ أمري إلى اللهِ إنَّ اللهَ بصيرٌ بالعبادِ. اللهمَّ وما ضعفتْ عنهُ قوَّتي وقصرَ عنهُ عملي ولم تنتهِ إليهِ رغبتي ولم تبلغهُ مسئلتي ولم يجرِ على لساني ولم يخطرْ على بالي مما أعطيتَهُ أحدًا منَ الأولينَ والآخرينَ من كمالِ العلمِ بكَ واليقينِ الذي خصصتَ بهِ نبيَّكَ سيدنا ومولانا محمدًا صلَّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ فخصَّني بهِ يا ربَّ العالمينَ. ربَّنا إنَّكَ سميعُ الدعاءِ ربَّنا وتقبَّلْ دعائي. اللهمَّ ما أطلقتَ ألسنتَنا بالدعاءِ إلاَّ وأنتَ تحبُّ أنْ تعطينا. اللهمَّ كما

أَعْطَيْتَنَا الدُّعَاءَ رَحْمَةً مِنْكَ وَفَضْلاً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ
مِنَّا وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْعَطَايَا فَلاَ تَحْرِمْنَا الإِجَابَةَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَحَاشَا أَنْ تَحْرِمَنَا الإِجَابَةَ وَأَنْتَ
اللهُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لاَ تَنْفَدُ خَزَائِنُكَ مِنْ كَثْرَةِ
الْعَطَاءِ فَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ أَصْنَافَ الْبَرَايَا كُلَّهَا
مُؤْمِنَهُمْ وَكَافِرَهُمْ بَرَّهُمْ وَفَاجِرَهُمْ عُلْوِيَّهُمْ وَسُفْلِيَّهُمْ
جُودُكَ الْوَاسِعُ مَعَ الأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ مِنْ غَيْرِ
سُؤَالٍ أَفَتَمْنَعُنَا الإِجَابَةَ مَعَ السُّؤَالِ وَأَنْتَ قَدْ
وَعَدْتَنَا بِهَا بَعْدَ مَا أَمَرْتَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ كَلاَّ بَلْ أَنْتَ
اللهُ الَّذِي لاَ يَنْتَهِي كَرَمُكَ وَلاَ يَبْلُغُ كُنْهَ وَصْفِهِ
أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ إِلَهَ
غَيْرُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ

انتهى الحزب الاول بعون الله الكريم

ويليه الحزب الثانى المسمى بالتجلى الاكبر والسر الافخر والمسمى أيضاً بالتجلى المقدس والنور الاقدس ويسمى أيضاً بمبراب تجليات الحقائق وله أسماء كثيرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ آمِين[1]

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمٰوٰاتِ وَأَهْلُ

(١) وفى نسخة علمك آمين

الأرض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم إليك بين يدي ذلك كله . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . آمين . بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ . وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ . وَعَلَى آلِ نَبِيِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ . بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ . صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ اللَّهِ الْعَظِيمِ . تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَاذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ . وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ

الوُجُوهِ في الدُّنيا قبلَ الآخرةِ يا عظيمُ * لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عزيزٌ عليهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عليكُمْ بالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيمٌ. فإنْ تَوَلَّوْا فقلْ حسبيَ اللهُ لا إلهَ إلاَّ هوَ عليهِ توكَّلْتُ وهوَ رَبُّ العرشِ العظيمِ. وأسألُكَ اللهمَّ بنورِ عظمةِ ذاتِكَ الذي لا يحتملُ ظهورَهُ أحدٌ غيرُكَ الذي صارَ العرشُ العظيمُ فما وراءَهُ وما دونَهُ من جميعِ مخلوقاتكَ حقيراً صغيراً متلاشياً في عظمتِهِ حتى صارَ كلُّ ذلكَ في عظمةِ نورِ ذاتِكَ كلاشيءٍ في كلِّ شيءٍ وأسألُكَ بمعناكَ الذي لا يعلمُهُ سواكَ الذي اقتضتهُ الذاتُ بالذاتِ في الذاتِ من الذاتِ للذاتِ كما أنتَ من حيثُ أنتَ لذاتكَ كما تعلمُ ذاتكَ

بِلاَ حَيْثُ سِرّ ذَاتِكَ الَّذِي اُضْمَحَلَّتْ فِيهِ حَقَائِقُ
أَنْبِيَائِكَ وَالْمُرْسَلِينَ وَطَاشَتْ بِجَمَالِهِ أَلْبَابُ
مَلاَئِكَتِكَ الكَرُوبِيِّينَ وَانْعَدَمَتْ فِيهِ مَعَارِفُ
أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى تَاهَ الْكُلُّ فِي
الْكُلِّ وَتَحَيَّرَ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ وَكَيْفَ لاَ يَا رَبِّ
وَأَنْتَ اللّهُ الْعَظِيمُ الْكَبِيرُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ
الَّذِي لا يَثْبُتُ لِظُهُورِ عِزَّةِ جَبَرُوتِيَّةِ قَهَّارِيَّةِ
عَظَمَةِ أُلُوهِيَّتِكَ شَيْءٌ * يَا أَللّهُ ثَلاَثاً يَا عَظِيمُ ثَلاَثاً
يَا كَبِيرُ ثَلاَثاً يَا عَزِيزُ ثَلاَثاً يَا جَبَّارُ ثَلاَثاً يَا قَهَّارُ
ثَلاَثاً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ثَلاَثاً أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ
شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ
فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ

ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ * اللهُ اللهُ اللهُ
مائة مرة . أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ
الظَّاهِرِ فِي قَائِمِ أَحَدِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ
الَّذِي لَوْلَا لُطْفُكَ بِحُجُبِكَ النُّورَانِيَّةِ الرَّحْمَانِيَّةِ
لَاحْتَرَقَتْ صُوَرُ الْكَوْنِ كُلُّهَا وَتَهَافَتَتْ فِي عَيْنِ
الْعَدَمِ مِنْ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ كِبْرِيَاءِ جَبَرُوتِ
سُبُحَاتِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ مَجْمَعُ الْعَظَمَاتِ
الذَّاتِيَّاتِ الإِلٰهِيَّاتِ الَّذِي انْخَرَقَتْ فِيهِ الأَوْهَامُ
وَانْطَمَسَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا فِيهِ تَصَوُّرٌ بِوَجْهٍ مِنَ
الْوُجُوهِ وَأَنَّى يَبْقَى لِشَيْءٍ مَعَ تَجَلِّيَاتِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ
بَقَاءٌ وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ بِسَرَيَانِ نُورِ أُلُوهِيَّتِكَ بِالْقُوَّةِ

الإلهية في ذوات المقربين لذاب الكل من شدة سطوة حلاوة لذة رحمتك فكيف لو انضم الى ذلك القهر الإلهي . هذا وقد قال رأس ديوان حضرات الوحي لسان الحق الذي لا ينطق عن الهوى المواجه بالخطاب الأزلي في حضرة التكليم رسولك الأعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن دون الله عز وجل سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت . وسأل صلوات الله وسلامه عليه الروح الأمين جبريل صلوات الله وسلامه عليه بقوله هل رأيت ربك فانتفض وقال إن بيني وبينه سبعين

حجاباً من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت . هذا وقد صار الجبل وهو من الشم الرواسي الشامخات دكاً وخر موسى وهو من كبراء خواص أصحاب الوحي صعقاً من ظهور قدر أنملة الخنصر من نورك كما أعلمتنا بذلك في الوحي الإلهي بقولك فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً فسبحانك سبحانك جل شأنك وتعاظم مجدك وتعالى جدك وتقدست ذاتك أن يحيط مخلوق ويحل علمه حول سرادق كنهك أو يتصف بغير العجز عن إدراك ماهية وصفك وهيهات هيهات هيهات للحادث وإن جلت رتبته وعلت في أقصى غاية المشاهد الإلهية القربية أن

يُدْرِكَ الكُنْهَ الذَّاتِيَّ الإِلهِيَّ عَلَى مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ أَوْ يَطِيرَ بِأَجْنِحَةِ الإِدْرَاكِ فِي جَوِّ الأَفْلَاكِ الأَسْمَائِيَّةِ إِلَى سَمَاءِ القُدْسِ الأَعْلَى مِنْ عِزِّ رُبُوبِيَّتِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ جَلَّتْ عَظَمَتُكَ وَعَزَّ كِبْرِيَاؤُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا اللهُ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَاهَتِ الأَوْهَامُ بِالحَيْرَةِ فِي أَسْرَارِ عَجَائِبِ صُنْعِكَ عَنِ التَّحَقُّقِ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِكَ وَكَيْفَ يَتَحَقَّقُ بِمَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ اللهُ العَظِيمُ النُّورُ الَّذِي قَدْ طَمَسَ شُعَاعُ الأُلُوهِيَّةِ مِنْ ذَاتِكَ أَعْيُنَ الخَلْقِ وَخَطِفَ سَنَا بَرْقِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَبْصَارَ عُقُولِهِمْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الحَقِيقَةِ الكُنْهِيَّةِ مِنْ صِفَاتِكَ فَلَوْ

بَرَزَ بُرُوزَ سَطْوَةٍ مِنْ وَرَاءِ الحُجُبِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ هَبَائِيَّةٍ مِنْ سُلْطَانِ نُورِ الكِبْرِيَاءِ لَأَعْدَمَ الكُلَّ إِذَا لَمْ تَحْصُلْ مِنْ حَضْرَةِ تَأْبِيدِكَ قُوَّةٌ إِلٰهِيَّةٌ تُعْطِي البَقَاءَ فِي أَقَلَّ مِنْ لَمْحَةٍ. وَكَيْفَ لا يا رَبِّ وَأَنْتَ اللّٰهُ ذُو السُّبُحَاتِ الوَجْهِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ المُحْرِقَةِ رِدَاؤُكَ الكِبْرِيَاءُ وَإِزَارُكَ العَظَمَةُ وَحِجَابُكَ النُّورُ لَوْ كَشَفْتَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِكَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُكَ مِنْ خَلْقِكَ[1] وَأَسْأَلُكَ بِكَلَامِكَ الإِلٰهِيِّ المُنَزَّهِ عَنِ الانْتِهَاءِ المَوْصُوفِ عَظَمَتُهُ بِقَوْلِكَ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللّٰهِ

---

(١) السبع الخامس ليوم الجمعة

إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . الذي لا يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ

بِلاَ وَاسِطَةٍ إِلاَّ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ بِعِنَايَتِكَ الأَزَلِيَّةِ

مِنْ خَوَاصِّ مَمْلَكَتِكَ وَلا يَقْوَى لِسَمَاعِهِ مِنْكَ مِنْ

حَيْثُ الْمَكِنَةُ أَحَدٌ مِنْ خَلِيقَتِكَ فَلَوْ تَجَلَّيْتَ بِعِزَّةِ

كُنْهِ الْكَلامِ وَأَسْمَعْتَهُ الْخَلْقَ لَطَارَتْ عُقُولُهُمْ

وَتَصَدَّعَتْ قُلُوبُهُمْ وَتَفَتَّتَتْ أَكْبَادُهُمْ وَتَقَطَّعَتْ

أَوْصَالُهُمْ وَتَمَزَّقَتْ أَجْسَامُهُمْ وَذَابَتْ أَجْزَاؤُهُمْ

وَذَهَبَتْ آثَارُهُمْ وَصَارُوا غُبَارًا مَأْثُورًا وَهَبَاءً مَنْثُورًا

وَعَدَمًا مَحْضًا وَصَارُوا كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا فِي أَقَلَّ مِنْ

طَرْفَةِ عَيْنٍ مِنْ صَدَمَاتِ سَطَوَاتِ تَجَلِّيَاتِ

خِطَابِكَ . وَكَيْفَ لا يَا رَبِّ وَقَدْ قُلْتَ فِي كَلامِكَ

الأَزَلِيِّ الْمُنَزَّلِ عَلَى النُّورِ الأَزَلِيِّ مُحَمَّدٍ الْكُلِّ مِنْ

مادة أوتيت جوامع الكلم نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم . لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله . ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى . وقد سألت الكليم موسى صلوات الله على نبينا وعليه لما أخذته وأحاطت بجميع جهاته صولة الخطاب حتى كاد أن ينحل تركيبه ويذوب من سطوة جلال عظمة كلام الربوبية عليه بعد الرسوخ الكامل في المعارف الرسالانية والاندماج الكلي في مقامات القرب بقوله يا رب أهكذا كلامك قلت له ياموسى إنما أكلمك بقوة عشرة آلاف

لِسَانٍ وَلِي قُوَّةُ الأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ
وَقُلْتَ لَهُ وَلَوْ كَلَّمْتُكَ بِكُنْهِ كَلامِي لَمْ تَكُ شَيْئًا
وَأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي وَمَوْلَايَ بِمَحْضِ عَظَمَةِ الأُلُوهِيَّةِ
الَّتِي أَذْهَلَتْ عُقُولَ الْخَلْقِ وَقُوَاهُمْ وَجَمِيعَ
إِدْرَاكَاتِهِمْ كُلِّهَا أَنْ يَتَصَوَّرُوهَا بِوَجْهٍ مِنَ الوُجُوهِ
حَتَّى مَاجَتِ الْمَوْجُودَاتُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مِنْ
شِدَّةِ الْحَيْرَةِ فِي نُورِ بَهَائِهَا ٥ أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي وَمَوْلَايَ
بِذَلِكَ كُلِّهِ وَبِكُلِّ مَا يُعْلَمُ مِنْ تَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ
وَصِفَاتِكَ وَبِمَا لَا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ
بِهِ مِنْ غَيْبِ كُنْهِكَ فِي كُنْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ
وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ
وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ وَأَنْ تُحَقِّقَنِي بِشُهُودِ

ذَاتِكَ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ تَحْقِيقًا كُلِّيًّا وَشُهُودًا عَيْنِيًّا يَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ ذَاتِي وَصِفَاتِي وَجُمْلَةَ أَجْزَائِي وَكُلِّيَّتِي وَيُخْرِجُنِي مِنْ شُهُودِ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ كَمَا حَقَّقْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ. وَأَيِّدْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ كَمَا أَيَّدْتَهُ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي قَبْلَ ذَلِكَ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا قُوَّتِيًّا يَحْفَظُ عَلَيَّ شَرَائِعَكَ الْمُحَمَّدِيَّةَ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا قُوَّةً ذَاتِيَّةً إِلٰهِيَّةً صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالنُّورِ الْأَعْظَمِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْجِهَاتِ وَالْحَدِّ وَالْحَصْرِ وَاللَّوْنِ وَالْكَمِّ وَالْكَيْفِ نُورِ الذَّاتِ الَّذِي تَفَرَّعَتْ مِنْهُ مَادَّةُ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ. اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ

نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ فتتراكم الأنوار الإلهية في ذاتي بعضها على بعض نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ حتى تكون شمس الألوهية من تجلي الاسم النور الإلهي تجري في فلك الأفلاك الإنسانية لمستقر لها في سماء الروح ذلك تقدير العزيز العليم وهو الشرائع الإلهية المقدر على الجوارح التكليفية سابح في منازل الأحكام الشرعية بالاتباع المحمدي منزلة منزلة حتى عاد

كالعرجون القديم كما بدأنا أول خلق نوراً إلهياً نعيده حتى لا ينبغي لشمس حقيقتي أن تدرك قمر شريعتي فيقع خسوف التخليط ولا الليل غيب سري أن يسبق نهار روحي في الوجد والشهود وكل في فلك حقيقة الحقائق التي هي بحر التوحيد الكبرياء الإلهي يسبحون حتى تكون ذاتي كلها نوراً إلهياً ذاتياً صرفاً من جميع الوجوه[1] وتجل لي يا إلهي بغيب الهوية الإلهية الإطلاقية الإحاطية حتى أطلع على جميع خزائن أسرار الغيب الإلهي المطلق فأعلم الأمور كلها كما هي جملة وتفصيلاً من غير شبهة ولا التباس سر

(١) السبع السادس ليوم السبت

رُوحٍ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا
وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ
إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا عِلْماً
ذَاتِيًّا إِلَهِيًّا صِرْفاً مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي
يَا إِلَهِي بِالْكِبْرِيَاءِ الذَّاتِيِّ حَتَّى يَخَافَ سَطْوَتِي كُلُّ
نَاظِرٍ إِلَيَّ بِسُوءٍ تَجَلِّيًا تَضْمَحِلُّ فِي كِبْرِيَائِهِ جَمِيعُ
الْحَيْثِيَّاتِ وَتَزُولُ بِهِ مِنْ حَيْثُ تَجَلِّيَاتُ أَنْوَارِ
سُبُحَاتِ الْوَجْهِ جَمِيعُ الأَيْنِيَّاتِ حَتَّى لا يَكُونَ فِي
نَظَرِي وَلا يَخْطُرَ عَلَى بَالِي كِبْرِيَاءٌ لِغَيْرِ اللهِ فَتَنْطَلِقَ
أَلْسِنَةُ حَقَائِقِ ذَاتِي كُلُّهَا بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى فِي
مَشَاهِدِ الْكِبْرِيَاءِ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ

الأَرضِ رَبِّ العالَمِينَ ولَهُ الكِبرياءُ في السَّمواتِ وَالأَرضِ وَهوَ العَزيزُ الحكيمُ حتى تكونَ ذاتي كلُّها عيُوناً ناظِرَةً إلى عِزَّةِ جلالِ كِبرياءِ الحَقِّ من جَميعِ الوُجُوهِ * وَتجلَّ لي يا إلهي بِكلامكَ الإلهيِّ وَأَوقِفني وَراءَ الوَراءِ بِلا حِجابٍ عِندَ اسمِكَ المُحيطِ في مَقامِ السَّماعِ العامِّ حتى تُطرِبَني لذَّةُ المكالَمةِ الإلهيَّةِ الخِطابيَّةِ المُنَزَّهةِ عن هَمهَمَةِ الحُروفِ وَالأَصواتِ حتى تكونَ ذاتي كلُّها لذَّةً ذاتيَّةً إلهيَّةً خطابيَّةً شُهوديَّةً من جَميعِ الجِهاتِ وَيَشتَدَّ بِيَ الوَجدُ الحاليُّ وَيُحيطَ بِجَميعِ عَوالمي حتى تَرتَعِدَ فَرائِصي كلُّها من شِدَّةِ الطَّرَبِ وَيَترَنَّمَ الرُّوحُ الإلهيُّ في عَينِ مادَّةِ ذاتي بِتلاوَةِ قُرآنِ

الكمالات الإلهية في حضرة كان الله ولا شيء معه على منبر نور وإن من شيء إلا عندنا خزائنه بلسان فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به قائماً بأسرار وقوموا لله قانتين حتى تكون ذاتي كلها سمعاً ذاتياً ولساناً إلهياً صرفاً من جميع الوجوه * وتجل لي يا إلهي بعين العين الحقيقة الذاتية الإلهية التي هي كنه الكنه حتى تكون حقيقتي هي البرنامج الكبير الجامع المحيط بأسرار كتاب حضرات الديوان الإلهية الأقدس ينبوع عين مادة الوجود الإلهي الأزلي نبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

نُقْطَةِ وَجْهِ جَمَالِ حُسْنِ الحَقِّ المَشْهُودِ لِإِلٰهِيَ الأَبَدِيِّ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَى عَيْنِ بَصِيرَتِي بَلْ وَلَا عَلَى عَيْنِ ذَاتِي كُلِّهَا مِنْ خَيَالَاتِ البَاطِلِ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى تَنْهَزِمَ جُيُوشُ البَاطِلِ كُلُّهَا وَتَنْعَدِمَ لَمَّا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ وَقُلْتُ لِي سَيْفُ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا . بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ حَتَّى تَكُونَ ذَاتِي كُلُّهَا حَقًّا ذَاتِيًّا صِرْفًا مِنْ جَمِيعِ الوُجُوهِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِمَقَامِ الإِحْسَانِ الجَامِعِ لِأَسْرَارِ كَمَالِ اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ حَتَّى أُشَاهِدَ الحُسْنَ الذَّاتِيَّ الإِلٰهِيَّ الكَمَالِيَّ المُطْلَقَ السَّارِيَ فِي جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِ

العالمِ وَكلياتِهِ فتنجذب روحي وجسمي بل كلي وسائري إلي مغناطيس الجمالِ الإلهيّ فأذوب فيه وُلوعاً وعِشقاً عن كلِ شيءٍ سواهُ حتى أكون عينَ العشقِ الإلهيّ بل عينَ الحُسْنِ والجمالِ بل حتى تكونَ ذاتي كُلُّها عشقاً ذاتياً وجمالاً إلهياً صرفاً من جميعِ الوُجوهِ * وتجلَّ لي يا إلهي بعين بحرِ محيطِ المحبةِ الذاتيةِ الالهيةِ الفياضةِ[1] أنهارَ المحبةِ على سائر الوُجودِ فتنفتحَ أبوابُ سماءِ روحي كُلُّها بماءِ زُلالِ المحبةِ الأزليةِ الذاتيةِ الإلهيةِ المقدسةِ عن شوائبِ كدوراتِ الأغيارِ التي من وراءِ العقولِ والإشاراتِ والأطوارِ فينهمرَ من سماءِ

---

(١) وفي نسخة الفياضية

العلو الذاتي سيل عرم طوفان العظمة الحبية الإلهية على جميع وجودي وتتفجر أرض طبعي كلما عبونا عشقية فالتقى الماء على أمر إذا كان الغالب على عبدي الاشتغال بي جعلت نعيمه ولذته في ذكري فإذا جعلت نعيمه ولذته في ذكري عشقني وعشقته فإذا عشقني وعشقته رفعت الحجاب فيما بيني وبينه وصرت معالماً بين عينيه لا يسهو إذا سها الناس حتى تكون ذاتي هي فلك العاشقين المحمديين الإلهيين المصنوعة بأعين الحق الحاملة لهم في لجج قاموس الود الإلهي بسم الله في معاني حقائق الأسماء والصفات القدسية الإلهيــة مجراها وفي تجلي كمال الذات

الإلهية المقدسة مرساها إن ربي لغفور رحيم

وهي تجري بهم في موج حقائق إذا تقرب إليّ

العبد شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب إليّ

ذراعاً تقربت منه باعا وإذا أتاني مشياً أتيته

هرولة وإذا أتاني هرولة أتيته سعياً فلما أزعجها

الشوق وأقلقها وأحزنها حتى كادت أن تطير من

عالم الأجسام صبرها منادي الحق بقوله واصبر

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه فجعلت تمن متولهة وتقول اللهم

ارزقني غاية لذة النظر إلى وجهك وتترنم بقولها(١)

---

(١) السبع السابع ليوم الاحد

غَرِقتُ في بحرِ الحبِّ والشوقُ مقلقٌ

وَهِمتُ في وادِي العشقِ والدمعُ دافقٌ

رَجعتُ غثاءً في السيلِ بحبكمْ

فروحي تذوبُ والفؤادُ يصفقُ

وتهتُ بحبكمْ فيكمْ وإني قتيلكمْ

بسيفِ (١) من حبِّ اللهِ ذاتي تمزقُ

شُغلتُ بحسنِ وجهكمْ عن سؤالي

كأني من عشقِ الجمالِ محلّقُ

فذاتي فيكمْ عشقٌ وروحي فيكمْ عشقٌ

وحالي فيكمْ عشقٌ وكلّي فيكمْ عشقُ

---

(١) وفي نسخة بهندي سيف الحب

فيأتين موت العشق من كل جانب

وما أنا مقتول وجسمي محرق (١)

جحيم الغرام في فؤادي وإنني

توالى زفيري بالنحيب محقق

ولم يبق لي جسم يلذ بغيركم

كأني بالعرش المجيد معلق

فلولا شفيع العشق رفقا بحبكم

لصرت به بين الأنام محرق

فقالوا لكم جسم معنى وقلبه

فلا يا شفيع العشق بل هو محرق

---

(١) وفي نسخة محرق

فَقُلْتُ خَرَجْتُ عَنْ جِسْمِي بِحُبِّكُمْ
إِلَيْكُمْ وَنَفْسِي بِالصَّبَابَةِ (١) تَزْهَقُ
فَقَالُوا قَتِيلَ الْعِشْقِ فِي ثَوْبِ وَصْفِكُمْ
يَرَاكُمْ بِكُمْ وَالْكُلُّ فِيكُمْ مُفَرَّقُ

فَإِذَا النِّدَاءُ الْأَقْدَسُ مِنَ الْكَمَالِ الْإِلٰهِيِّ الْمُقَدَّسِ أَيْنَ الْمُشْتَاقُونَ إِلَيَّ أُنَزِّهُهُمْ فِي وَجْهِي وَأَرْفَعُ لَهُمُ الْحِجَابَ عَنِّي حَتَّى يَرَوْنِي فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَقَامَتْ بِهِمْ وَقَدْ رُفِعَ الْحِجَابُ . وَطَابَ الْكُلُّ وَهَامَ بِلَذَّةِ الْخِطَابِ . وَاشْتَغَلَتْ بِهِمْ حَتَّى اسْتَوَتْ عَلَى جُودِيِّ كَثِيبِ أَرْضِ الْوُسْعِ الْإِلٰهِيِّ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ

---

(١) وفي نسخة بالصبابات

آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ . وَيُؤْمَرُ
حَرِيمًا مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ مُوسَى الْقَلْبِ مَنْظَرُ
الْحَقِّ عَرْشُ الْأُلُوهِيَّةِ سِرُّ الْمَلَكُوتِيَّاتِ الْأَلْهِيَّاتِ
الْوَسْعِيَّاتِ الْقَلْبِيَّاتِ أَنْ يَسْرِيَ فِي لَيْلِ غُيُوبِ
بُطُونِ أُلُوهِيَّةِ الذَّاتِ بِجَمِيعِ جُنُودِهِ الرُّوحَانِيَّاتِ
وَيَتْرُكَ فِرْعَوْنَ النَّفْسِ بِجُنُودِهِ جَوَارِحَ فِي أَرْضِ
الطَّبْعِ التَّرْكِيبِيِّ فِي عَالَمِ الْجُسْمَانِيَّاتِ جَادَّةً عَلَى
مِنْهَاجِ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ
إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ
الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ
الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي

يمشي بها وفؤاده الذي يعقل به فينطبق على الجميع أمواج بحر يجيئهم ويحبونه فإذا هم مغرقون بإذن الاسم المتكلم الإلهي بقوله فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون حتى يستولي على جميع جواهر ذاتي كلها من سمع وبصر وشعر وبشر وعصب وعظم ومخ ولحم وسائر أجزائي كلها سلطان جبروت المحبة الكاملة الإلهية التي نار غرام عشقها تغلي في البطون كغلي الحميم التي لو سقي العالم جميعه من صفاء رحيق مختوم سلسبيلها مثقال حبة من خردل لصار من حينه هائما بالذبها دائما أبد الآبدين فتحرق نار هذه المحبة الخالصة التي هي

نارُ اللهِ الموقدةُ التي تطّلعُ على الأفئدةِ بسطواتِ
عصفٍ صرصرٍ زهقوتِ كبريائها مني جميعَ
الخطوطِ حتى تكون ذاتي كلُّها محةً ذاتيةً إلهيةً من
جميعِ الوجوهِ وتبرزني ومهبّ فاعصفْ ريحَ العشقِ
من ذاتي شررَ الشوقِ من صفاتي فتشتعلَ وتصولَ
لوعةُ نارِ رغبوتِ العشقِ الذي في جميعِ ملكِ
ذاتي وملكوتِها اشتعالاً عظيماً وتتأججَ حتى يأكلَ
بعضُها بعضاً وتشتكي إلى الله تعالى أي ربِّ أكلَ
بعضي بعضاً فأذنَ لها سبحانه وتعالى بنفسينِ
نفسٍ في صيفِ الطبيعةِ ونفسٍ في شتاءِ الروحِ
فيجتمعَ الضدانِ في عينٍ واحدةٍ حتى ما تذرُ هذه
النارُ الإلهيةُ المتّقدةُ من شيءٍ أتت عليه إلا جعلته

كالرميم ثم تأتي طامة العشق الكبرى على عوالم جمعيتي فأخذتهم صاعقة التجلي الأعظم الإلهي وهم إلى كمال جمال وجه الحق ينظرون فما استطاعوا من أثقال سطوات سكر لذة رؤية الجمال من قيام وما كانوا من عساكر سلطان تجليات العشق الإلهي منتصرين حتى يكون كل جزء من أجزاء ذاتي يذوب عشقاً في نفسه من شدة تراكم لذة رحموت أنوار عظمة العشق الإلهي عليه ثم تأخذني يد العناية الإلهية إليه فتجذبني جذباً قوياً مغموراً بالنور مصحوباً بأنواع اللطف والرحمات فتلقيني في وسط لجة بحر الذات فتغرقني فيه غرقاً لا حد له ولا حصر حتى تكون ذاتي كلها

بصراً ذاتياً إلهياً صرفاً من جميع الجهات فتفيض
على جميع ذاتي أنوار شهود الذات فيضاً منزهاً
عن الحدود والكيفيات حتى يخرّ من جميع
عوالمي كلها جميع الخواطر المذمومة النفسانيات
والشيطانيات بل وجميع الأغيار إلى العدم
المحال من جميع الحيثيات ويصعق الجميع مني
صيحة واحدة ما لها من فواق وينفخ إسرافيل
التجلي الصفاتي روح التوحيد الذاتي في صور ذاتي
فإذا جميع حقائقي كلهم قيام إلى وجه الحق
ينظرون . وأشرقت أرض جسمي بنور ربها ووضع
الكتاب الذي ما فرط الله فيه من تجلياته الذاتية
من شيء الذي لا يغادر صغيرة من أسرار الخفاء

وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَيُنَادِي فِي جَمِيعِ مَمْلَكَةِ ذَاتِي مُنَادِي الْجَبَّارِ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ يُخَاطِبُ بَعْدَ الاضْمِحْلاَلِ فِي عَيْنِ الْعَدَمِ جَمِيعَ الآثَارِ فَيُجِيبُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ لَمَّا لَمْ يَجِدْ سِوَاهُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لا يَثْبُتُ لِتَجَلِّي عَظَمَتِهِ شَيْءٌ ثَلاثًا سُبْحَانَ اللهِ الْحَيِّ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ثَلاثًا لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَصَلَّى اللهُ عَلَى مَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ (١) اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ مَقْصُودِي فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفَرِّحْنِي بِوَجْهِكَ

---

(١) من هنا الى أول السبع السابع زائد على ما في بعض النسخ

الكَرِيمِ في كلِّ شيءٍ وقَبلَ كلِّ شيءٍ وبَعدَ كلِّ
شيءٍ وحيثُ لا شيءَ ولا تحجُبني عنْ وجهكَ
الكَرِيمِ في الدُّنيا ولا في الآخرةِ شيءٌ يا منْ
رحمتُهُ وسعتْ كلَّ شيءٍ يا منْ لا يشغلُهُ شيءٌ عنْ
شيءٍ يا منْ بيدِهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ يا منْ لا يخفَى
عليهِ منْ عبادِهِ شيءٌ يا منْ ليسَ كمثلِهِ شيءٌ يا منْ
لا يعجزُهُ شيءٌ * وصلَّى اللهُ علَى مولانا محمدٍ وعلى
آلهِ وصحبِهِ وسلَّمَ في كلِّ لمحةٍ ونفَسٍ عددَ
ما وسعَهُ علمُ اللهِ (١)

---

(١) ومن خط سيدي عمران بن بركة قدس الله سره على أحزابه في هذا المحل ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على مولانا محمد وعلى آله في كل ذرة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين هذا مما كتب به سيدي أحمد بن ادريس لبعض اخوانه عليك أبا الصفي بهذه الكلمات تقرؤها كل يوم اللهم واجعل

تم الحزبان المسميان بالورد الأحمدى والسر السرمدى ويتلوهما إن شاء الله صلوات الختم الثمان فان أريد قراءة الحزبين جملة فليكن استفتاحهما بالحامد الثمان وختمهما بالحامد الثمان . وإن أريد التسبيع الدورى فكل حمد لسبع على الترتيب الى آخرها إلا السادس والسابع فان مجموعهما فاتحة السبع السادس ويكون الختم بالصلوات كذلك على الترتيب مثل الحامد على حسب ما جاءت بذلك كله الاشارة النبوية مرارا إجمالا وتفصيلا والله أعلم بغيبه وأحكم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا . اه

الصلاة الأولى خاتمة السبع الأول ليوم الاثنين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّ كِتَابِ كَمَالَاتِ كُنْهِ الذَّاتِ

ووجهك الكريم متصودى فى كل شىء وقبل كل شىء وبعد كل شىء حيث لا شىء ولا تحجبنى عن وجهك الكريم فى الدنيا ولا فى الآخرة بشىء يا من رحمته وسعت كل شىء يا من لا يشغله شىء عن شىء يا من بيده ملكوت كل شىء يا من لا يخفى عليه من عباده شىء يا من كفاه شىء يا من لا يعجزه شىء اه وهو موجود فى بعض النسخ كما هنا

عَيْنِ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْجَامِعِ لِسَائِرِ التَّقْيِيدَاتِ
صُورَةِ نَاسُوتِ الْخَلْقِ مَعَانِي لَاهُوتِ الْحَقِّ الْغَيْبِ
الذَّاتِيِّ وَالشَّهَادَةِ الْأَسْمَائِيِّ وَالصِّفَاتِيِّ النَّاظِرِ بِالْكُلِّ
فِي الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ لِلْكُلِّيَّاتِ وَالْجُزْئِيَّاتِ كَوْثَرِ
سَلْسَبِيلِ مَنْهَلِ حَوْضِ مَشَارِبِ جَمِيعِ التَّجَلِّيَاتِ
الْمُلْتَذِّ بِصُورَةِ نَفْسِهِ فِي جَنَّةِ فِرْدَوْسِ ذَاتِهِ بِنَظَرِهِ مِنْهُ
إِلَيْهِ فِيهِ بَحْرِ قَامُوسِ الْجَمْعِ الْمُطَمْطَمِ وَطِرَازِ رِدَاءِ
الْكِبْرِيَاءِ الْمُطَلْسَمِ وَرَاءَ الْوَرَاءِ بِلَا وَرَاءٍ وَدُونَ
الدُّونِ بِلَا دُونٍ الَّذِي لَا أَحَدَ يُسَاوِيهِ وَلَا فِيهِ
يُدَانِيهِ كُرْسِيِّ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَا جَبَلِ طُورِ
تَجَلِّيَاتِ الْمُسَمَّى رُوحِ ذَاتِ الْوُجُودِ مَجْمَعِ
حَقَائِقِ اللَّاهُوتِ الْمَشْهُودِ كَنْزِ الْمَعَارِفِ الذَّاتِيَّةِ

قُرْآنِ الْحَقَائِقِ الإِلٰهِيَّةِ قُوَّةِ الْحَوْقَلَةِ وَكِفَايَةِ
الْحَسْبَلَةِ وَرَحْمَةِ الْبَسْمَلَةِ عَيْنِ الْعَيْنِ لِحَافِظِ نِقَاشِ
صُورَتِهِ كُلَّ أَيْنٍ . حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُعْجَمِ . وَنُقْطَةِ
الْحَقِّ الْمُبْهَمِ . الَّذِي لا يَتْلُو قُرْآنَهُ إِلاَّ مَنْ حَيْثُ
الْحَقِّ . لِعُجْمَةِ أَحَدِيَّةِ ذَاتِهِ عَنْ لُغَةِ الْخَلْقِ عَيْنِ
الْعَظَمَةِ وَهَاءِ الْهُوِيَّةِ نُونِ النَّاسُوتِ لامِ اللاَّهُوتِ
مَبْدَإِ الْكُلِّ وَمَرْجِعِ الْكُلِّ وَهُوَ الْكُلُّ فِي
الْكُلِّ بِلا بَعْضٍ وَلا كُلٍّ . يَا طٰه يَا عَيْنَ الْحَقِّ
الْمُبِينِ يَا قَلْبَ قُرْآنِ الْحَقَائِقِ يَا يٰس كَلَّتِ
الأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ جَمَالِ صِفَاتِكَ وَتَحَيَّرَتِ الْعُقُولُ
وَتَاهَتْ فِي مَهَامِهِ حَقَائِقِ كُنْهِ ذَاتِكَ صَلَّى اللهُ

العظيم عليك[1] وسلم يا محمد بكمال أحدية ذاته وصفاته على كمال جمعية أحدية ذاتك وصفاتك

الصلاة الثانية خاتمة السبع الثانى ليوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على عين بحر الحقائق الوجودية المطلقة اللاهوتية ومنبع الرقائق اللطيفة المقيدة الناسوتية صورة الجمال ومطلع الجلال تجلى الألوهية وسر إطلاق الأحدية عرش استواء الذات وجه محاسن الصفات مزيل برقع حجاب ظلمات اللبس بطلعة شمس حقائق كنه ذاته الأنفس عن وجه تجليات الكمال الإلهي الأقدس

(١) وفى نسخة بإسقاط لفظ عليك

كتاب مسطور جمع أحدية الذات الحق في رق
منشور تجليات الشئون الإلهية المسمى كثرة
صورها بالخلق جانب طور الحقائق الزوجية
الأيمن المكلم منه موسى النفس بأنا الله لا إله
إلا أنا في حضرة القدس يا كامل الذات يا جميل
الصفات يا منتهى الغايات يا نور الحق يا سراج
العوالم يا محمد يا أحمد يا أبا القسم جل كمالك
أن يعبر عنه لسان وعز جمالك أن يكون مدركا
لإنسان وتعاظم جلالك أن يخطر في جنان
صلى الله سبحانه وتعالى عليك وسلم يا رسول الله
يا مجلى الكمالات الإلهية الأعظم

الصلاة الثالثة خاتمة السبع الثالث ليوم الاربعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ صلِّ على مولانا محمّدٍ سراجِ أفقِ الألوهيّة ومعدنِ كنوزِ الأسرارِ الربانيّةِ سرِّ استواءِ الرحمانيّةِ منظرِ وجوهِ الأسماءِ النفسيّةِ حقِّ الحقِّ ونقطةِ دائرةِ استمدادِ وجودِ الخلقِ مصدرِ الهوِ في الهوِ للهوِ من الهوِ من نبعتْ فيهِ ومنهُ أسرارُ الله لا إلهَ إلّا هوَ قلبِ قرآنِ الحقائقِ الحوقليّةِ في حضرةِ كانَ اللهُ ولا شيءَ معهُ الكتابِ المبينِ الذي ما فرّطَ اللهُ فيهِ من الحقائقِ الذاتيّةِ من شيءٍ لسانِ كلماتِ اللهِ التامّاتِ المترجمِ عن أسرارِ العشقِ الإلهيِّ منّا ومن وراءِ غايةِ الغاياتِ صلاةً

بلسانِ حقٍّ من حقٍّ لحقٍّ صلاةً لا يتطرّقُ إليها الإحصاءُ ولا يحيطُ بها علمُ مخلوقٍ بوجهٍ من وجوهِ الاستقصاء

الصلاة الرابعة خاتمة السبع الراتع ليوم الخميس

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

اللّهمّ صلِّ على الذاتِ الكُنْهِ قبلةِ وُجوهِ تجلّياتِ الكُنْهِ عينِ الكُنْهِ في الكُنْهِ الجامعِ لحقائقِ كمالِ كُنْهِ الكُنْهِ القائمِ بالكُنْهِ في الكُنْهِ للكُنْهِ صلاةً لا غايةَ لكُنهها دونَ الكُنْهِ وعلى آلهِ وسلّمْ كما ينبغي من الكُنْهِ للكُنْهِ (١) اللّهمّ إنّي أسألكَ بنورِ الأنوارِ الذي هوَ عينُكَ لا غيرُكَ أنْ تريني

(١) من هنا الى قوله كما هو عندك آمين ساقط في بعض النسخ

وَجْهَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا هُوَ عِنْدَكَ آمِينَ

الصلاة الخامسة خاتمة السبع الخامس ليوم الجمعة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ نُورِكَ اللَّامِعِ وَمَظْهَرِ[1] سِرِّكَ الْهَامِعِ الَّذِي طَرَّزْتَ بِجَمَالِهِ الْأَكْوَانَ. وَزَيَّنْتَ بِبَهْجَةِ جَلَالِهِ الْأَوَانَ. الَّذِي فَتَحْتَ ظُهُورَ الْعَوَالِمِ مِنْ نُورِ حَقِيقَتِهِ. وَخَتَمْتَ كَمَالَهُ بِأَسْرَارِ نُبُوَّتِهِ فَظَهَرَتْ صُوَرُ الْحُسْنِ مِنْ فَيْضِهِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَلَوْلَا هُوَ مَا ظَهَرَتْ لِصُورَةٍ عَيْنٌ مِنَ الْعَدَمِ الرَّمِيمِ الَّذِي مَا اسْتَغَاثَكَ بِهِ جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ وَلَا ظَمْآنُ إِلَّا

(١) وفي نسخة ومظهر

رَوِيَ وَلا خائِفٌ إلاَّ آمِنَ وَلا لهفانٌ إلاَّ أُغيثَ وَإِنّي لهفانٌ مُستغيثُك أستمطِرُ رَحمَتَكَ الواسِعَةَ من خزائِنِ جودِكَ فأَغنني يا رَحمنُ يا مَنْ إذا نَظَرَ بعينِ حلمِهِ وَعفوِهِ لم يَظهَرْ في جَنْبِ كِبرياءِ حلمِهِ وَعَظَمَةِ عفوِهِ ذَنْبٌ اغفِرْ لي وَتُبْ عَلَيَّ وَتجاوَزْ عَنّي يا كَريمُ

الصلاة السادسة والسابعة خاتمتا السبع السادس ليوم السبت

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مَظهَرِ العَظَمَةِ الذّاتيَّةِ جَمعيَّةِ عيونِ الحَقائِقِ الرَّحموتيَّةِ سِرِّ مَلَكوتِ الأسماءِ المُعبَّرِ عَنهُ بالماءِ قَبلَ خَلقِ الأرضِ وَسَماءِ سَاذَجِ الذّاتِ

الإحاطيةِ الوجودِ . نقطةِ دائرةِ الكمالِ الإلهيّ

في الغيبِ والشهودِ . نفخِ روحِ النفسِ الرحمانيّ

في كلياتِ الوجودِ العيانيّ غيبِ هوَ في هوَ هوَ

من هوَ هوَ فصلِّ اللهمَّ عليهِ بهِ هوَ هوَ في هوَ هوَ

من هوَ هوَ بـ من هوَ هوَ وعلى آله وصحبه وسلّمْ

الصلاة السابعة وهي تقرأ قبلها ليوم السبت

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

اللهمَّ صلِّ على طامةِ الحقائقِ الكبرى سرِّ الخلوةِ

الإلهيةِ لبنةِ الإسرا تاجِ المملكةِ الإلهيةِ

ينبوعِ الحقائقِ الوجوديةِ بصرِ الوجودِ وسرِّ

بصيرةِ الشهودِ حقِّ الحقيقةِ العينيةِ وهويةِ المشاهدِ

الغيبيةِ تفصيلِ الإجمالِ الكليِّ الآيةِ الكبرى في

التجلي والتدلي نفس الأنفاس الروحية كلية الأجسام الصورية عرش العروش الذاتية صورة الكمالات الرحمانية لوح محفوظ طلسمك المخزون وسر كتابك المكنون الذي لا يمسه إلا المطهرون يا فاتحة الموجودات يا مجمع بحري[1] الحقائق الأزليات والأبديات يا عين جمال الاختراعات والانفعالات يا نقطة مركز جميع التجليات يا عين حياة الحسن الذي طارت منه رشاشات فاقتسمتها بحكم المشيئة الإلهية جميع المبدعات يا معنى كتاب الحسن المطلق الذي انتكفت[2] في حضرته جميع المحاسن لتقرأ

---

(١) وفي نسخة بحر (٢) وفي نسخة اعتكف

حُرُوفَ حُسْنِهِ الْمُقَيَّدَاتِ يَا مَنْ أَرْخَتْ حَقَائِقُ
الْكَمَالِ كُلُّهَا بِرَفْعِ الْحِجَابِ دُونَ الْخَلْقِ وَأَجْمَعَتْ
أَنْ لَا تَنْظُرَ لِغَيْرِهِ إِلَّا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْمُكَوَّنَاتِ
يَا مَصَبَّ يَنَابِيعِ تَجَاجِ الْأَنْوَارِ السُّحَابِيَّاتِ
الْمُتَعَدِّيَاتِ يَا مَنْ تَحَقَّقَتْ بِكَمَالِهِ جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ
الْإِلَهِيَّةِ بِالْقُوَّةِ الْأَزَلِ يَا مَقَاطِيسَ الْكَمَالَاتِ
فَدَ أَيِسَتِ الْعُقُولُ وَالْفُهُومُ وَالْأَنْفُسُ وَجَمِيعُ
الْإِدْرَاكَاتِ أَنْ تَقْرَأَ رُقُومَ مَسْطُورِ كُنْهِيَّاتِكَ
الْمُحَمَّدِيَّاتِ أَوْ تَصِلَ إِلَى حَقِيقَةِ مَكْنُونَاتِ عُلُومِكَ
اللَّدُنِّيَّاتِ وَكَيْفَ لَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمِنْ لَوْحِ
مَحْفُوظِ كُنْهِكَ قَرَأَ الْمُقَرَّبُونَ كُلُّهُمْ حَقِيقَةَ التَّجَلِّيَاتِ
صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْبَرَايَا يَا مَنْ لَوْلَاهُ

أن تظهر لعالم عين من الخفيات

الصلاة الثامنة خاتمة السبع السابع ليوم الأحد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك بجلال وجهك وعظمة ذاتك وكمال علمك وجمال أسمائك وصفاتك أن تصلي على النور الذاتي والمنظر الصفاتي مجلى الحقائق الربانية صورة مادة التجليات الرقانية الروح القدوسي والسر السبوحي برزخ العظمة الذاتية الحاجز بين خلقك وسبحات وجهك كل الكل في سر كل الكل حيث الكل للكل (١) فيوض الجمال والجلال والكمال من حيث لا حيث الى

(١) وفي نسخة حيث الكل فيوض الجمال

حيث لا حيث في حيث لا حيث فصل اللهم عليه وسلم من حيث لا حيث الى حيث لا حيث في حيث لا حيث كما أنت حيث (١) لا حيث عدد الأعداد المتناهية كلها من حيث انتهاؤها في علمك من جميع الحيثيات ومن حيث لا أعداد من وجود عدم الحيثيات كلها في مكنون علمك من غير انتهاء إنك على كل شيء قدير

انتهى السبع السابع

قال المؤلف قدس الله سره العزيز إن هذه الصلوات قد استوت على عرش الأنوار . وأرجلهن متدليات على كرسي الأسرار . تعدلن في كتب الكمالات المحمديه . بقرآن الحقائق الأحمديه . قد طلعت في سموات العلى شمسها . وارتفع عن وجه الكمال المحمدي نقابها .

(١) وفي نسخة كما أنت من حيث

وبحرهن فى الحقائق الالهية زاخر . ولهن فى القسمة من المعارف المحمدية حظ وافر . فخذهن إليك يا من أراد أن يسبح فى كوثر النور المحمدى . وجل فى عجائب معانيها يا من يبغى الاغتراف من البحر الأحمدى . تتلو عليك من كتاب الحقائق الأحمدية محكم الآيات . وتفسر لك بعض حروف آياته البينات . والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِذَاتِكَ وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ مَا عَلِمَهُ خَلْقُكَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يَعْلَمُوهُ مِمَّا هُوَ مِنْ خُصُوصِيَّةِ عِلْمِ ذَاتِكَ الَّذِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ

(١) وفى نسخة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله

سِوَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ وَتُبَارِكَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ
عِلْمُكَ وَأَنْ تَمُدَّنِي يَا إِلٰهِي بِنُورٍ مِنْ عَظَمَةِ ذَاتِكَ
فِي بَصَرِي تَجَلِّيًا لَوْ قُدِّرَ تَجْزِئَةُ ذَلِكَ النُّورِ عَلَى
خَمْسِينَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ
كُلُّ ذَلِكَ يَا إِلٰهِي مَضْرُوبٌ فِي خَمْسِينَ مِائَةَ أَلْفِ
أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ مِثْلٍ مِنْ أَمْثَالِهِ إِلَى مَا لَا
نِهَايَةَ لَهُ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ لَوْ نَظَرْتُ بِهِ
لِجَمِيعِ الْعَوَالِمِ لَذَابَتْ وَاحْتَرَقَتْ فِي أَقَلَّ مِنْ لَمْحَةٍ
ثُمَّ تَمُدُّنِي يَا إِلٰهِي بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُورًا مَضْرُوبًا فِي
كُلِّ ذَلِكَ خَمْسِينَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ
أَلْفِ مَرَّةٍ فِي بَصِيرَتِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُورًا فِي

سَمْعِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي عَقْلِي ثُمَّ بِمِثْلِ
ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي لِسَانِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ
نُوراً فِي يَدَيَّ ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي رِجْلِي
ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي خَيَالِي ثُمَّ بِمِثْلِ
ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي عِظَامِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ
نُوراً فِي مُخِّي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي لَحْمِي
ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ نُوراً فِي عَصَبِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ
كُلِّهِ نُوراً فِي دَمِي ثُمَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ الْجَمِيعِ نُوراً
مَضْرُوباً فِي الْجَمِيعِ خَمْسِينَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ
أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ فِي ذَاتِي لَوْ قُدِّرَ أَنَّ كُلَّ ذَرَّةٍ مِنْ
ذَرَّاتِ أَجْزَاءِ الْوُجُودِ لَوْحٌ أَوْ قِرْطَاسٌ سَعَتُهُ عَلَى
قَدْرِ الْعَالَمِ خَمْسِينَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ

أَلْفَ مَرَّةٍ يَكْتُبُ فِي ذَلِكَ حَصْرَ عَدَدِ نَوْعٍ وَاحِدٍ
مِنْ أَجْزَاءِ ذَلِكَ النُّورِ لَعَجَزُوا وَلَمْ يَسْتَوْفُوهُ بِوَجْهٍ
مِنَ الْوُجُوهِ وَيَبْقَى فِي ذَلِكَ النَّوْعِ مِنْ أَعْدَادِ
وُجُوهِهِ مَا فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ
ذَلِكَ يَا إِلَهِي عَلَى سَبِيلِ الْكَشْفِ وَالْإِحَاطَةِ
الْجَامِعَةِ لِوُجُوهِ الْإِدْرَاكَاتِ كُلِّهَا حَتَّى أَشْهَدَكَ بِهِ
شُهُودًا ذَاتِيًّا خَارِجًا عَنِ الْمَعْقُولَاتِ وَالْمَحْسُوسَاتِ
مِنْ طَاقَةِ الْبَشَرِ بَعْدَ أَنْ تُؤَيِّدَنِي يَا إِلَهِي بِقُوَّةٍ كَامِلَةٍ
إِلَهِيَّةٍ عِنَايَةً مِنْكَ أَزَلِيَّةً أَبَدِيَّةً ثُمَّ تُمِدَّنِي يَا إِلَهِي
بِمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَحْصُرُهُ عَدَدٌ وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ
أَمَدٌ مِمَّا هُوَ فِي إِحَاطَةِ وُسْعِ عِلْمِكَ يَا اللهُ يَا أَحَدُ
ثُمَّ تَصُبَّ يَا إِلَهِي عَلَى ذَاتِي فُيُوضَاتِ بَحْرٍ مُحِيطٍ

الرحمة الذاتية حتى أكون كلي رحمة إلهية في جميع عوالمك الإطلاقية والتقييدية ويكون لسان رحمة ذاتي من جميع جهاتي يتلو في جميع جهات الخلق آية الرحمة الإلهية المطلقة ورحمتي وسعت كل شيء إنك على كل شيء قدير (١) وأن تتجلى لي يا إلهي في كل نفس مع صحة الأنفاس بالعافية الكاملة أكثر من خمسين مائة ألف ألف ألف ألف ألف تجل ثم في النفس الذي يليه أكثر من خمسين مائة ألف ألف ألف ألف ألف ضعف ما ذكر من العدد في الأول ثم في النفس الثالث أكثر من خمسين مائة ألف ألف ألف

(١) الاسم الثاني ليوم الثلاثاء

أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِ مَا وَقَعَ فِي الثَّانِي ثُمَّ هَكَذَا
بِالتَّضْعِيفِ فِي جَمِيعِ الْأَنْفَاسِ كُلُّ تَجَلٍّ مِنْ
ذَلِكَ يَكُونُ الْعَالَمُ الدُّنْيَاوِيُّ بِجَمِيعِ أَصْنَافِهِ وَالْعَالَمُ
الْأُخْرَاوِيُّ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ كَذَرَّةٍ مُلْقَاةٍ
فِي وُسْعِ هَذِهِ الْعَوَالِمِ الْمَشْهُودَةِ كُلُّ ذَلِكَ
مَصْحُوبٌ بِالْمُكَالَمَةِ الْإِلَهِيَّةِ مَعَ الْأَنْفَاسِ الَّتِي تَكُونُ
الشَّرَائِعُ الْمُنَزَّلَةُ جَمِيعُهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مَسْمُوعَةً لِي
مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِجَمِيعِ بُحُورِ أَسْرَارِهَا
التَّوْحِيدِيَّةِ وَأَسْرَارِ مَعَانِي وُجُوهِهَا الْخَفِيَّةِ حَتَّى
تَكُونَ حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي وَأَنْفَاسِي كُلُّهَا لَا يَقَعُ
شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِإِذْنٍ صَرِيحٍ مِنَ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ
وَأَنْ تُخْرِجَنِي يَا إِلَهِي مِنَ الْمَكْرِ وَالِاسْتِدْرَاجِ

وَأَنْ تَجْعَلَنِي قَائِماً فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالشَّرَائِعِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى أَتَمِّ مِنْهَاجٍ حَتَّى لاَ أَخْرُجَ عَنِ الأَوَامِرِ الإِلَهِيَّةِ بِمُصَاحَبَةِ الشُّهُودِ الذَّاتِيِّ لَحْظَةً[1] وَأَنْ تُقَوِّيَنِي يَا إِلَهِي بِالقُوَّةِ الَّتِي لاَ يَخْتَلُّ فِي مَعَهَا نِظَامُ تَرْكِيبِ بَدَنٍ وَلاَ عَقْلٍ ثُمَّ تُنْزِلَنِي الْمَنَازِلَ الْعُلَى الَّتِي هِيَ مِنْ وَرَاءِ الْعِبَارَاتِ وَالإِشَارَاتِ مِمَّا لاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ . وَلاَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ رَغْبَةٌ وَلاَ سُؤَالٌ . ثُمَّ الْكَرَامَةُ الْعُظْمَى بِالأَمَانِ الإِلَهِيِّ صَرِيحاً مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الَّتِي مِنْ مَعْدِنِ شُهُودِهَا اسْتَمَدَّتْ جَمِيعُ اللَّذَّاتِ وَأَنْ تَجْمَعَنِي الاجْتِمَاعَ الأَعْظَمَ بِعَيْنِ الْحَقَائِقِ الرَّحَمُوتِيَّةِ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) السبع الثالث ليوم الأربعاء .

القاهرِ بسطوةِ نورِ وجودِهِ ظلمةَ العدمِ الكوني
بقهاريته الرهموتيةِ وزجَّ بي في بحرِ التلقي الكلي
الذي لا تدخلهُ العبارةُ . ولا تومي إليهِ الإشارةُ .
من حقائقِ عظمةِ الذاتِ . وأسرارِ الصفاتِ . حتى
أرشفت منها مشربي لكمالِ الأكبرِ الذي لهُ
الإحاطةُ والإطلاقُ . الذي لا يبقى معهُ لبابِ
إغلاقٌ . وما ذلكَ على اللهِ بعزيزٍ . إنَّ ذلكَ على اللهِ
يسيرٌ . واللهُ واسعٌ عليمٌ . واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ .
وما كانَ اللهُ ليعجزهُ من شيءٍ في السمواتِ ولا في
الأرضِ . إنما أمرهُ إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كُنْ
فيكونُ . فسبحانَ الذي بيدهِ ملكوتُ كلِّ شيءٍ

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

إِلٰهِي ذَوِّقْنِي يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ لَذَّةَ جَمِيعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ وَمُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ فِي تَجَلِّيَاتِكَ بِعَظَمَاتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ كَمَا ذَوَّقْتَ ذَلِكَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَضْرَةِ

---

(١) وفي نسخة اللهم تجل لي بذاتك حتى تسرى في ذاتي لذة ألوهيتك واجعل ذاتك أحب الي من نفسي وأهلي ومن كل شيء يامن اذ ظهر نور ذاته انعدمت في حكمه رؤية أوصاف خليقته والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الهي ذوقني الخ وفي نسخة أخرى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله اللهم تجل لي الخ وفي نسخة والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين اللهم تجل الخ

(٢) الحزب الرابع ليوم الخميس

قدسك الأعلى بك منك فيك لك ذوقاً إلهياً جمالياً كمالياً إحاطياً إجمالياً تفصيلياً بذاتك المنزهة وأعطني مع ذلك كل ذوق من أذواق أسرار الألوهية ذوقته أحداً من عبادك المقربين وأصحبني في كل ذلك بقوة إلهية أتحمل بها عظمة تجليك وأثقال سطوات خطابك إنك على كل شيء قدير . وأصحبني غاية مكالمتك التي لا نهاية لها بلا حجاب في كل مقام من ذلك واجمع لي أذواق جميع النبيين والملائكة المقربين في كل لحظة * واجعل لي يا إلهي بقوة ذاتية إلهية أتحمل بها ذلك وأعطني كل ذلك من لحظتي هذه يصحبني في كل كمالك[1] إنك على كل شيء قدير

(١) وفي نسخة كال

وَبِالإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

السبع الخامس ليوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

إِلٰهِي أَنْتَ ثِقَتِي وَبِكَ أَسْتَجِيرُ أَنْ تَكُونَ فِيَّ شَائِبَةٌ لِسِوَاكَ * إِلٰهِي خَلِّصْنِي مِنْ شَوَائِبِ النَّقْصِ وَاجْعَلْ حَرَكَاتِي كُلَّهَا فِي رِضَاكَ * إِلٰهِي تَوِّجْنِي يَاذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ بِتَاجِ الْمَعْرِفَةِ الأَحَدِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتِي لَا تُبْقِي لِي نَظَرًا إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالْجَلَالِ وَالْجَمَالِ وَالْكَمَالِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالنُّورِ وَالْبَهَاءِ وَأَذِقْنِي

(١) وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم الهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي

حَلَاوَةَ لَذَّةِ هٰذِهِ الْأَوْصَافِ فِي نَفْسِي حَتَّى تُغَيِّبَنِي عَنْ رُؤْيَةِ نَفْسِي وَشُهُودِهَا بِشُهُودِ ذَاتِكَ غَيْبَةً لَا تُخْرِجُنِي بِهَا عَنِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى شَرَائِعِكَ الْإِلٰهِيَّةِ الْمُنَزَّلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالتَّجَلِّي الْأَعْظَمِ الْإِحَاطِيِّ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي حَضْرَةٍ مِنَ الْحَضَرَاتِ الْأَقْدَسِيَّةِ وَأَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَبِيرُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ حُلَّةَ خِلْعَةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الذَّاتِيَّةِ الْإِلٰهِيَّةِ الَّتِي حَلَّيْتَ بِهَا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَوَّلِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِحَلَاوَةِ الإِيمَانِ وَلَذَّةِ التَّقْوَى حَتَّى تَتَرَسَّخَ فِي ذَاتِي لَذَّةُ شُهُودِكَ فِي جَمِيعِ أَنْفَاسِي مِنْ غَيْرِ الْتِفَاتٍ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ وَكَمِّلْنِي يَا إِلٰهِي يَا قَوِيُّ يَا مُتَعَالِ فِي كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِالْقُوَّةِ الْكَامِلَةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتِي قَوَّيْتَ بِهَا نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَاجَ الْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدَ الْمُقَرَّبِينَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ فِي ذَاتِي تَجَلِّيًا تَسْتَوْلِي إِحَاطَتُهُ عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ التَّجَلِّيَاتِ وَأَخْرِجْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَهْلٍ يُفْقِدُنِي إِيَّاكَ فِي نَفَسٍ مِنْ أَنْفَاسِي أَوْ لَحْظَةٍ مِنَ اللَّحَظَاتِ[1] وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالِاسْمِ النُّورِ الإِلٰهِيِّ الرَّافِعِ

---

(١) وفي نسخة لحظاتي

بالظلمات الكونية حتى أكون من أصحاب الوجه الإلهي ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم * وتجل لي يا إلهي بسلطنة الألوهية تجليا تذهب به عن عين بصيرتي قذى جميع الأغيار وتزيل به عن كلية نفسي ذاتي جميع الحجب والأستار * وتجل لي يا إلهي بالرحموت الأعظم سر الرحمة الإلهية التي وسعت كل شيء * وتجل لي يا إلهي بالرهبوت الأكبر سر قولك فلا تخشوا الناس واخشون . فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين * وتجل لي يا إلهي بالرغبوت الأنور سر قولك في أنبيائك إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا

وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي
بِكُنُوزِ الْمَعَارِفِ الذَّاتِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتِي لَا تُعْلَمُ إِلَّا
بِاصْطِفَائِكَ وَاخْتِصَاصِكَ * وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِمَقَامِ
الْحَيَاءِ الْجَامِعِ لِكُلِّ خَيْرٍ سِرِّ قَوْلِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ
يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا
خَائِبَتَيْنِ . وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِعُلُومِ النَّوَامِيسِ
الْقُرْآنِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْكَ بِلَا وَاسِطَةِ كَوْنٍ
مِنَ الأَكْوَانِ . وَتَجَلَّ لِي يَا إِلٰهِي بِالْحَقَائِقِ الْكُنْهِيَّةِ
الذَّاتِيَّةِ الإِلٰهِيَّةِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرِّ قَوْلِكَ إِنَّ
الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ . وَتَجَلَّ لِي

يا إلهي بسر توحيد الأنانية الإلهية المصون في قولك أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلوة لذكري . وتجل لي يا إلهي بالتجلي الأعم الإلهي الإحاطي الجامع للآفاق والأنفس سر قولك سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد . ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط . وتجل لي يا إلهي بالعين[1] الحقية الإلهية الجامعة لكل عين سر قولك إن الله بكل شيء بصير . وتجل لي يا إلهي بسطوات الألوهية وأيدني بروح الأرواح على وفق التجلي

---

(١) وفي نسخة بعين

الإلهيِّ المحمديِّ حتى لا يتعرَّضَ لي في طريقِ معرفتِكَ وشهودِكَ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ منَ الأشياءِ إلاّ أعدمتَهُ بسيفِ سرِّ عزِّ حصرِ قولِكَ فأينما تولّوا فثمَّ وجهُ اللهِ إنَّ اللهَ واسعٌ عليمٌ . إنَّكَ أنتَ اللهُ العليُّ الكبيرُ العليُّ العظيمُ القويُّ العزيزُ لا إلهَ إلاّ أنتَ ولا إلهَ غيرُكَ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيمِ (١) اللهمَّ تجلَّ لي بذاتِكَ حتى تسري في ذاتي لذَّةُ ألوهيتِكَ واجعلْ ذاتَكَ أحبَّ إليَّ منْ نفسي وأهلي وكلِّ شيءٍ يا منْ

---

(١) وفي نسخة سيدنا بعد قوله العلي العظيم ما نصه الهي حققني يا ذا الجلال والاكرام بشهود ذاتك تحقيقا كليا عينيا يستغرق جميع ذاتي وصفاتي . وجملة أجزائي وكلياتي . ويخرجني من كل شيء سواك . وتجل لي يا الهي بتجلي ذاتي قوي يحفظ على شريعتك المحمدية انك على كل شيء قدير نعم المولى ونعم النصير اه

إذا ظهر نور ذاته انعدمت في كنه ربوبيته أوصاف خليقته وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله

الصلاة الاولى خاتمة السبع الأول ليوم الاثنين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الذات المحمدية القدسية والمعاني الكمالية الجلالية الجمالية قرآن حقائق الذات وفرقان تجليات الصفات عين الحياة الأزلية معنى التفصيلات الأبدية روح المعاني الإلهية وسر صور المباني الخلقية دهر الدهور وكتاب الحق المنشور معنى المكالمة الإلهية الطورية

في حضرة الوادي القدسية الموساوية نور سبحات الوجه في جبال قاف تجليات الكنه صورة الحق ومعنى سر حروف الخلق مجمع بحور الحقائق لسان ترجمان الدقائق حقيقة الحقائق الكليات والجزئيات عرش رحمانية الذات صلاة جامعة لكل التجليات محيطة بجميع المعاني والصوريات وعلى آله وصحبه وسلم

الصلاة الثانية خاتمة السبع الثاني ليوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الكنه الذاتي والقدس الصفاتي نور الأسماء ورداء الكبرياء وإزار العظمة الإلهية

عَيْنِ الإِحاطَةِ الذَّاتِيَّةِ تَجَلِّيَاتِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ إِنْسَانِ عَيْنِ الحَقِيقَةِ الحَقِّيَّةِ وَالخَلْقِيَّةِ مُحَمَّدٍ مَحْمُودِ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَرُوحِ حَيَاةِ المَاءِ الرُّوحِ الإِلٰهِيِّ وَالنُّورِ البَهِيِّ رَحْمَةِ الوُجُودِ وَعَلَمِ الشُّهُودِ صَلاةً ذَاتِيَّةً أَزَلِيَّةً أَبَدِيَّةً اللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِثْلَ ذٰلِكَ

الصلاة الثالثة خاتمة السبع الثالث ليوم الاربعاء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مَفَاتِحِ غَيْبِ هُوِيَّةِ الذَّاتِ بَحْرٍ مُحِيطِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَدِينَةِ عِلْمِ الذَّاتِيَّةِ الأَحَدِيَّةِ تَعْدَادِ وُجُوهِ صِفَاتِ الوَاحِدِيَّةِ نُقْطَةِ بَحْرِ المَاءِ الذَّاتِيِّ وَحُسْنِ وُجُوهِ المَعْنَى الصِّفَاتِيِّ غَيْبِ هُوِيَّةِ الهُوِيَّاتِ

وَشَهَادَةِ أَبِيَّةِ الأَنبِيَاتِ مُجَلَّى سُلْطَانِ سِرِّ اسْمِكَ الأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ قِبْلَةِ وُجُوهِ تَجَلِّيَاتِكَ الْمُعَظَّمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا يَا مَنْ لَوْلَا هُوَ لَمْ تَظْهَرْ لِلْعَالَمِ عَيْنٌ مِنَ الْخَفِيَّاتِ

الصلاة الرابعة خاتمة السبع الرابع ليوم الخميس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سُلْطَانِ حَضَرَاتِ الذَّاتِ مَالِكِ أَزِمَّةِ تَجَلِّيَاتِ الصِّفَاتِ قُطْبِ رَحَى عَوَالِمِ الأُلُوهِيَّةِ كَثِيبِ الرُّؤْيَةِ يَوْمَ الزَّوْرِ الأَعْظَمِ فِي مَشَاهِدِكَ الْجِنَانِيَّةِ جِبَالِ مَوْجِ بِحَارِ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ طِلَّسْمِ كُنُوزِ الْمَعَارِفِ الإِلٰهِيَّاتِ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الإِحَاطَاتِ

الخَلْقِيَّاتِ الصِّفَاتِيَّاتِ بَيْتِ مَعْمُورِ التَّجَلِّيَاتِ

الكُنْهِيَّاتِ الذَّاتِيَّاتِ سَقْفِ مَرْفُوعِ الكَمَالاتِ

الأَسْمَائِيَّـةِ بَحْرِ مَسْجُورِ العُلُومِ اللَّدُنِّيَّاتِ حَوْضِ

الأُلُوهِيَّةِ الأَعْظَمِ المُمِدِّ لِبِحَارِ أَمْوَاجِ صُوَرِ الكَوْنِ

الظَّاهِرَةِ مِنْ فَيْضِ حَقَائِقِ أَقْلامِهِ قَلَمِ القُدْرَةِ

الإِلَهِيَّةِ العُمُومِيَّةِ الكَاتِبِ فِي لَوْحِ مَشِيئَتِهِ كُلَّ

وَمَا يَكُونُ مِنْ مَحَاسِنِ مُبْدَعَاتِ العَالَمِ وَتَقَلُّبَاتِهِ وَجَمَالِ

كُلِّ صُورَةٍ إِلَهِيَّةٍ وَسِرِّ حَقِيقَتِهَا غَيْبًا وَشَهَادَةً

وَجَلالِ كُلِّ مَعْنًى كَمَالِيٍّ بَدْءًا وَإِعَادَةً لِسَانِ العِلْمِ

الإِلَهِيِّ المُطْلَقِ التَّالِي لِقُرْآنِ حَقَائِقِ حُسْنِ ذَاتِهِ مِنْ

كِتَابٍ مَكْنُونِ غَيْبِ كُنْهِ صِفَاتِهِ حُكْمَ أَحْكَمِ

وَفَرْقِ الفَرْقِ مِنْ حَيْثُ لا جَمْعَ وَلا فَرْقَ وَلا لِسَـنَ

لمخلوق يبلغ الثناء عليك صلى الله وسلم يا سيدنا يا مولانا يا محمد عليك

الصلاة الخامسة خاتمة السبع الخامس ليوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على الكمال المطلق والجمال المحقق عين أعيان الخلق ونور تجليات الحق فصل اللهم بك منك فيه عليه وسلم

الصلاة السادسة والسابعة خاتمتا السبع السادس ليوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على مولانا محمد وعلى آله عدد الأعداد كلها من حيث انتهاؤها في علمك ومن

حَيْثُ لَا أَعْدَادَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَتِكَ بِمَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ انْتِهَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الصلاة السابعة وهي والتي قبلها ليوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّورِ الْمُذْهِبِ لِلنِّسْيَانِ بِنُورِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ

الصلاة الثامنة خاتمة السبع الثاني ليوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى جَمِيعِ

وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَعَلَى جَمِيعِ عَبِيدِكَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ آمِينَ .

هذه الحصون المنيعة النبوية لسيد العارفين قطب المحققين . سيدى احمد بن إدريس رضى الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ

بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ

اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ثَلَاثًا وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي

وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ

افْتَتَحْتُ وَبِاللَّهِ اخْتَتَمْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ثَلَاثًا

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثَلَاثًا اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ تَبَارَكَ

اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

وَرَبِّ ٱلأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اجْعَلْنِي فِي
جِوَارِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ . إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ . لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ
رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سبعاً
وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ اللَّهُ عُدَّتِي
فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا سبعاً . وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ
كُلِّهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

وَأَنتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا حَوْلَ[1] وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ما شاءَ اللهُ كانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَأَوْلادِي كُلَّهُمْ وَأَهْلِي كُلَّهُمْ وَمالِي كُلَّهُ وَإِخْوانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوالَهُمْ دائِماً أَبَداً سَرْمَداً بِوَجْهِ اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ

---

(١) وفي نسخة ولا

وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ
وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ وَكُلِّ
مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى وَمِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ
وَالْفَالِجِ وَالْبَاسُورِ وَالسَّلَسِ وَالصَّمَمِ وَالْعَمَى وَالْبَكَمِ
وَسُوءِ الْخُلُقِ وَسُقُوطِ الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجَعِهَا
وَتَكْسِيرِهَا وَتَحْرِيكِهَا وَاضْطِرَابِهَا وَمِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا
كُلِّهَا وَالْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَاعْتَصَمْتُ
بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ. وَيُكَرِّرُ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ
تَكْبِيرًا. اللهُ أَكْبَرُ. وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ دَمْ كُلِّهِ
وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ثَلَاثًا

وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَسُبْحَانَ اللهِ
حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ. وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ
بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي
وَدِينِي وَعِرْضِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِمَ عَمَلِي وَأَهْلِي كُلَّهُمْ وَمَالِي
كُلَّهُ وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا
فِي خَزَائِنِ حِفْظِكَ يَا مَنْ لا تَضِيعُ لَدَيْهِ الْوَدَائِعُ
فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَأُقَدِّمُ
إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَأَوْلادِي
كُلَّهُمْ وَمَالِي كُلَّهُ وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

دَائِماً أَبَداً سَرْمَداً بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ وَبِأَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمٰنُ . وَأُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ أُعِيذُ نَفْسِي وَأَوْلَادِي كُلَّهُمْ وَأَهْلِي كُلَّهُمْ وَمَالِي كُلَّهُ وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِماً أَبَداً سَرْمَداً بِوَجْهِ اللهِ العَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْهُ وَبِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا

فاجرٌ وبأسماءِ اللهِ الحسنى كلِّها ما علمتُ منها وما لم أعلم من شرِّ ما خلقَ وذرأَ وبرأَ أعوذُ برضاكَ من سخطكَ وبمعافاتكَ من عقوبتكَ وأعوذُ بكَ منكَ جلَّ وجهكَ لا أحصي ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنيتَ على نفسكَ . أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ من غضبهِ وعقابهِ وشرِّ عبادهِ ومن همزاتِ الشياطينِ وأعوذُ بكَ ربِّ أن يحضرونَ . وتكرر أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ عشرًا بسمِ اللهِ ذي الشأنِ عظيمِ البرهانِ شديدِ السلطانِ ما شاءَ اللهُ كانَ أعوذُ باللهِ من الشيطانِ ثلاثًا وأقدّمُ إليكَ بينَ يديَّ ذلكَ كلِّهِ بسمِ الإلهِ الخالقِ الأكبرِ وهوَ حرزٌ مانعٌ من جميعِ ما نخافُ منهُ ونحذرُ

لا قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ يُلْجِمُهُ بِلِجامِ قُدْرَتِهِ أَحْمى حَمِيثا أَطْمى طَمِيثَا وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا * بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم عسق حِمَايَتُنَا . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كهيعص كِفَايَتُنَا فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ أَحُونَ قَافْ أَدَمَّ حَمَّ هاه أمين (١) وأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَالَ اخْسَئُوا

---

(١) ومن خط استاذنا السيد محمد المهدى رضى الله عنه عند قوله فى الحصون أحون بألف وصل وحاء مهملة مضمومة وواو ساكنة ونون مفتوحة قاف بفوقية ممدودة وتنوين ادم بألف وصل ودال مهملة مرفوعة وميم مفتوحة مشددة حم كطاء مهملة مفتوحة هاه بعد قالف وهمز منون امين بألف وصل وميم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة اه من الدائرة الشاذلية

فيها وَلا تَتَكَلَّمُونَ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا . أَخَذْتُ بِعَظَمَةِ ذَاتِ اللهِ تَعَالى وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَعِزَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَكَلامِهِ وَقَهْرِهِ عَلَى جَمِيعِ ذَوَاتِكُمْ وَأَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلاطِينِ وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالى . سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَالِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِي وَبَيْنَكُمْ سِتْرَ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ جِبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَكُمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى مِنْ فَوْقِكُمْ وَمُحِيطٌ بِكُمْ

يَمْنَعكُمْ عني في نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَمَا عَلَيَّ وَمَا مَعِي وَمَا فَوْقِي وَمَا تَحْتِي وَمُحِيطًا بِي وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ وَأَحْتَرِسُ بِكَ مِنْهُمْ وَأُقَدِّمُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ دَاخِلِي وَمِنْ خَارِجِي وَمُحِيطًا بِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ كَمَا حَفِظْتَ نَبِيَّكَ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدًا

صلّى الله عليه وسلّم في كلّ ذلك. وتقول. بسم الله الرّحمن الرّحيم. قل هو الله أحد. الله الصّمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ثلاثًا وأقدّم إليك بين يدي ذلك كلّه اللّهمّ إنّي أعوذ بعظمة ذاتك التي لا نهاية لها التي لا يعلمها سواك وأعوذ باسمك العظيم الأعظم وأعوذ بوجهك الكريم الأكرم وأعوذ بجميع أسمائك الحسنى كلّها ما علمت منها وما لم أعلم وأعوذ بجميع كلماتك التّامّات كلّها المباركات التي لا يجاوزهنّ برّ ولا فاجر وأعوذ بجميع ما عاذ به نبيّك محمّد صلّى الله عليه وسلّم وأعوذ بجميع ما عاذت به أنبياؤك ورسلك وملائكتك وأولياؤك كلّهم

ما عَلِمْتُ مِنْهُمْ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَعُوذُ بِجَمِيعِ مَا تَعْلَمُ لِنَفْسِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُهُ مِنْكَ غَيْرُكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى وَمِنَ الجُنُونِ وَالجُذَامِ وَالبَرَصِ وَالفَالِجِ وَالبَاسُورِ وَالسَّلَسِ وَالصَّمَمِ وَالعَمَى وَالبَكَمِ وَسُوءِ الخُلُقِ وَسُقُوطِ الأَسْنَانِ وَالأَضْرَاسِ وَوَجَعِهَا وَتَكْسِيرِهَا وَتَحْرِيكِهَا وَاضْطِرَابِهَا وَمِنْ جَمِيعِ البَلَايَا كُلِّهَا وَالفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوهٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [1] قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ .

---

(١) وفي نسخة وأقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثًا) . وَأُعِيذُ[1] أَهْلِي كُلَّهُمْ وَمَالِي كُلَّهُ وَإِخْوَانِي كُلَّهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ دَائِمًا أَبَدًا سَرْمَدًا بِجَمِيعِ مَا أَعَذْتَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا اسْتَعَذْتُ مِنْهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ[2]

---

(١) وفي نسخة وأعيذ نفسي وأهلي الخ

(٢) وفي نسخة وصلى الله على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(النفحات الإلهية ، بالأوراد الأحمدية ، والنسمات المحمدية ، بفيض الأمداد النبوية) وهي أقوال وأفعال . فالأقوال تتنوع لأنواع نحصرها عمن اليوم والليلة في نحو نيف وعشرين نوعا

(الأول) فتحة الأوراد كلها ، تذكر أول كل يوم وهي

اللَّهُمَّ إِني أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمٰوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ أُقَدِّمُ

بإذنك بين يدي ذلك كله بسم الله الرحمن الرحيم
كذا وكذا من جميع ما يأتي من الأوراد وغيرها
ولا بد منها في الأول

(الثاني) الله الله الله بالمد والسكون وقطع
الخواطر القلبية مستغرقا في عظمة المذكور ملاحظا
بالأحرف الأربعة معنى الأولية والآخرية والظهور
والبطون فإن كل المسائل فيلاحظ بجريان النفس
معنى الطرفين أوليه وآخريه اتصالا دوريا على ما يليق
بجلاله وكماله سبحانه وتعالى

(الثالث) لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل
لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله ثلاثة آلاف .
ووقته بعد صلاة الصبح من يمتد فيقضى إلى
الصبح الذي يليه

(الرابع) الاستغفار الكبير . أستغفرُ اللهَ العظيم الذى لا إلهَ إلا هو الحىُّ القيومَ غفار الذنوب ذا الجلال والإكرام وأتوب إليه من جميع المعاصى كلها والذنوب والآثام ومن كلّ ذنب أذنبتُه عمداً وخطأً ظاهراً وباطناً قولاً وفعلاً في جميع حركاتى وسكناتى وخطراتى وأنفاسى كلها دائما أبداً سرمداً من الذنب الذى أعلم ومن الذنب الذى لا أعلم عدد ما أحاط به العلمُ وأحصاه الكتابُ وخطه القلمُ وعدد ما أوجدتهُ القدرةُ وخصصته الإرادةُ ومداد كلمات الله كما ينبغى لجلال وجه ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى (يذكر سبعين مرة فى السَّحَر) وعقب الصلوات مرة مرة وفى الأماكن التى يطلب التضرع فيها

والابتهال الى الله تعالى

(الخامس) الصلاة العظيمية . اللهم انى أسألك بنور وجه الله العظيم الذى ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم أن تصلى على مولانا محمد ذى القدر العظيم وعلى آل نبى الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم فى كل لمحة ونفس عدد ما فى علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بينى وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً يقظة ومناماً واجعله يا رب روحاً لذاتى من جميع الوجوه فى الدنيا قبل الآخرة يا عظيم (تذكر مئة مرة) بين الليل والنهار للمتسبب وألفين للمتجرد والمدار

فى ذلك كله الاستطاعة ورابطها استحضار ذات
رسول الله صلى الله عليه وسلم متخيلاً تمام صورة
ما فى صحيح الشمائل دافعاً لما يتراكم حال التخيل
من الصور الغيرية المنافية فإن لم يستطع أو لم يتمكن
فى ذهنه شمائله عليه السلام فيستحضر ذات أستاذه
بواسطة الوراثة

(السادس) اللهم انى أسألك بنور الأنوار الذى
هو عينك لا غيرك أن تريني وجه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم كما هو عندك آمين . يذكر ذلك
عند النوم حتى ينام فإن ملازمته عند النوم تنتج
رؤيته صلى الله عليه وسلم على كيفية الاستحضار
السابق مستغرقاً فيه كليته حتى يتصل باستغراق النوم
والأولى أن يكون الذكر له بال مثل المائة أو أزيد

(السابع) اللهم بارك لنا فى الموت وفيما بعد الموت . أربعين مرة فيما بين الفجر وصلاة الصبح فى الضجعة التى بينهما وبعده . اللهم صلّ وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله النور المذهب للنسيان بنوره فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله مائة مرة إن أمكن وإلا فتكمل بعد صلاة الصبح أو فيما شاء الله

(الثامن) ورد السحر وهو صلاة اثنى عشرة ركعة وبعدها الحامد الثانى والحزب السيفى ويختم بالاستغفار وإن شاء قدمه على حسب التيسير

(التاسع) اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش

وعلى الملائكة أجمعين وعلى الأولياء وعلى جميع عبيدك المؤمنين فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين . مائة مرة

(العاشر) الله عدتى فى كل شدة ورخاء حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . سبعاً

(الحادى عشر) يا غياثى عند كل كربة ومجيبى عند كل دعوة ومعاذى عند كل شدة ويا رجائى حين تنقطع حيلتى خمسين مرة

(الثانى عشر) يا غنى من للفقير سواك يا عزيز من للذليل سواك يا قوى من للضعيف سواك يا قادر من للعاجز سواك . يا عظيم من للحقير سواك . يا جبار من للكسير سواك . يا عليم من للجهول سواك . يا كريم من للئيم سواك . يا غافر

من للمسىء سواك . مائة مرة متفرقة أو مجموعة

(الثالث عشر) يا لطيف مائة مرة وعلى رأس

كل مائة . اللهم يا كامل اللطف يا خفى اللطف

تداركنى بلطفك الخفى والظاهر الذى من تلطف

به كفاه . يا لطيف الطف بنا فى جميع أمورنا كلها

كما تحب وترضى وارضنا فى ديننا وأبداننا ودنيانا

وآخرتنا ياذا الجلال والإكرام . اللهم يا لطيف

لطفت بخلق السموات والأرض ولطفت بالجنين

فى بطن أمه الطف بنا فى قضائك وقدرك لطفاً

يليق بجلالك وكرمك يا أرحم الراحمين يارب

العالمين يا لطيف لم تزل الطف بنا فيما لم ينزل وفيما

نزل أنت اللطيف لم تزل يا لطيف يا خفى اللطف

يا عظيم اللطف يا كامل اللطف يا دائم اللطف

تداركنا بلطفك الخفيّ والظاهر الذى مَن تلطف به كفاه

(الرابع عشر) يا حىّ يا قيوم ألف مرة وعلى رأس كل مائة يا حىّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى ولا الى أحد من خلقك طرفة عين ولا أقلّ من ذلك يا حىّ يا قيوم أحى قلبى بنور معرفتك ومحبتك فى الدنيا قبل الآخرة

(السابع عشر) اللهم يا رب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم اجمع بينى وبين سيدنا محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم فى الدنيا قبل الآخرة اه كان سيدى عبد العزيز كل يوم يذكرها سبعة آلاف خمس سنين منذ لقنها له الخضر عليه السلام

(الثامن عشر) سبحان الله وبحمده وأستغفر الله انه كان توابا . سبعين مرة فيما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس ومعها الاخلاص مائة مرة كما مر . والعظيمية مائة مرة وصلاة الذهب للنسيان بنوره

(التاسع عشر) الحفيظة النبوية أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا . بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا . بسم الله والحمد لله محمد رسول الله لا قوة إلا بالله بسم الله على دينى ونفسى بسم الله على أهلى ومالى بسم الله على كل شيء اعطانيه ربى بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وبالله اختتمت وعلى الله

توكلت لا قوة إلا بالله ثلاثاً الله أكبر ثلاثاً
لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي
العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ورب الأرضين وما بينهما والحمد لله
رب العالمين عز جارك وجل ثناؤك ولا إله
غيرك اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر
ومن شر الشيطان الرجيم . إن وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين لقد جاءكم
رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم . فإن تولوا فقل حسبي الله
لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبعاً تقال بعد صلاة الصبح والمغرب .

(العشرون) الحفيظة النبوية أيضاً . أعوذ بالله

الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها وشر ما ذرأ فى الارض وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن اه تقال عند النوم وعند كل أمر مخوف

(الحادى والعشرون) الحفيظة النبوية أيضاً أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون . تقال عند النوم أيضاً . وهذه الحفيظات الثلاث ينبغى ملازمتها سيما أرباب الخلوات فانهن سيف قاطع لكل مارد قاطع للذاكر بالأمور المهولة والمخاوف

المفزعة مناماً ويقظة

(الثانى والعشرون) تلاوة الأحزاب الخمس مبدوءة بالمحامد الثمان مختومة بالصلوات الثمان أو الست عشرة وكيفية قراءتها على وجوه فالوجه الأكمل أن تتلى جملة على ترتيبها فى النسخ الصحيحة من أولها إلى آخرها . الثانى أن تتلى مسبّعة على ما هو مبيّن فى تلك النسخ إما مقتصرا على الأوليين على التسبيع الأول ومضموماً لها الأواخر على ما بيّنه فى التسبيع الثانى

وينبغى لتاليها أن يقرأ عند فراغه من ختم كل من الحزبين الأوليين وفراغه من الحزب الأخير صلاة الكمال وهى . يا كامل الذات يا جميل الصفات إلى آخرها مخاطباً بها روح النبىّ صلى الله عليه

وسلم على يقين منه نازحاً للريب مريحاً لضروب
أصناف التردد لحضوره صلى الله عليه وسلم في
المواطن الثلاثة مستشعراً عظمته وهيبته ناظراً له
بعين قلبه طالباً منه بحاله وقاله فيض الامداد .
والوجه الثالث وهو الأبلغ أن تتلى مثل الوجه
الأول مكرراً لها إما سبعاً أو عشراً أو ما يستطيع
تحمله الذاكر . وهذا الوجه لأرباب الخلوات مريد
الشيخ في الحضرات المحمدية بحيث لا تفارقه
روحه عليه السلام كما أخبر به صلى الله عليه وسلم
بعض من كان له اتصال بذلك

(الثالث والعشرون) تلاوة أسماء الله الحسنى
عقب الصلوات أو في الصبح والمغرب ويتلى عقبها
الدعاء المخصوص وهو اللهم يا من هو هكذا

ولا يزال هكذا ولا يكون هكذا أحد سواه

أسألك إلهي وسيدي ومولاي وثقتي ورجائي

بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك

وبوجهك الأكرم واسمك الأعظم وجدك الأعلى

وكلماتك التامات كلها المباركات التي لا يجاوزهن

بر ولا فاجر أن تصلي وتسلم وتبارك على سيدنا

ونبينا ومولانا محمد وعلى آله في كل لمحة ونفس

عدد ما وسعه علمك وأن ترزقني غاية لذة النظر

إلى وجهك وغاية الشوق إلى لقائك وغاية

معرفتك وغاية محبتك وغاية مشاهدتك وغاية

مكالمتك وغاية عافيتك وغاية عنايتك وغاية علومك

وغاية أنوارك وغاية أسرارك الغاية التي أعطيتها

نبيك سيدنا ومولانا محمداً صلى الله عليه وسلم

من كل ذلك فى غير ضراء مُضرة ولا فتنة مُضلة وأن تقويني فى ذلك كما قويته وتؤيدنى كما أيدته إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير نعم المولى ونعم النصير

(الرابع والعشرون) أن يتلى بعد صلاة الصبح اللهم واجعل وجهك الكريم مقصودى فى كل شىء وفرحنى بوجهك الكريم فى كل شىء ونعمنى بوجهك الكريم فى كل شىء وقبل كل شىء وبعد كل شىء حيث لا شىء ولا تحجبنى عن وجهك الكريم فى الدنيا ولا فى الآخرة بشىء يا من رحمته وسعت كل شىء يا من لا يشغله شىء عن شىء يا من بيده ملكوت كل شىء يا من لا يخفى عليه من عباده شىء يا من ليس كمثله شىء يا من

لا يُعجزه شئ

وينبغى للذاكر أن يكون فى حالة ذكره مستغرقاً فى عظمة المذكور ناصباً هيبة جلاله وجماله وكماله بين عينيه ماحياً كونه باضمحلال عينه قاطعاً بها جميع الحركات الفكرية والهواجس النفسانية حتى يكون ذلك دأباً له بلا كلفة فتفتح له به أبواب حضرات الاسما . ويخوض لجج بحار تجليات المسمى . غائباً عما سواه . راقياً معراج سماه . فيتحف بكرائم النوال . وأمطار سحائب الافضال . بجزيل الفضل الأوفر . بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

وأما الأفعال . فينبغى لسالك الطريق أولاً أن يقدم أساسها ركعتين بعد أن يغتسل كما تقدم ويقرأ

فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص مائة مرة ويهديهما للنبى صلى الله عليه وسلم . ثم يقول وهو مستقبل القبلة . اللهم إنى أقدم إليك الخ اللهم صل وسلم وبارك على مولانا محمد وعلى آله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش وعلى الملائكة أجمعين وعلى الأولياء وعلى جميع عبادك المؤمنين فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علمك آمين مرة واحدة وأقدم إليك بين يدى ذلك كله . يا كريم يا رحيم ألف مرة . وأقدم إليك بين يدى ذلك كله . صلى الله عليك وسلم يا رسول الله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله . ألف مرة ثم يختم بكفارة المجالس . يفعل ذلك ثلاث ليال

ثم يأتي بالتقدمة النبوية يعدى بها نفسه ويمى لا إله

إلا الله سبعين ألف مرة وسرها أن تذكر بهذه

الصيغة لا إله إلا الله محمد رسول الله فى كل لمحة

ونفس عدد ما وسعه علم الله . سبعين ألفاً ويختم

بكفارة المجلس كما مر . ولا بد أن يرى فى منامه

إشارة أو بشارة على حسب صدق المريد ويخبر

شيخه بما رأى حتى يبنى له على أساس صحيح . ثم

بعد ذلك يلقن الذكر على حسب استطاعته وعزمه

وصدقه وقوته وعجبته وانقياده . والله الموفق

بعد حمد الله على آلائه . والصلاة والسلام على سيدنا

محمد سيد أنبيائه وأصفيائه . وآله الأكارم الأطهار .

وأصحابه الأماجد الأبرار . يقول مصحح هذه

المجموعة . راجي عفو البارى . على بن أحمد الموارى .

قد تم طبع المجموعة الشريفه. المحتوية على الأوراد المنيفه
الحزب السيفى. والمغنى ودعاء الاختتام. والمحامد
الثمان. والورد الأحمدى. والسر السرمدى.
وصلوات الختم. والنور الأعظم. والكنز المطلسم
وحزب التجلى الأكبر. وصلوات ثانية شريفة.
والحصون المنيعة النبويه. والنفحات الالهيه.
والأوراد الأحمديه. والصلوات الخمسيه. وجميعها
لقطب دائرة التقديس. سيدى أحمد بن ادريس.
إلا الحزب السيفى فانه بروايته ومسنده العالى عن
الامام على بن أبى طالب كرّم الله تعالى وجهه.
مصححة بغاية الاتقان والضبط مقابلة على نسخة
خطية مصححة بقلم سيادة المجاهد فى سبيل الله
الباذل الجهد فى إعلاء كلمة الله. الدائب السعى فى

إحياء سنة جده رسول الله . سيدنا ومولانا السيد أحمد بن السيد محمد الشريف بن السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الحسني الادريسي . متع الله الأنام بوجوده . ومن علينا برضاه وشهوده وقد كتب عليها بقلمه الشريف ما نصه

يقول كاتبه عبد ربه وغلام أستاذه وولي نعمته السيد محمد المهدي رضي الله عنه أحمد الشريف السنوسي قد قابلت هذه النسخة على النسخ الصحيحة نسخة سيدنا وأستاذنا السيد محمد المهدي ونسخة سيدنا وأستاذنا السيد محمد الشريف ونسخة سيدنا وأستاذنا السيد أحمد الريفي ونسخة سيدي السيد عمران بركة والكل مقابلات على نسخة الأستاذ الأعظم . والملاذ الأكرم . السيد محمد بن

على السنوسي مقابلة على نسخة أستاذه الاكبر.
والملاذ الاطهر. السيد أحمد بن إدريس رضى الله
عنهم ونفعنا بهم وبأسرارهم آمين الى يوم الدين.
فأقول وأنا العبد الفقير. قد تلقيت السبقى
والاحزاب إجازة وعرضاً ومناولة أولاً عن سيدى
وأستاذى السيد محمد المهدى وبعده عن سيدى
وأستاذى السيد أحمد الريفى كذلك. ولله الحمد
والمنة. اهـ

ولعمرى إنها لجديرة بأن تكتب على صفحات القلوب
بماء العيون. حقيقة بأن يتنافس فى تحصيلها
المتنافسون. نفعنا الله بها وبمؤلفها القطب الغوث
الجامع. وأفاض علينا من سحب غيثه الهامع. انه ولى
ذلك. ومسبب الاسباب ومالك الممالك

وقد قلت فى تقريظها ما سنح للبال، وورد على الخيال

عرّج على مجموعة الاسرار

يامن يروم رضا الرحيم البارى

مجموعة حوت المفاخر والمُنى

فهى الضيا للقلب والابصار

صدرت عن الكشف الصحيح فاشرقت

انوارها فى سائر الاقطار

فالزم قراءتها تنل ما تشتهى

فى الدين والدنيا من الاوطار

أمر السنوسىّ الشريف بطبعها

فغدت تميس بحلة الانوار

أبقاه ربى ذو الجلال مؤيدا

يحمى شريعة جده المختار

يحمى الطريقة والحقيقة مخلصا
بكتائب بيض الوجوه ضوارى

قد أصبحوا فى الله اخوانا فلا
غِلٌّ هناك ولا ضغينة ثار

شهدت لهم أعداؤهم ببسالة
وطهارة وحصافة ووقار

فهم الألى قد جاءنا فى شأنهم
أن لا يزالوا ظاهرى الآثار

واذا مليك ساعد عبده
وأعانه فى الجهر والاسرار

تمت مقاصده ونال مرامه
من فيض فضل المنعم الجبار

صلى الإله على البشير محمد
خير الأنام وآله الأطهار
ما حن ذو شوق الى نيل الرضا
وسرت رياح النصر فى الأسحار
أو ما على قال فى تقريظها
عرّج على مجموعة الاسرار

والحمد لله أولاً وآخراً . وباطناً وظاهراً . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبي الرحمه . وكاشف الغمه . وآله الكرام نجوم الهدى . وأصحابه وحملة شريعته بدور الاهتدا . فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله آمين

تنبيه — سقط من صحيفة ١٤٣ سطر ٥ أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة . فليلاحظ ذلك

فهرست المجموعة

صحيفة

صحيفة